تبسيط الآجرومية

الطبعة الأولى
١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م
جميع الحقوق محفوظة

الكويت - الجهراء - القيصرية القديمة - مجمع كابيتول مول - السرداب - محل ٢٤
Website : www .daradahriah .com
E-mail : daradahriah@gmail .com
(+965) 99627333 - (+965) 51155398

الموزعون المعتمدون

دار أندلسية للنشر والتوزيع
(الكويت)
darandalusia@hotmail.com
(+965) 94747176

دار التدمرية للنشر والتوزيع
(الرياض)
tadmoria@hotmail.com
(+966) 114925192

مكتبة الميمنة المدنية
(المدينة المنورة)
daralmimna@gmail.com
(+966) 558343947

مكتبة الشنقيطي للنشر والتوزيع
(جدة)
hassan_hyge@hotmail.com
(+966) 504395716

المكتبة الأسدية للنشر والتوزيع
(مكة المكرمة)
alasadi2000@hotmail.com
(+966) 125273037

مفكرون الدولية للنشر والتوزيع
(مصر الجديدة)
mofakroun@gmail.com
(+2) 01110117447

تبسيط الآجرومية

المنهج المقرر على طلاب السنة الأولى الابتدائية بالأزهر والمعاهد الدينية
سنة (١٩٥٥م)

تأليف

إبراهيم أحمد محمد الوقفي

دار الظاهرية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحیم

يشتمل هذا الكتاب على المنهج المقرر على طلاب السنة الأولى الابتدائية بالمعاهد الدينية

تبسيط الآجرومية

للسنة الأولى الابتدائية بالأزهر والمعاهد الدينية

وفق ما قررته لجنة تعديل المناهج بالأزهر الشريف

تأليف

الأستاذ أحمد محمد الوافي

المدرس في الأزهر

الطبعة الثالثة

١٣٧٥ هـ — ٥٥ — ١٩٥٦ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

يطلب من المؤلف ومن جميع المكتبات الشهيرة بالقاهرة والأقاليم

مطابع

دار الكتاب العربي بمصر

محمد علي الصاوي

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ خلقه ، وأكرمِ أنبيائه ، النبيِّ العربيِّ سيِّدنا محمدٍ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعدُ ، لقد أكرمَ اللهُ اللغةَ العربيةَ بجعلها لُغةَ القرآنِ الكريم ، وحَفِظَها بحِفْظِه ، وأكرَمَ الأزهرَ الشريفَ بجعله حِصْناً قويًّا لها ، وكعبةً يحُجُّ إليه طلّابُ اللغةِ العربيةِ وآدابها .

فأحمَدُهُ تعالى على كَرَمِه وتيسيرِه إخراجَ هذا الكتابِ (تبسيطِ الآجرومية) وقد سلكْتُ فيه الطريقةَ الاستنباطيَّةَ التي تُلائمُ الناشئَ ، وتعرضُ عليه أمثلةً مألوفةً يستطيعُ بتأمُّلها الوصولَ إلى القاعدةِ المطلوبةِ بنفسِه وبمجهوده ، وبراها ثمرةَ ملاحَظَتِه وتفكيره ، فترسَخُ في ذِهْنِه . ثم أتْبَعْتُ ذلك بخُلاصَةٍ وافيةٍ يسهُلُ على الطالبِ حِفْظُها ، ثمَّ النصِّ الخاصِّ بالموضوعِ من متنِ الآجروميةِ ، وبعد هذا تطبيقاتٌ كثيرةٌ وافيةٌ تثبِّتُ القاعدةَ وتُرَكِّزُها .

وفي نهايةِ الكتابِ تطبيقاتٌ عامةٌ شاملةٌ كلَّ أبوابِ المنهجِ ؛ لتكونَ بمثابةِ مراجعةٍ عامةٍ لجميعِ المقرَّرِ .

وقد اضطُرِرْتُ إلى تأخيرِ بابِ الإعرابِ إلى آخرِ أبوابِ المنهجِ ؛ لأنَّ الترتيبَ الطَّبيعيَّ يقتضي ذلك ؛ لاشتمالِه على كل موضوعاتِ النحو .

واللهَ تعالى أرجو أن ينفَعَ به ، وهو وليُّ التوفيق .

صفر سنة ١٣٧٥ هـ
أكتوبر سنة ١٩٥٥ م

إبراهيم أحمد محمد الوقفي
المدرس في معهد القاهرة

اللفظ المفيد وغير المفيد

(ا)	(ب)
تَفتَّحَ	تَفتَّحَ الزَّهرُ
يَكْثُرُ	يكثرُ المطرُ شتاءً
حجرةُ الدراسةِ	حجرةُ الدِّراسةِ صحيَّةٌ
النهارُ فى الصيفِ	النهارُ فى الصيفِ طويلٌ
إنْ تستقمْ	إن تستقمْ يحترمْكَ الناسُ
إذاشَرِبْتَ ماءً عَكِراً	إذا شرِبْتَ ماءً عَكِراً مَرِضْتَ

اقرأ أمثلةَ المجموعةِ الأولى ، ثم اقرأ أمثلةَ المجموعة الثانية ، فإنك تَشْعُرُ بالفرقِ بينهُما واضحاً . فكلُّ مثال فى المجموعةِ الأولى إذا سمعتَه أو قرأتَه لا تَستفيدُ منه فائدةً تامةً ، ولا تَسكتنى به ، ولا تَدْرى ما هو الذِى تفتَّحَ ، ولا ما هو الذى يكثرُ — وكذا بقيةُ الأمثلة — ولذا لا يُسَمَّى شىءٌ منها كلاماً ؛ لكونه غيرَ مفيدٍ فائدةً تامةً . ولكنْ أمثلةُ المجموعةِ الثانية تستفيدُ منها المعنى الذى تتطلَّعُ إليه نفسُك ، ويمكنُ أن تكتفىَ به ، ولذا يسمَّى كلٌّ منها كلاماً ؛ لكونه مفيداً .

ومن السَّهلِ عليكَ أن تُلاحِظَ أنَّ اللَّفظَ غيرَ المفيدِ قد يكونُ كلمةً واحدةً أو أكثرَ ، أما اللَّفظُ المفيدُ فيترَكَّبُ من كلمتين أو أكثر .

الخلاصة :

ينقسمُ اللَّفظُ إلى قسمين :

(ا) لفظٍ مفيدٍ ، وهو الذى يتركبُ من كلمتين أو أكثر ، ويفيدُ معنًى كاملا يحسنُ السكوتُ عليه .

(٢) لفظٌ غيرِ مفيدٍ ، وهو الذى لا يفيد معنى كاملاً ، و لا يحسن السكوت عليه.

قال ابنُ آجُرُّوم[1] فى الآجُرومية :

الكلام هو اللَّفظُ المركَّبُ المفيدُ بالوضع .

(ويُراد بالوضع تَجْعُلُ العربِ لكلِّ معنى لفظًا خاصًّا به يدلّ عليه)

تطبيقات

١ — عيِّنِ اللفظَ المفيدَ وغيرَ المفيدِ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) الحِلْمُ سَيِّدُ الأخلاق
(٢) سَقْفُ الحجرةِ
(٣) الصَّادقُ محبوبٌ
(٤) هواء الإسكندرية
(٥) الأزهرُ حِصْنُ الإسلام
(٦) بالاجتهادِ يُنَالُ

٢ — أكمل الجملَ الآتيةَ لتصيرَ مفيدةً :

(١) الاجتهادُ سبيلُ . . .
(٢) تُشْرِقُ . . .
(٣) الشارعُ النظيفُ . . .
(٤) الأشجارُ تلطِّفُ . .
(٥) النظافةُ . . .
(٦) فى الفصلِ . . .

٣ — ضعْ مكانَ النقط من الجملِ الآتيةِ كلماتٍ ملائمةً :

(١) لَنْ ينتصرَ . . .
(٢) . . . ظلماتٌ يومَ القيامةِ
(٣) الطالبُ المجدُّ . . .
(٤) على اليهودِ تدورُ . . .
(٥) اللهُ . . . بعباده .
(٦) مَنْ . . . ظَفِرَ .

---

(١) آجروم هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود ، من قبيلة صنهاجة ببلاد المغرب . وابن آجروم لقب له ، وتوفى سنة ٧٢٣ هـ ودفن بمدينة فاس بالمغرب .

٤ — صِفْ سَبُّورةَ الفصلِ فى ثلاث جملٍ مفيدةٍ .

٥ — عبِّرْ عمَّا تعمله فى الصباح بأربعِ جملٍ مفيدةٍ .

٦ — كوِّنْ من كلِّ كلمتينِ متناسبتينِ من الكلماتِ الآتيةِ جملةً مفيدةً :

يفوز . العاقبة . الجوّ . الطفل . نحو . المتقين . تاج . يحبو . المجدّ . الصحة .

٧ — رتِّبْ كلماتِ الجملةِ الآتيةِ لتصيرَ مفيدةً :

عليه . شيء . على . شابَ . شبَّ . مَنْ .

أقسام الكلام

(ا)	(ب)	(حـ)
محمدٌ رسولُ اللهِ	فاز المجدُّ	فى الدارِ ضيفٌ
الأسدُ ملكُ الوحوشِ	نشربُ اللبن صباحاً	إلى المصيفِ مسافرٌ
شجرُ الأنبجِ مرتفعٌ	اغسلْ فاكَ بعد الأكلِ	لم أهملِ الواجبَ
مصباحُ الحجرةِ مُضيء	رَجعَ الأبطالُ	أفهمتَ الدرسَ ؟
الهدَى هُدَى اللهِ	احترمْ أخاكَ الأكبرَ	هل الشارعُ نظيفٌ ؟

تأملْ أمثلةَ المجموعة الأولى تجدِ الكلمةَ الأولى فى المثالِ الأولِ تدلُّ على إنسان ، وفى المثال الثانى تدلُّ على حَيوانٍ ، وفى الثالثِ تدل على نَباتٍ ، وفى الرابع تدل على جمادٍ ، وفى الأخيرِ تدل على شيء آخرَ غير هذه الأربعة .

وكل كلمةٍ تدل على إنسان أو حيوانٍ أو نباتٍ أو جمادٍ أو أىِّ شيء آخرَ نسمى (اسماً) .

ثم تأملْ أمثلةَ المجموعة الثانية تجدِ الكلمةَ الأولى فى كلٍّ منها تدلُّ على وقوع عملٍ حصَلَ فى زمنٍ ؛ فكلمةُ (فازَ) دلَّتْ على وقوعِ عَمَلٍ حدَثَ فى زمنٍ ، وكذا الكلماتُ (نشربُ واغسلْ ورجعَ واحترمْ) كلٌّ منها دلَّت على وقوع عملٍ فى زمنٍ .

وكلُّ كلمةٍ تدلُّ على وقوعِ عملٍ في زمنٍ تسمى (فعلاً) .

أما الكلماتُ الأولى في أمثلةِ المجموعةِ الثالثةِ وهي : (في وإلى والهمزة وهل) فكلٌّ منها إذا نطقْتَ بها وحدَها لا يظهرُ لها معنى ، ولكن إذا نطقْتَ بها معَ غيرها ظهرَ لها معنًى .

وكلُّ كلمةٍ لا يظهرُ معناها إلا إذا ضُمَّت إلى غيرها تسمى (حرفاً) .

والجملةُ المبدوءةُ بفعلٍ تسمى جملةً فعليَّةً ، والمبدوءةُ باسمٍ تسمى جملةً اسميةً .

الخلاصة :

الكلامُ ينقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ :

(١) اسمٍ : وهو كلُّ كلمةٍ دلَّت على مُسمًّى من : إنسانٍ أو حيوانٍ أو نباتٍ أو جمادٍ أو أيِّ شيءٍ آخرَ ، كالعقل والعلم ، والبياض والسواد ونحو ذلك.

(٢) فعلٍ : وهو كلُّ كلمةٍ تدلُّ على وقوعِ عملٍ حدثَ في زمنٍ .

(٣) حرفٍ : وهو كلُّ كلمةٍ لا يظهرُ مَعناها إلا معَ غيرها .

قال في الآجُرُّومية : وأقسامُه ثلاثةٌ : اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ جاء لمعنًى .

تطبيقات

١ — بيِّنْ نوعَ الكلمةِ الأولى في الجملِ الآتيةِ :

(١) القطُّ حيوانٌ أليفٌ .
(٢) شُبَّاكُ الفصلِ واسعٌ .
(٣) أتوضأُ قبلَ الصلاةِ .
(٤) استحمَّ بالماءِ الساخنِ .
(٥) من ماءِ النيلِ نشربُ .
(٦) التفاحُ لذيذُ الطَّعمِ .
(٧) اختفَى على بضيفِه .
(٨) عَلَى الكُرسيِّ جلَستُ .

٢ — عيِّنِ الاسمَ والفعلَ والحرفَ من العبارةِ الآتيةِ :

الجبالُ حُصُونٌ طبيعيةٌ ، تَحْمِي المالكَ من هجومِ الأعداء ، وتقفُ فى وجهِ جُيُوشِهم ، ونِعمةٌ من نِعَمِ اللهِ ، تَسقُط عليها الأمطارُ فتنحدرُ على جَوانبِها جداولَ وأنهاراً تَشُقُّ الأرضَ وتُرْوِيها .

٣ — هاتِ ما يأتى :

(١) جملةً مفيدةً أولُها اسمٌ يدلُّ على نباتٍ .
(٢) « « « « « « « حيوانٍ متوحِّشٍ .
(٣) « « « فعلٌ « « الكتابة .
(٤) « « « اسم « « جامدٍ .
(٥) « « « حرفٌ .

٤ — أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ بجملٍ مفيدةٍ يكونُ أولُها فعلا :

مَتَى تحْضُرُ إلى المَعْهَدِ ؟ أَيْنَ تَسْكنُ ؟
كَيْفَ تَسيرُ فى الشارعِ ؟ لِماذَا تجتهِدُ فى عملِك ؟

٥ — أجبْ عن الأسئلة الآتيةِ بجملٍ مفيدةٍ يكونُ أولُها اسماً :

مَنْ يُنفقُ عليكَ ؟ أَيْنَ قَلَمُكَ ؟
ما فائدةُ السَّبُّورةِ ؟ كيفَ صحةُ أخيكَ ؟

٦ — ميِّزِ الاسمَ والفعلَ والحرفَ من الكلماتِ الآتيةِ ، ثم ضعْ كلَّ كلمةٍ منها فى جملةٍ مفيدةٍ :

زينب . صنع . إلى . أضاء . على . العصفور . اجلس . من . فاطمة . عن . الفلاح . يخرج . النمر .

٧ — اخْتَرْ خمسةَ أسماء لزملائكَ واجعلْ كلَّ واحدٍ منها فى أولِ جملةٍ مفيدةٍ .

٨ — ضعْ مكانَ النقطِ فى الجملِ الآتيةِ كلمةً ملائمةً وبيِّنْ نوعَها :

(١) ... تُدخِلُ الهواء (٥) الفاكهىُّ ... الفاكهةَ
(٢) الشمسُ ... الجراثيمَ (٦) سرتُ ... شارعٍ واسعٍ
(٣) ... سوداء اللَّوْنِ (٧) ابتعِدْ ... الكسولِ
(٤) أنام ... السريرِ (٨) ... سريعُ العَدْوِ

٩ — بيِّنِ الجملَ الاسميةَ من الجملِ الفعليةِ فيما يأتى ، ثم حوِّلِ الاسميةَ إلى فعليةٍ والفعليةَ إلى اسميةٍ :

(١) يعومُ الإوَزّ فى الماء (٤) تفْتَحُ النوافذُ صباحًا
(٢) السُّكرُ يُؤخَذُ من القصَبِ (٥) الطالبُ المجدُّ يُصْغِى لمعلِّمِه
(٣) التبذيرُ يضرُّ صاحبَهُ (٦) تَنْضَجُ الفواكهُ صيفاً

علامات الاسم والفعل

(ا)

(١) طُلابُ الأزهرِ مُجدّونَ
(٢) محمودٌ طالبٌ وفِيٌّ
(٣) الباطلُ مهزومٌ
(٤) إلى المدينة هاجرَ الرسولُ
(٥) هذا الكتابُ لصديق
(٦) تاللهِ لأكِيدَنَّ أصْنامَكُمْ

(ب)

(١) قد قرُبَ وقتُ الصلاةِ
(٢) قد تَسْبِقُ العَرْجاءُ
(٣) سأواظبُ على الاجتهادِ
(٤) سوفَ يَنْتَصِرُ الحقُّ
(٥) نجحتْ سُعادُ
(٦) التفتِى لدرسكِ

انظرْ إلى كلمةِ (الأزهرِ) فى المثالِ الأولِ من المجموعةِ الأولى تجدْها مَخفُوضةً ، أى أن الحرفَ الأخيرَ منها مشكولٌ بالكسرة ، وكل كلمة مخفوضةٍ تكونُ اسماً .

وكلمةُ (محمود) فى المثالِ الثانى منها منوّنةٌ (والتنوينُ هو نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الكلماتِ لفظاً لا خطًّا) وكلُّ كلمةٍ تقبل التنوينَ تكونُ اسماً .

والكلمةُ الأولَى فى المثالِ الثالثِ منها مبدوءةٌ بالألفِ واللامِ ، وكلُّ كلمةٍ أولُها الألفُ واللامُ تكون اسماً .

ولفظُ (المدينةِ) فى المثالِ الرابعِ دخلَ عليه حرفُ خفضٍ وهو (إلَى) وكلُّ كلمة سبقَها حرفُ خفضٍ تكون اسماً .

واللام فى (لِصديق) حرفُ خفضٍ أيضاً فيكون الصديق اسماً .

ولفظُ الجلالةِ فى المثالِ الأخيرِ منها دخلَ عليه حرفُ قَسَمٍ وهو (التاء) .

وكلُّ كلمةٍ تقبلُ دخولَ حرفِ القسمِ عليها تكونُ اسماً .

أما المجموعةُ الثانية فكلُّ مثالٍ فيها مبدوء بفعلٍ سبقَه حرفٌ وهو (قد) فى المثالين الأولِ والثانى ، و (السين) فى الثالثِ ، و (سوف) فى الرابع ، والفعلُ فى المثالِ الخامس لحقتهُ تاء تُسمَّى (تاء التأنيثِ) .

وفى المثالِ الأخيرِ التحقتْ بالفعل ياء تسمى ياء المخاطبةِ .

وكلُّ كلمةٍ سبقتْها قد أو السينُ أو سوف ، أو لحقتْها تاء التأنيث أو ياء المخاطبةِ أو تقبلُ هذه العلاماتِ تُسمى (فِعلا) .

الخلاصة :

لكلٍّ من الاسمِ والفعلِ علاماتٌ يُعرَفُ بها وتُميِّزه عَنْ غيره ، فعلاماتُ الاسمِ : هى الخفضُ ، والتنوينُ ، ودخولُ الألف واللامِ ، وحروفُ الخفضِ ، وحروفُ القَسَمِ .

وعلاماتُ الفعلِ هى : قد ، والسين وسوفَ ، وتاء التأنيث الساكنةُ وياء المخاطبةِ .

أما القِسمُ الثالثُ من أقسامِ الكلمةِ وهو الحرفُ فلا علامةَ له من علاماتِ الاسمِ والفعلِ .

حروفُ الخفضِ هى :

مِن . إلى . عن . على . فى . رُبَّ . الباء . الكاف . اللام .

حروف القسم هى : الواو . الباء . التاء .

قال فى الآجروميةِ :

فالاسمُ يُعرفُ بالخفضِ والتنوينِ ودخولِ الألفِ واللامِ وحروفِ الخفض ، وهى :

من . إلى . عن . على . فى . رب . الباء . الكاف . اللام .

وحروفِ القسم وهى : الواوُ . والباء . والتاء .

والفعلُ يعرفُ بقدْ والسينِ وسوف وتاء التأنيثِ الساكنةِ .

والحرفُ ما لا يصلحُ معه دليلُ الاسمِ ولا دليلُ الفعلِ .

تطبيقات

١ — عيِّنِ الاسمَ والفعلَ من العبارةِ الآتيةِ وعلامةَ كلٍّ منهما إن وُجدتْ :
الورقُ يُصنَعُ من الخِرَقِ البالية ، وقشورِ الأشجارِ ، وأعوادِ النباتِ ، ويُتَّخَذُ من الورق أشياءُ كثيرةٌ : كالكُتبِ والحقائبِ والصناديقِ ، ولا نستغنى عن الورقِ فى أعمالِنا ومدارسنا .

٢ — مَيِّزْ علامةَ كلٍّ من الاسمِ والفعلِ فى الجمل الآتيةِ :

(١) سيحضُر جمالٌ غداً مِنَ القاهرةِ .
(٢) استيقظتِ الطفلةُ مُبكّرةً .
(٣) الطالبُ الذكيُّ محبوبٌ .
(٤) سوف نقومُ برحلةٍ .
(٥) قد أزورُكَ مساءً .
(٦) سَوْفَ أنفعُ وطنِي .

٣ — هاتِ ما يأتى :

(١) جملةً مفيدةً يكون أولُها اسماً مبدوءاً بألْ .
(٢) « « « « « منوّناً .
(٣) « « « « فعلاً مسبوقاً بالسين .
(٤) « « « « « « بقد .
(٥) « « « « اسماً « بحرفِ خفضٍ .

٤ — بيِّنْ علاماتِ الاسمِ وعلاماتِ الفعلِ من العلاماتِ الآتيةِ ، ثم أدخلْ كلَّ علامةٍ منها فى جملةٍ مفيدةٍ :

عن . قد . فى . تاء التأنيث الساكنة . على . ياء المخاطبة .

٥ — أكمل الجملَ الآتيةَ بوضعِ كلماتٍ ملائمةٍ وبيِّنِ الاسمَ منها والفعلَ وعلاماتِ كلٍّ منهما إن وُجدتْ :

(١) . . . تَنشرُ الأخبارَ .
(٢) سوفَ . . . الطفاةُ .
(٣) قد . . . الكسلانُ .
(٤) نِمتُ على . . . مريح .
(٥) . . . صوتُهُ جميلٌ .
(٦) . . . رجلٌ مهذَّبٌ .

٦ — (فتاة) أدخلْ هذا الاسمَ فى ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ بحيثُ تختلفُ علامةُ الاسمِ فيهِ فى كلِّ جملةٍ .

٧ — (يفرح) أدخلْ هذا الفعلَ فى ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ بحيثُ تختلفُ علامةُ الفعلِ فيهِ فى كلِّ جملةٍ .

٨ — أدخل كلَّ كلمةٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ وبين الاسمَ والفعلَ :

يشرب . قام . فؤاد . الزهرة . يقص . الفلاح .

أقسام الفعل

(ا)	(ب)	(ﺟـ)
حَصَدَ الفلاحُ الزَّرْعَ	يحْصُدُ الفلاحُ الزرعَ	احصُدِ الزرعَ
سافرْنا إلى الميْدانِ	نُسافرُ إلى الميدانِ	سافِرْ إلى الميدان
عَظَّمَ الولدُ أخاهُ	أُعَظِّمُ أخاكَ	عظِّمْ أخاكَ
حفظْتُ القرآنَ	تَحفظُ زينبُ القرآنَ	احفَظِ القرآنَ

إذا تأملتَ الأمثلةَ السابقةَ جميعَها وَجَدْتَ كلاً منها مبدوءا بكلمةٍ دلَّتْ على حُصولِ عملٍ فى زمنٍ ، وهذه الكلمةُ تُسَمَّى فعلاً كما سبقَ .

ولكنْ نُلاحظُ أن الزمَنَ الذى يَقعُ فيه الفعلُ ليسَ زمناً واحداً ، بل قد يقعُ فى زمَنٍ ماضٍ ، أو زمنٍ حالٍ ، أو زمنٍ مستقبلٍ ، فمثلاً الفعلُ (حصد) فى المثالِ الأولِ من المجموعةِ الأولى يدلُّ على أنَّ الفلاحَ قد فرغَ وانْتَهَى من حَصْدِ الزرعِ ووقعَ منه الحصدُ للزرعِ فى زمنٍ مضَى ، وهو لذلك يسمَّى (فعلاً ماضياً) ومثلُ (حصد) فى ذلك الأفعالُ (سافرَ ، عظَّمَ ، حفِظ) كلٌّ منها يُسَمَّى فعلاً ماضياً ؛ لكونه وقع فى زمنٍ مضَى قبلَ زمنِ النطقِ .

أما إذا قلتَ : يحصدُ الفلاحُ الزرعَ ، فقد يكونُ الفلاحُ مُشتغِلاً بالحصْدِ وقْتَ التكلُّمِ ويقعُ منه الحصْدُ فى زمنٍ حالٍ ، وقد يبدأُ الحصدَ فى زمنٍ يقعُ بعدَ زمنِ التكلمِ . وكلُّ فعلٍ يقعُ فى زمنٍ حالٍ ، أو فى زمنٍ مستقبلٍ يُسَمَّى (فعلا مضارعاً) وهكذا بقيةُ الأفعالِ (يحصد . نسافر . أُعَظِّمُ . تحفظ) فى المجموعة الثانية يسمَّى

كلٌّ منها (فعلا مضارعاً) . ولـكنك إذا قلت : احصُدِ الزرعَ ، فإنك تطلبُ مِنْ مُخاطبِك حَصْداً للزرعِ يقعُ منه فى زمنٍ بعدَ زمنِ التكلّمِ .

وكلُّ كلمةٍ يُطلَبُ بها حصولُ عملٍ فى زمنٍ مُستقبَلٍ تُسَمَّى (فعلَ أمرٍ) . ومن السَّهلِ عليكَ أن تلاحِظَ أن الفعلَ المضارعَ لا بدَّ أن يكونَ مبدوءا بالهمزةِ أو النونِ أو بالياء أو بالتاء ، ويجمعها قولك : (أنيت) ، وأن الفعلَ الماضىَ مفتوحُ الآخرِ دائماً ، وأن فعلَ الأمرِ مجزومُ الآخرِ دائماً (مشكولٌ بالسكون) .

الخلاصة :

الفعلُ أقسامٌ ثلاثةٌ :

(١) فعلٌ ماضٍ : وهو الذى يدلُّ على حُدوثِ شىء فى الزمنِ الماضِى .

(٢) فعلٌ مضارعٌ : وهو الذى يدلُّ على حدوثِ شىء فى زمنِ التكلّمِ أو بعدَه .

(٣) فعلُ أمرٍ : وهو الذى يُطلَبُ به حدوثُ شىء بعدَ زمنِ التكلّمِ .

الأزمانُ ثلاثةٌ : ماضٍ . وحالٌ . ومستقبلٌ .

الفعلُ الماضِى : اختصَّ بالزمنِ الماضِى ، وفعلُ الأمرُ زمنهُ مستقبلٌ ، والفعلُ المضارعُ اختصَّ بالزمنِ الحالِ ، وشاركَ الأمرَ فى الزمنِ المستقبلِ .

قال فى الآجرومية :

الأفعالُ ثلاثةٌ : ماضٍ ، ومضارعٌ ، وأمرٌ ، نحو : ضَرَبَ ، ويَضْرِبُ ، واضْرِبْ . فالماضى مفتوحُ الآخر أبداً ، والأمرُ مجزومٌ أبداً ، والمضارعُ ما كان فى أولهِ إحدَى الزوائدِ الأربعِ يجمعُها قولُك (أنَيْتُ) .

تطبيقـــات

١ — بيِّنِ الفعلَ الماضيَ والمضارعَ والأمرَ فى العبارةِ الآتيةِ :

قَصَّ اللهُ علينا فى كتابِه وصايا الأوَّلينَ بمكارمِ الأخلاقِ ، فذكرَ لقمانَ ووصيَّتَه : (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ واصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ) . وسُئِلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « ما الدِّينُ يارسولَ اللهِ ؟ قال : حُسنُ الخلُقِ . وقيل له : إنَّ فلانةَ تصومُ نهارَها وتقومُ ليلَها وَهِيَ سَيِّئَةُ الخُلُقِ ؛ تُؤْذِى جيرانَها بلسانِها ، فقال : لا خيرَ فيها ، هى من أهلِ النارِ » .

٢ — ضعِ مكانَ النقطِ فيما يأتى فعلا ملائماً وبيِّن نوعه :

(١) مَنْ ... فَلْيَسْ مِنَّا (٤) القمحُ ... شتاء

(٢) ... الذياعَ صباحاً (٥) لا ... أثناءَ الدرسِ

(٣) الكتابُ ... فى الوَحدةِ (٦) ... على الصلاةِ

٣ — حوِّلِ الأفعالَ الماضيةَ الآتيةَ إلى أفعالٍ مضارعةٍ ثم ضعْها فى جملٍ مفيدةٍ :

حل . فاض . باع . أسرع . لمع . غفر . أنفق . أصاب .

٤ — اذكرِ الأفعالَ الماضيةَ للأفعالِ المضارعةِ الآتيةِ ، ثمَّ ضعْ كلَّ فعلٍ منها فى جملةٍ مفيدةٍ :

نقتصد . يرحم . يكثر . يقوم . تصير . أذاكر .

٥ — هاتِ الأمرَ من كلِّ فعلٍ مما يأتى ثم أدخِلْه فى جملةٍ مُفيدةٍ :

يؤمن . شهد . ينتبه . يسير . كثر . أخلص .

٦ — هاتِ ما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(١) مضارعاً مبدوءاً بالنون . (٣) مضارعاً مبدوءاً بالتاء .

(٢) مضارعاً مبدوءاً بالهمزة . (٤) مضارعاً مبدوءاً بالياء .

٧ — أكمل الجملَ الآتيةَ بوضع فعلِ أمرٍ ملائمٍ .

(١) . . . إلى نُصْحِ معلّمِكَ (٤) . . . على كرامتِكَ

(٢) . . . مَنْ يحترمُك (٥) . . . الصلاةَ في وقتِها

(٣) . . . ضَيْفَكَ (٦) . . . إلى الفقيرِ

٨ — ضع مكانَ النقط فيما يأتي فعلًا ماضيًا ملائمًا :

(١) أخي . . . في الامتحان (٤) صديقي . . . من الحجِّ

(٢) . . . القمرُ (٥) . . . الفواكهُ

(٣) . . . إسماعيلُ أمسِ (٦) . . . المطرُ مِدْرَاراً

٩ — أكمل الجملَ الآتيةَ بوضعِ فعلِ مضارعٍ ملائمٍ :

(١) الشرطيُّ . . . حركةَ المرورِ (٤) . . . الجوُّ خريفاً

(٢) . . . السفنُ البضائعَ (٥) . . . الأزهارُ في الربيعِ

(٣) . . . العِنَبُ صيفاً (٦) المخلصُ . . . وطنَهُ

١٠ — مُرْ خادِمَكَ بعملِ أربعةِ أشياءَ تحتاجُ إليها .

نواصب الفعل المضارع

(أ)	(ب)
(١) تفوزُ العاقلةُ بالاحترامِ	(١) أوَدُّ أنْ تفوزَ العاقلةُ بالاحترامِ
(٢) يُحِبُّ جعفرٌ لَعِبَ الكُرةِ	(٢) لن يُحِبَّ جعفرٌ لعبَ الكرةِ
(٣) تفهمُ الدرسَ بالانتباهِ إليهِ	(٣) انتبِهْ لكيْ تفهمَ الدرسَ
(٤) سألتزمُ طاعةَ اللهِ	(٤) إذنْ تنالَ رضوانَهُ

(ح)

(١) اعملْ صالحاً لِتدخلَ الجنةَ (٤) لا تتكبّرْ فيكرهَك الناسُ
(٢) ما كان طالبُ العلمِ لينصرفَ عن الدرس (٥) لعلّك تزورُنا وتشكرَكَ
(٣) حافظ على النظافةِ حتّى يصحَّ جسمُك (٦) لأُقيمَنّ بأسوانَ أو ينتهيَ الشتاء

بتأمل أمثلةِ المجموعة الأولى تجدُ كلا منها مبدوءا بفعلٍ مضارعٍ مرفوعٍ ، وبالنظرِ فى أمثلةِ المجموعةِ الثانية تجدُ الأفعالَ المضارعةَ التى تحتَها خطٌّ منصوبة [مشكولة بالفتحة] والناصبُ لها الحروفُ [أنْ . لن . كى . إذن] المتقدمةُ عليها وتُسمَّى (حروفَ نصبٍ) ؛ لكونِها نصبتِ الفعلَ المضارعَ الذى دخلتْ عليه . وهذه الحروفُ الأربعةُ تنصبُ الفعلَ المضارعَ بنفسِها .

وبتأمل أمثلةِ المجموعة الثالثة تجد الأفعالَ المضارعةَ التى تحتَها خطٌّ منصوبةً أيضاً ، والسببُ فى نَصْبِها تقدُّم أدواتِ النصبِ عليها ، وهذه الأدوات هى :

(١) لامُ التعليلِ وتفيد أنّ ما قبلَها سببٌ فى حُصولِ ما بعدَها ، ولا تنصبُ المضارعَ بنفسِها وإنما الناصبُ له (أنْ) مضمرةً بعدها جوازاً .
(٢) لامُ الجحُودِ بشرطِ أن يسبقَها ما كانَ أو لم يكنْ .
(٣) حتّى التى تفيدُ الغايةَ أو التعليلَ . ومعنى الغايةِ أنّ ما بعدَها نهايةٌ لما قبلَها ، ومعنى التعليلِ أنّ ما قبلَها علّةٌ لحصولِ ما بعدَها .
(٤،٥) فاء السَّبَبيّةِ وواوُ المعيّةِ ، بشرطِ أن يسبقَهما نفيٌ أو طلبٌ (الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والترجّى) .
(٦) أو : التى بمعنَى إلى أو إلّا ، وتكونُ بمعنى إلى إذا كان ما بعدَها يَنقضِى شيئاً فشيئاً كما فى المثالِ السابق ، وتكون بمعنَى (إلّا) إذا كان ما بعدها ينقضى دَفْعةً واحدةً ، نحو : لأُعاقِبَنّكَ أو تقولَ الحقّ .

وهـذه الأدواتُ الخمسُ الأخيرةُ تَنصبُ المضارعَ بوساطةِ [أنْ] مضمرة بعدَها وجوباً .

الخلاصة :

يُنصَبُ الفعلُ المضارعُ إذا سبقَه حرفٌ ناصبٌ .

الناصبُ للفعلِ المضارع ثلاثةُ أقسامٍ :

(١) قسمٌ ينصبُه بنفسه وهو أربعةٌ : أنْ ، ولَنْ ، وإذَنْ ، وكَيْ .

(٢) قسمٌ ينصبهُ بوساطةِ أنْ مضمرةً بعده جوازاً ، وهو : لامُ التعليلِ .

(٣) قسمٌ ينصبهُ بوساطةِ أنْ مضمرةً بعده وجوباً وهو : لامُ الجحودِ ، وحتى ، وفاء السببيَّةِ ، وواوُ المعيةِ ، وأو .

قال فى الآجرومية :

وهو (المضارع) مرفوعٌ أبداً حتى يدخلَ عليهِ ناصبٌ أو جازمٌ .

فالناصبُ عشرةٌ ، وهى : أنْ وَلَنْ وَإذَنْ وكَيْ ولامُ كى (لامُ التعليلُ) ولامُ الجحودِ وحتى ، والجوابُ بالفاء والواوِ وأو .

تطبيقات

١ — استخرج الأفعالَ المضارعةَ وحروفَ النصبِ من العبارةِ الآتيةِ :

ليْسَ يومُ الهجرةِ يوماً من الأيام ، ولـكنّه أشرفُها وأمجدُها ، فكان جَديراً أن يكونَ له الصَّدارةُ ، وأن يُبْدَأَ به تاريخُ الإسلامِ ، وأن يكونَ عيداً للمسلمينَ . وإنه لمن أعزِّ الأمانى أن ينتفع المسلمونَ والعربُ فى جميعِ البقاعِ بهذه الذِّكرى المجيدةِ ، حتى يَستَوثِقَ الأمرُ لهم ، ويصلحَ حالُهم .

٢ — عيِّنِ الأفعالَ المضارعةَ المنصوبةَ وناصبَها فى الجملِ الآتيةِ :

(١) لم يكنِ المصريُّ ليقبلَ الذلَّةَ (٤) لأستسهلنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى

(٢) حتى تفيءَ إلى أمرِ اللهِ (٥) أريدُ أن تكونَ شجاعاً فى الحربِ

(٣) لنْ ينتصرَ الطغاةُ (٦) لنْ نبرحَ عليها عاكفينَ حتى يرجعَ إلينا موسى

٣ — ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى فعلاً مضارعاً ملائماً واضبطْهُ بالشكلِ :

(١) لنْ ... لك النجاحُ حتى ... (٤) سأواظبُ حتى ...

(٢) لا تغظ غيرَك و ... نفسَك (٥) من الشهامةِ أنْ ... ضيفَك

(٣) أحسنْ إلى المسكينِ لكى ... (٦) ما كان الجدَّ ... من المذاكرةِ

٤ — ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى أداةَ نصبٍ ملائمةً :

(١) ... أصادقَ الكسولَ (٣) لأقاتلنَّ اليهودَ ... أنتصرَ

(٢) تعلمْ ... تحترمَ (٤) لا تنهَ عن خُلقٍ .. تأتىَ مثلَه

(٥) أنفقْ مما رزقكَ اللهُ من قبلِ ... يأتىَ إليك الموتُ ... تندمَ

٥ — كوِّنْ ما يأتى :

(١) جملةً تشتملُ علَى فعلٍ مضارعٍ منصوبٍ بأنْ مضمرةً جوازاً .

(٢) » » » » » » » » » » بعد فاء السببية .

(٣) » » » » » » » » » » لام الجحودِ .

(٤) » » » » » » » » » » أو .

٦ — أدخلْ كلَّ فعلٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ بحيثُ يكونُ منصوباً :

يسمع . يستذكر . تسير . أجاهد . تخيط . يقيم .

٧ — أعربْ ما تحتَه خطٌّ فى قولِ الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

لنْ يؤمنَ أحدُكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسِه .

جوازم المضارع

(أ)	(ب)
(١) لمْ يتأخرْ أحدٌ عن الوعدِ	مَنْ يزرعْ يحصدْ
(٢) لمَّا أسافرْ إلى الحجِّ	متى تخلصْ للهِ ينصرْكَ
(٣) لِتتكلمْ بالحقِّ	إنْ تبتعدْ عَنِ السوءِ تسلمْ
(٤) لا تتعرضْ لتيارِ الهواءِ	حَيْثُما تذهبْ تجدْ إخواناً صادقينَ

بتأملِ أمثلةِ المجموعةِ الأولى نجدُ كلاً منها مبدوءاً بفعلٍ مضارعٍ مجزومٍ (مشكول آخره بالسكون) والجازمُ له الحروفُ (لم، لما، لام الأمر، لا الناهية) وكلُّها تجزمُ فعلاً واحداً.

ولامُ الأمرِ تكونُ للدعاء أيضاً نحو: لتغفرْ لى ذَنبى. ولا الناهيةُ تأتى للدعاء أيضاً نحو: رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إنْ نسينا أوْ أخطأْنا.

وتدخلُ همزةُ الاستفهامِ على (لمْ ولمَّا) فيقالُ فيهما: ألَمْ وألَمَّا، ومعناها النفى، ويقلبان معنى المضارع إلى المُضِىِّ.

وإذا نظرْنا إلى أمثلةِ المجموعة الثانية وجدنا كلاً منها يشتملُ على فعلينِ مضارعينِ مجزومينِ، يُسَمَّى أولهما فعلَ الشرطِ، ويسمَّى الثانى جوابَه وجزاءَهُ. والجازمُ لهذينِ الفعلينِ هى الأدواتُ (مَنْ، متى، إنْ، حيثما) - ومثلُ هذه الأدواتِ الأربع فى جزمِ الفعلينِ الأدواتُ (ما، مهما، إذما، أىٌّ، أيّانَ، أينَ، أنّى، كيفَما، إذا فى الشعر فقط). فكلٌّ منها تجزمُ فعلينِ مضارعينِ، يُسمى أولهما فعلَ الشرطِ، وثانيهما جوابَه وجزاءه. ومثالُ إذا قولُ الشاعرِ:

واسْتَغْنِ ما أغناكَ ربك بالغِنى وإذا تُصِبْك خصاصَةٌ فتجمّلِ

الخلاصة :

يُجزَمُ الفعلُ المضارعُ إذا سبقه جازمٌ .

جوازمُ المضارع قسمانِ :

(١) ما يجزمُ فعلاً واحداً وهو :

(لم ، ولما ، وألم ، وألما ، ولام الأمر والدعاء ، ولا فى النهى والدعاء) .

(٢) ما يجزمُ فعلينِ يسمى أولهما فعلَ الشرطِ ، والثانى جوابَه جزاءه ، وهو :

(إنْ ، مَنْ ، ما ، مهما ، إذ ما ، أىّ ، متى ، أيان ، أين ، أنّى ، حيثما ، كيفما ، إذا فى الشعرِ خاصّة) .

قال فى الآجرومية :

والجوازمُ ثمانيةَ عشر ، وهى :

(لم ولمّا وألم وألمّا ولامُ الأمرِ والدعاء ولا فى النهى والدعاء ، وإنْ ومَا ومَنْ ومَهْمَا وإذما وأىٌّ ومتى وأيّانَ وأينَ وأنّى وحيثما وكيفما وإذا فى الشعرِ خاصة) .

تطبيقات

١ — استخرج الأفعال المضارعةَ المجزومةَ والجازمَ لها من الجمل الآتية :

(١) مَنْ يَظلمْ يُظلمْ

(٢) لم أُصَاحِبْ كَذُوباً

(٣) لمّا يذوقُوا عذابِ

(٤) مهما تُنفقْ فى الخيرِ يخلفْهُ اللهُ عليك

(٥) أنّى تحضرْ أُكرمْك

(٦) كيفما تسرْ يسرْ أولادُك

(٧) ما تفعَلْ من خيرٍ تجدْهُ

(٨) إنْ تُصبكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ

(٩) أيّانَ تسرْ يعظمْك الناسُ

(١٠) إذْ ما تلْتَفِتْ تفهمْ

(١١) أيًّا ما تفعلْ تجدْه أمامك

(١٢) لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحد

(١٣) ألم نشرحْ لك صَدْرَكَ

(١٤) لِيُنفقْ ذو سعةٍ من سعته

٢ — ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى أداةَ جزمٍ ملائمةً :

(١) ... تبطنْ تُظهرْه الأيامُ (٤) ... إنسانٍ تحترمْ يحترمْك

(٢) ... تقصِّرْ فى واجبك (٥) ... تسافرْ أسافرْ معكَ

(٣) ... أذكِّرْكَ بالواجبِ ؟ (٦) ... تعملْ تُقابَلْ بالمثلِ

٣ — ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى فعلاً مضارعاً مضبوطاً بالشكل ، وبيِّنْ فعلَ الشرطِ وجوابَهُ :

(١) حيثما ... تلحظْك عنايةُ الله (٤) لا ... فى الأكل

(٢) إنْ ... من الضحكِ ... (٥) أينما ... العالِمُ يُحترمْ

(٣) مَنْ ... الحقَّ يؤيدْهُ العقلاء (٦) مهما تقرأْ ...

٤ — اجعلْ كلَّ فعلِ مضارعٍ مما يأتى مجزوماً فى جملةٍ مفيدةٍ :

تشرب . يكتب . يهمل . تبتعد . تتصدق . يجتهد .

٥ — ضعْ كلَّ فعل من الأفعالِ الآتية فى جملةٍ مفيدة بحيث يكونُ مجزوما : بجازم يجزم فعلا واحداً مرة ، ومرة يكون فعل شرط لجازم يجزم فعلين :

تتوضأ ، تستيقظ ، تجلس ، تفتح ، تأكل ، تفرح .

٦ — أدخل على كل فعل مما يأتى أداة نصبٍ فى جملةٍ ، ثم أداةَ جزم فى أخرى ، وبين أثرَ كلِّ أداةٍ فيه .

يبيع ، يتألم ، تشرب ، توقد ، آخذ ، نذهب .

٧ — اجعل كل فعل مما يأتى جوابا لشرط وجزاء له فى جملة مفيدة :

تنجح ، أسلم ، تمرض ، تستفيد ، تفوز ، تستريح .

٨ — بيِّنْ أداةَ الجزم وفعل الشرط وجوابه فى قول الشاعر :

مهما تكنْ عند امرىء من خليقةٍ وإنْ خالها تخفَى على الناس تُعلم

٩ — استخرج الفعلَ المضارعَ المرفوعَ والمنصوبَ والمجزومَ ، وبيّنْ سببَ رفعه أو نصبه أو جزمه من العبارة الآتية :

يستيقظُ الطالبُ من نومه مبكّراً ؛ ليؤدّيَ صلاةَ الفجر فى وقتها ، وليذهبَ إلى معهده فى الوقت المناسب ، ثم يتناول طعامَه ويخرجُ من منزله نشيطاً حتى يصلَ إلى المعهد ، وإذا جلسَ فى الفصل يلتفتُ إلى أستاذه لكىْ يفهمَ الدرسَ ؛ لأنه يعلم أنه متى يلتفتْ يستفدْ ، وأنَّ مَنْ يلعبْ أثناء الدرس يندمْ .

١٠ — بين المضارعَ وأحوالَ إعرابه وسببَ ذلك فى الجمل الآتية :

(١) يعتدلُ الجوُّ خريفاً (٢) تزهرُ الأشجارُ فى فصل الربيع

(٣) مَنْ لم يُؤدبْه والداه يؤدبْه الدهر (٤) كيفما تكنْ يكنْ لك الناسُ

(٥) وما كان اللهُ ليعذبَهم وأنتَ فيهم .

(٦) ولا تجعلْ يدَكَ مَغْلُولَةً إلى عنقك ولا تبسطْها كلَّ البسطِ فتقعدَ ملوماً محسوراً .

نموذج فى الإعراب

١١ — أعربْ ما تحته خطٌّ فى الجملة الآتية . . . مَنْ يزرعْ شوكاً يندمْ .

الكلمة	إعرابها
من	أداةُ شرطٍ جازم يجزمُ فعلين الأولُ فعلُ الشرطِ والثانى جوابُه وجزاؤه
يزرع	فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامةُ جزمه السكون
يندم	فعل مضارع جواب » » » » »

١٢ — أعربْ ما تحتَه خطٌّ فيما يأتى :

(ا) لا تغضبْ لغيرِ الحقِّ (ب) إن تعتمدْ على اللهِ تفزْ

تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع

	(ا)	(ب)	(ج)
١	المسلمُ منصورٌ	المسلمانِ منصورانِ	المسلمون منصورون
٢	محمّدٌ رجُلٌ صالحٌ	إن المحمدَين رجلان صالحان .	إن المحمدِينَ رجال صالحون
٣	زينبُ كريمةٌ	الزينبان كريمتانِ	الزينباتُ كريماتٌ
٤	الشجرةُ مورقةٌ	إن الشجرتيْنِ مورقتانِ	الشجراتُ مورقاتٌ
٥	الطبيبُ ماهرٌ	الطبيبانِ ماهرانِ	الأطباء ماهرونَ
٦	الحقلُ مُزدهرٌ	الحقلانِ مزدهِرانِ	الحقولُ مزدهرةٌ

بالتأملِ نجدُ كلَّ مثالٍ فى المجموعةِ الأولى مبدوءا باسمٍ يدلُّ على واحدٍ أو واحدةٍ ، ويُسمَّى (مفرداً) .

وفى أمثلةِ المجموعةِ الثانية زِدْتَ على هذا المفردِ ألفاً ونوناً أو ياء ونوناً ، فدلَّ على اثنينِ من الذكورِ أو اثنتين من الإناثِ ، وحينئذٍ يُسمَّى (مثنّى) .

وفى أمثلةِ المجموعةِ الثالثة زِدْتَ على هذا المفردِ فى المثالينِ الأوّلِ والثانى واواً ونوناً أو ياء ونوناً ، فدلَّ على جمعِ مذكّرٍ سالمٍ (سَلِمَ مُفردُه من التّغيير) .

وزدتَ على المفردِ فى المثالينِ الثالثِ والرابعِ ألفاً وتاء ، فدلَّ على جمعِ مؤنّثٍ سالمٍ

وفى المثالينِ الأخيرين تَغيرتْ صورةُ المفردِ ، فدلَّ على أكثرَ من اثنينِ أو اثنتينِ ويُسمَّى (جمع تكسير)

الخلاصة :

ينقسمُ الاسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

(١) مفردٍ ، وهو ما دلَّ على واحدٍ أو واحدةٍ .

(٢) مثنّى ، وهو ما دلَّ على اثنين أو اثنتين ، بزيادةِ ألفٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ .

(٣) جمعٍ ، وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين أو اثنتين .

أنواعُ الجمعِ ثلاثةٌ :

(١) جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنينِ بزيادة واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ .

(٢) جمعُ مؤنثٍ سالمٌ ، وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنتينِ بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ .

(٣) جمعُ تكسيرٍ ، وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين أو اثنتين بتغيُّرٍ في صورةِ المفرد

تطبيقات

١ — عيِّنِ المفردَ والمثنّى بأنواعِه في الجملِ الآتيةِ :

(١) ابتهجَ الجنودُ بالنصرِ
(٢) المؤمنُ ليسَ بطعّانٍ
(٣) المتطوّعاتُ مشكوراتٌ
(٤) فوزيةُ فتاةٌ مهذّبةٌ
(٥) المجاهدونَ فائزونَ بالجنّة
(٦) عندي كتبٌ قيّمةٌ
(٧) يمتازُ الفلاحونَ بالقناعةِ
(٨) المرّضاتُ رحيماتٌ

٢ — ثنِّ الأسماءَ الآتيةَ ثم ضعْ كلاً منها في جملةٍ مفيدةٍ :

القلم . حجرة . التاجر . العامل . الحديقة . الحلّةُ .

٣ — ضعْ جمعَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملة مفيدةٍ مبيّناً نوعَ الجمعِ :

شجرة . معلم . زينب . فلاحة . باب . بائع . شارع .

٤ — ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى جمعاً ملائماً وبيِّن نوعَه :

(١) . . . يفوزون برضوانِ اللهِ (٤) . . . يُقِمْنَ بالتمريضِ

(٢) . . . الجميلةُ تسرُّ الناسَ (٥) . . . المثمرةُ منظرُها جميل

(٣) . . . المحتشماتُ محترماتٌ (٦) . . . يُقَاتِلونَ فِى سَبيلِ اللهِ

٥ — اجمعِ الكلماتِ الآتيةَ جمعَ تكسيرٍ ، ثم ضَعْ كلَّ جمعٍ منها فى جملة مفيدةٍ :

صحيفة . شباك . مدينة . كرسى . عمود . سقف .

٦ — أدخل مفردَ كلِّ جمعٍ من الجموعِ الآتية فى جملة مفيدةٍ :

الأموال . الفلاحات . الراكبون . الحسناوات . الموظفون . المدارس .

٧ — أدخل مثنَّى كلِّ جمعٍ من الجموعِ الآتية فى جملةٍ مفيدةٍ :

المؤلفون . الطلاب . المهندات . الكاتبون . أسئلة . الشجرات .

٨ — اجمع كلَّ كلمة مما يأتى جمْعَ مؤنثٍ سالماً ، ثم ضعْها فى جملةٍ مفيدة :

سيدة . سيارة . وَزارة . متطوّعة . زجاجة . بقرة .

تقسيم الاسم إلى ظاهر ومضمر

(ا)	(ب)
أحمدُ ملتفتٌ لدرسِه	أنَا ملتفتٌ لدرسِى
الطلابُ مهذّبُونَ	نحنُ مهذّبونَ
حامدٌ ذكىٌّ	أنْتَ ذكىٌّ
حليمةُ فاضلةٌ	أنتِ فاضلةٌ
مُصطفَى محبٌّ للجندية	هُوَ مُحِبٌّ لِلْجُنْدِيةِ
زينبُ تحرصُ عَلَى النَّجَاحِ	هِىَ تحرصُ عَلَى النَّجَاحِ

كلُّ جملةٍ من الجملِ السابقةِ مبدوءةٌ باسمٍ ، لـكنْ أمثلةُ المجموعةِ الأولى الاسمُ فيها يدلُّ على معناه بنفسِه ولا يحتاجُ إلى قرينةٍ ؛ ولذا يسمَّى (اسماً ظاهراً) وأمثلةُ المجموعةِ الثانيةِ الاسمُ فيها لا يدل على معناه بنفسه ، بل يحتاجُ فى دِلالتِه على معناه إلى قرينةِ تكلُّمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ ؛ ولذا يسمَّى (اسماً مُضْمَراً) ؛ ومن ذلك تَعرفُ أنَّ الاسمَ إما أن يكونَ ظاهراً ، وإما أن يكونَ مضمراً .

وبتأمِلِ الضميرِ تجِدُه ينقسِمُ إلى :

(١) ضميرِ متكلِّمٍ وهو (أنا ، نحن) .

(٢) ضميرِ مخاطبٍ وهو (أنتَ) للمفردِ المذكرِ و(أنتِ) للمفردةِ المؤنثةِ و (أنتما) للمثنى مذكراً أو مؤنثاً و (أنتم) لجمعِ المذكرِ و (أنتنَّ) لجمعِ المؤنثِ .

(٣) ضميرِ غائبٍ ؛ وهو (هو) للغائبِ و (هى) للغائبةِ و (هما) للغائبَيْنِ أو الغائبتَيْنِ و (هم) للغائبين و (هُنَّ) للغائباتِ .

وبذلك يكون الضميرُ اثنىْ عشرَ ضميراً : اثنين للمتكلمِ ، وخمسةً للمخاطبِ ، وخمسةً للغائبِ .

الخلاصة :

الاسمُ الظاهرُ هو ما يدلُّ على معناه بنفسِهِ ، والمضمرُ هو ما لا يدلُّ على معناهُ إلا بقرينةِ تكلّمٍ أو خِطابٍ أو غَيبةٍ .

تطبيقات

١ — بيِّن الاسمَ الظاهرَ والضميرَ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) الطالبُ المجِدُّ هو الَّذِى يُصْغِى للدرسِ .

(٢) نحنُ قومٌ لا نأكلُ حتَّى نجوعَ .

(٣) لاهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ .

(٤) يا آدمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ .
(٥) أَنَّنَّ الصَّالِحَاتُ المخلصاتُ .
(٦) لاَ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلاَ أَنْتُمْ عابِدُونَ مَا أَعْبُدُ .

٢ – ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى ضميراً ملائماً وبيِّنْ نوعَهُ :

(١) ... يُخْلِصْنَ لِبُعُولَتِهِنَّ (٤) ... لا أُرِيدُ اللَّعِبَ
(٢) ... تُؤَدِّيَانِ فرضَ اللهِ (٥) ... يُحافظونَ عَلَى الْعَهْدِ
(٣) ... تحبُّونَ الاستقامَةَ (٦) ... نُكرِمُ جارَنَا

٣ – خاطِبْ بالعبارةِ الآتيةِ غيرَ الواحدِ : أَنْتَ الحريصُ عَلَى الوفاءِ لأصدقائِكَ .

٤ – اجعلِ العبارةَ الآتيةَ للغائبِ ومثناهُ وجمعِه : هى تُحسِنُ تربيةَ أولادِها .

تقسيم الضمير إلى منفصل ومتصل

(أ)	(ب)
أَنَا أُحِبُّ الْخَيْرَ	أَحْبَبْتُ الخيرَ
أَنْتَ تعطفُ عَلَى الفقراء	عطفْنا عَلَى الفقراء
أَنْتُمْ تُقَدِّرُونَ مُعَلِّمِيكُمْ	إنكم قَدَّرْتُمْ معلِّميكم
الهمدانِ ما فازَ إِلاَّ هُمَا	الطالبانِ فازَا بالجائزةِ
الفَتَيَاتُ هُنَّ المتطوِّعاتُ	الفتياتُ تطوَّعْنَ للتمريض .

إذا تأمَّلتَ الجملَ السابقةَ وجدْتَ كلَّ جملةٍ منها تشتملُ على ضميرٍ ، ولكن تجدُ الضميرَ فى المجموعةِ الأولى يمكنُ النطقُ به وحدَهُ ، ويقعُ فى أوَّلِ الكلامِ ، ويقعُ بعد (إلاَّ) وهو لذلك يسمَّى (ضميراً منفصلا) .

أما الضمائرُ التى تشتملُ عليها أمثلةُ المجموعةِ الثانية وهى (التاء ونا والكافُ

والألفُ ونونُ النسوةِ) فلا يمكنُكَ النطقُ بها منفصلةً ، ولا تقعُ فى أوّلِ الكلامِ ولا بعد إلاّ . بل لا بدّ من اتّصالِها بما قبلَها ؛ ولذلكَ تُسَمّى (ضمائرَ متصلةً) .

الخلاصة :

الضميرُ ينقسمُ إلى ضميرِ مُتكلمٍ وضميرِ مُخاطَبٍ وضميرِ غائبٍ ، ومجموعُ ذلكَ اثنا عشرَ ضميراً كما تقدمَ .

ينقسمُ الضميرُ أيضاً إلى منفصلٍ ومتصلٍ ؛ فالمنفصلُ هو الذى يمكِنُ النطقُ به وحدَهُ ، ويقعُ فى أوّلِ الكلامِ ، وبعد إلاّ .

والمتّصِلُ هو الذى لا يمكِنُ النطقُ به وحدَه ، ولا يقعُ فى أولِ الكلامِ ، ولا بعدَ إلاّ .

تطبيقات

١ - استخرج الضمائرَ المنفصلةَ والضمائرَ المتصلةَ فى قوله تعالى :

(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِى أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ) .

٢ — أدخل كلَّ ضميرٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ :

هنّ . أنت . ألف المثنى . نحن . هم . أنتن .

٣ - ضَعْ مكانَ النقط فيما يأتى ضمائرَ منفصلةً :

(١) يا طالبَ العلمِ ... محترمٌ (٤) يا سُعدَى ... عاقلةٌ

(٢) أيّها الفتياتُ ... محتشماتٌ (٥) يا خادمانِ ... نشيطانِ

(٣) أيُّها الفائزونَ ... المتجلّون (٦) يا فتاتانِ ... كالزهرتين

٤ — خاطب بالعبارةِ الآتيةِ غيرَ الواحدةِ :

أنتِ تُحْسِنينَ تنسيقَ الأزهارِ .

٥ — حوّل العبارةَ الآتيةَ إلى غيرِ المفردِ : أنتَ طالبٌ تحرصُ على النجاحِ .

النكرة والمعرفة

(ا)	(ب)
جاء طالبٌ	أنا محبٌّ للنظامِ
أقبلَ رجلٌ	أقبلَ محمدٌ
ساعدْتُ فقيراً	ساعدْتُ هـذا
أكرمتُ فتاةً	أكرمتُ الّتي نجحتْ
قرأْتُ كتاباً	قرأْتُ الكتابَ
مشيتُ في شارعٍ	مشيتُ في شارعِ المعهدِ

الكلماتُ التي تحتَها خطٌّ في أمثلةِ المجموعةِ الأولى أسماءٌ لا يُقْصَدُ بها معيَّنٌ وتصدقُ على كثيرينَ ؛ فكلمةُ (طالب) تصدُقُ على كلِّ مَنْ يطلبُ شيئاً ، ولا تدلُّ على شخصٍ معيَّنٍ ، ولا يتعيَّنُ بها الجاني ، وكذا الكلماتُ : (رجل . فقير . فتاةٌ . كتابٌ . شارع) . لا تدلُّ على شيءٍ معيَّنٍ ؛ وهي لذلك تسمَّى (نكرةً) .

أما الكلماتُ التي تحتَها خطٌّ في أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ فهي أسماءٌ يدلُّ كلٌّ منها على مُعَيَّنٍ ؛ ولذا يسمَّى كلٌّ منها (مَعرفةً) فكلمةُ (أنا) ضميرٌ يدلُّ على المتكلمِ ، وكلمةُ (محمد) عَلَمٌ على شخصٍ بعينِه ، و (هذا) اسمُ إشارةٍ يدلُّ على شيءٍ يُعَيَّنُ بالإشارةِ إليه ، و (الّتي) اسمٌ موصولٌ يدلُّ على معيَّنٍ بوساطةِ جملةٍ

تذكَّرُ بعدَهُ ، و (الكتاب) دَلَّ على معيَّنٍ بوساطةِ (أل) و (شارع المعهدِ) دَلَّ على معيَّنٍ بوساطةِ الإضافةِ والنِّسبةِ إلى معرفةٍ

ومن ذلك تعرفُ أنَّ المعارفَ أنواعٌ خمسةٌ :

(١) الضميرُ ، وقد عرفتَ فى بابهِ أنهُ يدلُّ على متكلمٍ أو مخاطَبٍ أو غائبٍ .

(٢) العَلَمُ ، وهو ما دلَّ على معيَّنٍ بدونِ حاجةٍ إلى قرينةٍ ، نحو محمدٍ وَأحمدَ وفاطمةَ ومصرَ والجيزة .

(٣) الاسمُ المُبْهَمُ وهو يشملُ شيئين : اسمَ الإشارةِ ، والاسمَ الموصولَ .

أما اسمُ الإشارةِ فهو ما يدلُّ على معينٍ بوساطةِ الإشارةِ إليهِ ، وألفاظُهُ (هذا) للمذكرِ المفردِ و (هذه) للمفردةِ المُؤَنَّثةِ و (هذانِ أو هذَيْنِ) للمثنَّى المذكرِ و (هاتانِ أو هاتينِ) للمثنَّى المُؤَنثِ و (هؤلاء) للجمعِ مذكَّرًا أو مؤنثاً .

وأما الاسمُ الموصولُ ، فهو ما يدلُّ على معيَّنٍ بوساطةِ جملةٍ تذكرُ بعده . وألفاظُهُ (الذى) للمفردِ المذكرِ و (الّتى) للمفردةِ المُؤنثةِ و (اللّذانِ أو اللّذَيْنِ) للمثنَّى المذكرِ و (اللّتانِ أو اللّتَيْنِ) للمثنَّى المؤنثِ و (الذين) للجمعِ المذكرِ و (اللائى واللاتى) للجمعِ المؤنثِ .

٤ — كلُّ اسمٍ فى أوله (أل) نحو : القلم . والفصل والطالب .

٥ — المضافُ (المنسوبُ) إلى أحدِ المعارفِ الأربعةِ المتقدمةِ نحو : قلمُكَ .

وقلمُ محمد . وقلمُ هذا . وقلمُ الذى نجحَ . وقلمُ الطالبِ .

الخصوصُ :

ينقسمُ الاسمُ إلى قسمينِ : نكرةٍ ومعرفةٍ ؛ فالنكرةُ هى كلُّ اسمٍ لا يدلُّ عَلَى معيَّنٍ ، وعلامَتُه أن يصلُحَ لدخولِ (أل) عليهِ .

والمعرفةُ هى كل اسمٍ يدلُّ على معيَّن ؛ وأنواعُها خمسةٌ :

(١) الضميرُ (٢) العلمُ
(٣) الاسمُ المُبْهمُ (اسمُ الإشارة والاسمُ الموصول).
(٤) مافيه أَلْ (٥) المضافُ إلى معرفةٍ

قال فى الآجرومية: والمعرفةُ خمسةُ أشياء:

الاسمُ المضمرُ نحو أنَا وأنتَ، والاسمُ العلَمُ نحو زيدٍ ومَكةَ، والاسمُ المُبْهَمُ نحو هذا وهذه وهؤلاء، والاسمُ الذى فيهِ الألِفُ واللامُ نحو الرجلِ والغلامِ، وما أُضيفَ إلى واحدٍ من هذه الأربعةِ.

والنكرةُ كلُّ اسمٍ شائعٍ فى جنسهِ ولا يختصُّ بهِ واحدٌ دونَ آخرَ. وتقريبهُ كلُّ ما صلحَ دخولُ الألِفِ واللامِ عليهِ نحو الرجلِ والفرسِ.

تطبيقات

١ — بين المعرفةَ وأنواعَها فى قول الشاعر:

هذا الذى تعرفُ البَطْحاءُ وطأتَهُ والبيتُ يعرِفُهُ والحِلُّ وَالحَرَمُ

وفى قولِ أميرِ الشعراء أحمدَ شوقى:

محمدٌ صفْوَةُ البارِى ورحمتُهُ وَقُدْرَةُ اللهِ من خلْقٍ ومن نَسَمِ

٢ — بيِّنِ المعرفةَ والنكرةَ فى قولِ الرَّسولِ صلى الله عليه وسلم:

« إنَّ هذا الخيرَ خزائنُ، ولهذه الخزائنِ مفاتيحُ؛ فطُوبَى لعبدٍ جعلَه اللهُ مفتاحاً للخيرِ مِغْلاقاً للشرِّ، وويلٌ لعبدٍ جعلهُ اللهُ مفتاحاً للشرِّ مِغلاقاً للخيرِ ».

٣ — عيِّنِ النكرةَ والمعرفةَ من الكلماتِ الآتيةِ، ثم أدخلْ كلاًّ منها فى جملةٍ:

مدرسة · محمود · طفل · هؤلاء · نحن · الكرسى · المنان · سرير ·

٤ — حوِّلِ النكرةَ إلى معرفةٍ والمعرفةَ إلى نكرةٍ فى الجملِ الآتيةِ:

(١) أكَلَ الولدُ تفاحةً (٤) افترسَ الذئبُ نعجةً

(٢) ذبحَ قصابٌ الشاةَ (٥) حَفِظَ الطالبُ صفْحتينِ

(٣) أهْدَى إلىَّ الصديقُ حَقِيبَةً (٦) انتصرَ قائدٌ فى الميْدَانِ

٥ — ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى اسماً ملائماً وبيِّن النكرةَ والمعرفةَ بأنواعها :

(١) ... رجلٌ مهذَّب . (٤) ... المعهدِ بها أشجارٌ باسقةٌ .

(٢) هَنَّأتُ ... نجَحَا . (٥) فَتحَ مصرَ ... بنُ العاص .

(٣) .. النِّسْوَةُ حافظاتٌ للعهْدِ . (٦) ... تاجرٌ أمينٌ .

٦ — خاطبْ بالعبارةِ الآتيةِ المفردةَ والمثنى والجمعَ بنوعيهما :

أنْتَ الَّذِى يَعْتَرِفُ الوطَنُ لكَ بالفضلِ .

٧ — أشِرْ بالعبارةِ الآتيةِ إلى المثنى وَالجمعِ المذكَّرَيْنِ :

هذاهو البطلُ الذى رفعَ رَأْسَ مصرَ عالياً .

٨ — هات ما يأتى :

(١) جملةً مفيدةً مبدوءةً بضميرٍ يدلُّ على المخاطباتِ .

(٢) « « « « باسمِ إشارةٍ يدلُّ على مثنًّى .

(٣) « « « « موصولٍ لجماعةِ الذكور .

(٤) « « « « معرَّفٍ بالألفِ واللام .

(٥) « « « « « بالإضافةِ إلى معرفةٍ .

مرفوعات الأسماء

١ — الفاعل

(أ)	(ب)
(١) ركبَ كمالٌ الزورقَ	ركبتُ الزورقَ
(٢) جلسَ الطلّابُ هادئينَ	جلسْنا هادئينَ
(٣) تعطفُ المرضاتُ على المرضَى	أنتنَّ تعطفْنَ على المرضَى
(٤) حكمَ القاضيانِ بالعدلِ	القاضيانِ حكما بالعدلِ
(٥) ينتصرُ الصابرونَ	الصابرونَ ينتصرُونَ

بالنظر إلى أمثلةِ المجموعةِ الأولى نجدُ أنها جملٌ فعليةٌ ؛ لكونِها مبدوءةً بفعلٍ ، ونجدُ بعدَ الفعلِ اسماً ظاهراً يدلُّ على الذى فعلَ الفعلَ ؛ فالذى فعلَ الركوبَ هو كمالٌ ، والذى جلسَ هُوَ الطلّابُ ، والعطفُ وقعَ من المرضاتِ ، والحكمُ بالعدلِ حصلَ من القاضيينِ ، والصابرونَ هُمُ الذينَ ينتصرونَ .

ولذا يُسمَّى ذلك الاسمُ الذى يقعُ منهُ الفعلُ (فاعلاً) .

وبالنظر إلى هذا الفاعل نجدُهُ مرفوعاً ، وعلامةُ رفعه الضمةُ إذا كانَ مُفرداً أو جمعَ تكسيرٍ أو جمعَ مؤنثٍ سالماً ، كما ترى فى الأمثلةِ الثلاثةِ الأولى ، وتنوبُ عنها الألِفُ إذا كان مثنًّى كما فى المثالِ الرابعِ ، والواوُ إذا كانَ جمعَ مذكرٍ سالماً كما فى المثالِ الأخيرِ .

وبتأمل المثال الثالثِ نجد أن الفعلَ المضارعَ بدئ بتاء التأنيث ؛ لأن الفاعلَ وهو المرضاتُ مؤنثٌ ، ويؤنث الماضى بتاء ساكنة فى آخره إذا كان فاعله مؤنثًا .

والفاعلُ فى هذه الأمثلةِ اسمٌ ظاهرٌ . ولـكنْ أمثلةَ المجموعةِ الثانية الفاعلُ فيها مضمرٌ ، وهو (التاء ، ونا ، ونونُ النسوة ، وألفُ المثنّى ، وواوُ الجماعةِ) عَلَى هذا الترتيب ، فـكلُّ ضميرٍ من هذه الضمائرِ فاعلٌ للفعل المتصل به ، وهذه الضمائرُ لا تظهرُ عليها عَلاماتُ الإعرابِ ، ولا تتغيَّر ، فهى مرفوعةٌ محلاً .

الخلاصة :

الفاعلُ : اسمٌ مرفوعٌ تَقَدَّمَهُ فعلٌ ودَلَّ عَلَى الذى وَقَعَ منهُ الفعلُ أو اتَّصف به.

الفاعلُ : إمَّا أن يكون اسماً ظاهراً وإما أن يكونَ مضمراً .

علامةُ الرَّفعِ فى الفاعل الضَّمةُ إذا كان مُفرداً أو جمعَ تكسير أو جمعَ مؤنث سالماً ، وتنوبُ عنها الألفُ إذا كان مثنًّى ، والواوُ إذا كانَ جمعَ مذكَّرٍ سالماً .

يؤنثُ الفعلُ — إذا كان الفاعلُ مؤنثًا — بتاء ساكنةٍ فى آخرِ الماضى ، وبتاء متحركةٍ فى أولِ المضارعِ .

قال فى الآجرومية :

« الفاعلُ : هو الاسمُ المرفوعُ المذكورُ قبلَه فعلُه . وهو على قسمين : ظاهرٍ ومضمرٍ .

فالظاهرُ نحوُ قولِكَ : قامَ زَيدٌ ويقومُ زيدٌ ، وقامَ الزيدانِ ويقومُ الزيدانِ ، وقامَ الزيدونَ ويقومُ الزيدونَ ، وقامَ الرجالُ ويقومُ الرجالُ ، وقامَتْ هِنْدٌ وتقومُ هِنْدٌ ، وقامَتِ الهندانِ وتقومُ الهندان ، وقامَتِ الهنداتُ وتقومُ الهنداتُ ، وقامَتِ الهنودُ وتقومُ الهنودُ .

والمضمرُ اثنا عشر نحو قولِك : ضربْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ وَضربتُما ، وَضربتُم ، وَضَرَبْتُنَّ ، وضَرَبَ[1] ، وضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبوا ، وضَرَبْنَ » .

(١) بعد لفظ ضرب ضمير مستتر تقديره (هو) وبعد لفظ (ضربت) ضمير مستتر تقديره (هى) . وكلاهما يعود على متقدم .

تطبيقات

١ — استخرجِ الفاعلَ فى العبارةِ الآتيةِ :

يحثنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم على فعلِ المعروفِ ؛ إذْ به تسودُ المحبةُ ، وتقْوَى الرَّوابطُ بينَ الناسِ ، ويسلمُ المجتمعُ من كثيرٍ من الشرورِ والآثامِ .

٢ — عيِّنِ الفاعلَ الظاهرَ والمضمرَ فى الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ علامةَ الرفعِ :

(١) قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (٢) بالإخلاصِ تدومُ الصَّلاتُ

(٣) وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

(٤) أثمرتِ الحديقتان (٥) وأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ

(٦) لا ألعبُ وقتَ الجِدِّ (٧) هطلت الأمطارُ

(٨) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ

٣ — اجعلْ كلَّ اسمٍ مما يأتى فاعلًا فى جملةٍ مفيدةٍ :

الصديق . التاجران . الصيدلى . العنب . المحسنون . القطار .

٤ — ثَنِّ كلَّ كلمةٍ مما يأتى ثم اجعلْها فاعلا فى جملةٍ مفيدةٍ ، وبيِّنْ علامةَ الرفعِ :

والد . القاضى . الشاهد . الداعى . الفائز . المصباح .

٥ — ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى فاعلا ملائماً ، وبيِّنْ علامةَ رفعِه :

(١) تَنَسَّمُ . . . الأزهارَ (٤) عادَ . . . مسرورينَ

(٢) سَينتصرُ . . . عَلَى الباطلِ (٥) يمحُو . . . على البائسينَ

(٣) يَوَدُّ . . . نجاحَ تلاميذِهم (٦) نَضِجَتْ . . .

٦ — اجمعِ الكلماتِ الآتيةَ ثم اجعلْها فاعلا فى جملٍ مفيدةٍ ، مبيِّناً نوعَ الجمعِ وعلامةَ الرفعِ :

زينب . عابد . محسنة . خادم . منزل . غصن .

٧ — قَدِّمِ الفعلَ فى الجملِ الآتيةِ على الاسمِ الذى قبلَه ثم بيِّنِ الفاعلَ :

(١) الليلُ أقبلَ (٤) المطرُ يكثرُ شتاءً

(٢) الجاهلُ يعيشُ كالحيوانِ (٥) الصدقُ يُنْجِى قائلَهُ

(٣) النحلةُ تجمعُ قوتَها صيفاً (٦) القرآنُ نزلَ مُنَجَّماً

٨ — كوِّنْ من كلِّ كلمتينِ من الكلماتِ الآتيةِ جملا مفيدةً وبيِّنِ الفاعلَ :

صفا . زأر . يموء . غرَّد . اتحد . الأسد . البلبل . الجو . القط . العرب .

٩ — هات ما يأتى :

(١) جملةً فاعلُها جمعُ تكسيرٍ (٣) جملةً فاعلُها ضميرٌ متكلمٌ

(٢) جملةً فاعلُها مرفوعٌ بالألفِ (٤) جملةً فاعلُها مرفوعٌ بالواوِ

١٠ — نموذَجٌ فى الإعراب :

(ا) انتصرَ العربُ . (ب) يُفلِحُ الصَّادقونَ .

الكلمة	إعرابها
(ا) انتصر	فعلٌ ماضٍ مبنىٌ على الفتحِ .
العرب	فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .
(ب) يفلح	فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ .
الصادقون	فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الواوُ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ .

١١ — أعرب :

(ا) سافرَ الجنودُ . (ب) ينجحُ المجدّونَ .

٢ — المفعول الذى لم يسم فاعله

(نائبُ الفاعل)

(ا)	(ب)
(١) كَسَرَ الخادِمُ الكوبَ .	كُسِرَ الكُوبُ .
(٢) عَالَجَ الطبيبُ المريضَ .	عُولِجَ المريضُ .
(٣) يُبْغِضُ الناسُ المهملَ .	يُبْغَضُ المُهْمِلُ .
(٤) يحفظُ المؤمنُ العهدَ .	يُحْفَظُ العهدُ .
(٥) أكرمتُ الطالبَيْنِ .	الطالبانِ أُكْرِمَا .
(٦) نحترمُ المحسنينَ .	المحسنونَ يُحْتَرَمونَ .

بالتأمّلِ نجد أنّ امثلةَ المجموعةِ الأولى يتركّبُ كلٌّ منها من فعل واسمينِ ، أولهما وقعَ منه الفعلُ وقد سمّيْناهُ فاعلا كما سبقَ .

أما الاسمُ الثانى فهو الذى وَقعَ عليهِ فعلُ الفاعلِ . فالفعلُ (كسرَ) وقعَ من الفاعلِ (الخادم) على (الكوبِ) . والاسمُ الذى يقعُ عليهِ فعلُ الفاعل يُسمّى (مفعولاً بهِ) ويكونُ منصوباً دائماً بالفتحةِ أو بالياء كما ترى فى هذه الأمثلةِ .

وهكذا بقيّةُ أمثلةِ المجموعةِ الأولى يتألّفُ كلٌّ منها من فعلٍ وفاعل ومفعولٍ بهِ ، غيرَ أنّ الفاعلَ فى الأمثلةِ الأربعةِ الأُولى اسمٌ ظاهرٌ ، وفى الأخيرَيْن ضميرٌ .

وإذا لم تعرف الّذى كسرَ الكوبَ ، أو تعرفهُ ولكنك لا تريد ذكرَهُ ، فحينئذٍ تحذفُ الفاعلَ وتُسندُ الفعلَ (كسر) إلى المفعولِ بهِ (الكوب) وتُنيبُه منابَ الفاعلِ ، وتجعلُه مرفوعاً مثلَ الفاعلِ ، فتقولُ : (كُسِرَ الكُوبُ) . ويُسمّى المفعولُ بهِ حينئذٍ (نائبَ فاعلٍ) أو المفعولَ الذى لم يُسَمَّ فاعلُه .

ويمكنك أنْ تفعلَ فى بقيةِ الأمثلةِ كما فعلْتَ فى المثال الأول ، فتحذفَ الفاعلَ فيها ، وتقيمَ المفعولَ به مقامَهُ ، كما فى أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ .

ونلاحظُ أن نائبَ الفاعلِ فى الأمثلةِ الأربعةِ الأولى اسمٌ ظاهرٌ ، وفى الأخيرتينِ ضمير .

ونلاحظُ أيضاً أنَّ الفعلَ بعدَ حذفِ فاعلِه وإسنادِه إلى المفعولِ بهِ ضُمَّ أوَّلُه وكُسِرَ ما قبلَ آخرِه إنْ كانَ ماضياً ، وَضُمَّ أوَّلُه وفُتِحَ ما قبلَ آخرِه إنْ كانَ مضارعاً .

يُسمَّى الفعلُ عندَ وجودِ الفاعلِ مبنيًّا للمعلومِ ، وعندَ حذفِهِ وإسنادِه إلى نائبِه يُسمَّى مبنيًّا للمجهولِ .

الخلاصة :

نائبُ الفاعلِ : هو اسمٌ مرفوعٌ حَلَّ محلَّ الفاعلِ بعدَ حذفِه ، وَسَبَقَهُ فعلٌ مبنىٌّ للمجهولِ .

الفعلُ الماضى معَ نائبِ الفاعلِ يُضَمُّ أولُه ويُكسَرُ ما قبلَ آخرِه .

والفعلُ المضارعُ معَ نائبِ الفاعلِ يُضَمُّ أوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ما قبلَ آخرِه .

يُسمَّى الفعلُ عندَ وجودِ الفاعلِ مبنيًّا للمعلومِ ، وعندَ حَذْفِهِ وإسنادِه إلى المفعولِ بهِ يُسمَّى مبنيًّا للمجهولِ .

نائبُ الفاعلِ كالفاعلِ فى علامةِ الرفعِ ، وتأنيثِ الفعلِ إنْ كانَ مؤنثاً .

قال فى الآجرومية :

« بابُ المفعولِ الذى لم يُسمَّ فاعلُهُ ، وهو الاسمُ المرفوعُ الذى لم يُذْكَرْ معهُ فاعلُه ، فإن كانَ الفعلُ ماضياً ضُمَّ أولُه وكُسِرَ ما قبلَ آخرِه ، وإن كانَ مضارعاً

ضُمَّ أوله وفُتِحَ ما قبلَ آخره . وهو على قسمين : ظاهر ومضمر ؛ فالظاهرُ نحو قولكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ويُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو وَيُكْرَمُ عَمْرٌو .

وَالمُضْمَرُ اثنا عشرَ نحو قولك : ضُرِبْتُ ، وضُرِبْنَا ، وضُرِبْتَ ، وضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَضُرِبْتُم ، وضُرِبْتُنَّ ، وضُرِبَ ، وضُرِبَتْ ، وضُرِبَا ، وضُرِبُوا ، وضُرِبْنَ » .

تطبيقـــات

١ — استخرجْ نائبَ الفاعلِ من العبارةِ الآتيةِ :

مَا أنفعَ الشاةَ ! إنها تِلدُ وتَدِرُّ اللَّبَنَ ، فتُتَّخَذُ منهُ القشدةُ والزُّبْدُ والجبنُ ، وتُصْنَعُ الملابسُ من صُوفِها ، وتُذْبَحُ الشاةُ فيُؤكَلُ لحمُها ويُدْبَغُ جِلدُها ، وتُصْنَعُ منهُ الأدواتُ الجلديةُ كالحقائبِ ، ويُؤْخَذُ الغراء من أظلافِها .

٢ — عيِّنْ نائبَ الفاعلِ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) بالامتحانِ يُكْرَمُ المَرْءُ أو يُهَانُ (٥) أُنْشِئَتِ المَلاجِئُ رَحمةً بالفقراء

(٢) يُنَبَّأُ الإنسانُ يومئذٍ بما قَدَّمَ وَأَخَّرَ (٦) تحترَمُ

(٣) وُزِّعَتِ الرَّسائلُ صَباحاً (٧) هُزِمَ المُسْتَعْمِرُونَ

(٤) لَمْ نُخْلَقْ عَبَثاً وَلَنْ نُتْرَكَ سُدًى (٨) خُسِرَ من حُرِمَ الجَنَّةَ

٣ — بيِّنِ الفاعلَ المضمرَ ونائبَه المضمرَ فى قوله تعالى :

(لَئِنْ أُخْرِجُوا لاَ يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ) .

٤ — اجعلْ كلَّ اسمٍ ممَّا يأتى نائبَ فاعلٍ فى جملةٍ مفيدةٍ :

البرتقالة . القطن . اللَّبن . الزهرة . السيارة . الكتاب .

٥ — ابْنِ كلَّ فعلٍ مما يأتى للمجهولِ ، ثمَّ أدخِلْهُ فى جملةٍ مفيدةٍ ، وبيِّنْ نائبَ الفاعلِ :

أكل . فتح . يضرب . قرأ . يبنى . يكتب .

٦ — احذفِ الفاعلَ من الجملِ الآتيةِ وأسندِ الفعلَ إلى المفعول به ، وبيِّنْ ما حصلَ فيهِ من التغيير :

(١) أخرجَ هِشامٌ الزَّكاةَ (٤) نظَّفَ الخادمُ الحجْرةَ

(٢) يَصْنَعُ العاملُ الحقائبَ من الجلدِ (٥) أمرَ القائدُ الجنودَ بالهجومِ

(٣) يَشْرَبُ الطِّفْلُ اللَّبنَ (٦) أدَّيْتُ الصلاةَ فى وَقتِها

٧ — هاتِ الفاعلَ المحذوفَ من الجملِ الآتيةِ :

(١) كُوفِئَ المجدَّانِ (٤) تُحْرَثُ الأرْضُ

(٢) نُصِرَ الحقُّ (٥) يُحَبُّ المِطَّيِّبُ صيفاً

(٣) عُوقِبَ المُذْنِبُ (٦) يُبَجَّلُ العلماء

٨ — هاتِ ما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(١) نائبَ فاعلٍ علامةُ رفعِهِ الواوُ (٢) نائبَ فاعلٍ علامةُ رفعِهِ الألفُ

(٣) نائبَ فاعلٍ ضميراً للمثنى المخاطبِ وفعلهُ مضارع .

٩ — حوِّلِ الأفعالَ الماضيةَ المبنيَّةَ للمجهولِ إلى أفعالٍ مضارعةٍ مَسْنَدَةٍ لغيرِ الفاعل ، وبين نائبَ الفاعل وما حصل فى الفعل من التغيير :

(١) حُرِثَتِ الأرضُ بالمحراثِ (٤) احتُفِلَ بعيدِ الأضْحَى

(٢) ضُرِبَ المذنبُ (٥) أُثيرَ الغُبارُ

(٣) شُفِىَ المريضُ (٦) نُظِّفَتِ الشوارعُ

١٠ — نموذج فى الإعراب :

(ا) يُحَبُّ المخلصُ (ب) عُوق المصابان

الكلمة	إعرابها
(ا) يحب	فعل مضارع مبنىٌّ للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة .
(ا) المخلص	نائبُ فاعل مرفوع وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ .
(ب) عوق	فعل ماضٍ مبنىٌّ للمجهول .
(ب) المصابان	نائبُ فاعل مرفوع وعلامةُ رفعه الألف لأنه مثنىٌّ .

١١ — أعرب :

(ا) تُضَاعَفُ الحسناتُ (ب) نُصِرَ المسلمونَ

٤ ، ٥ — المبتدأ والخبر

(ا)

(١) الجنديُّ شجاعٌ

(٢) القائدانِ مُوَفَّقانِ

(٣) المهندسونَ بارعونَ

(٤) الفتياتُ ناهضاتٌ

(٥) نحنُ مستقيمونَ

(٦) أنتما محبوبانِ

(٧) هُنَّ مهذَّباتٌ

(ب)

(١) الاتحادُ يقودُ العربَ إلى النَّصرِ

(٢) المدرسةُ تُهَذِّبُ النَّشء

(٣) الإسكندريةُ هواؤُها معتدلٌ

(٤) مُختارٌ أخلاقُهُ طيبةٌ

(٥) الإكرامُ بعدَ النجاح

(٦) الطَّارُ فوقَ النُّصبِ

(٧) النَّظافةُ من الإيمانِ

عندَ تأملِ أمثلةِ المجموعة الأولى نجدُ أنَّ كلاً منها مكون من اسمين مرفوعين : الاسمُ الأولُ منهما ابتدأنا به الجملةَ ؛ ولذا يسمى (مبتدأ) وثانيهما أسندناهُ إلى المبتدإ وأخبرنا به عنه ، وتمَّتْ به الفائدةُ ؛ ولذا يسمى (خبراً) . وكلٌّ من المبتدإ والخبر مرفوعٌ كما ترى ، وعلامةُ الرفعِ الضمةُ فى المفردِ وجمعِ التكسيرِ وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، وتنوب عنها الألفُ فى المثنى ، والواوُ فى جمعِ المذكر السالمِ كما تقدمَ ذلك فى الفاعلِ .

ونُلاحظُ أنَّ المبتدأ قد يكونُ اسماً ظاهراً كما فى الأمثلةِ الأربعة الأولى ، وقد يكونُ ضميرَ متكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ كما فى الأمثلةِ الثلاثةِ الأخيرة .

ونُلاحظُ أيضاً أنَّ الخبرَ يطابقُ ويوافقُ المبتدأ فى الإفراد والتثنيةِ والجمعِ ، وفى التذكيرِ والتأنيثِ .

والخبرُ فى هذه الأمثلةِ مفردٌ ، والمقصودُ بالمفردِ فى هذا البابِ ما ليسَ جملةً ولا شبيهاً بالجملةِ ، فيشملُ المثنى والمجموعَ .

ولكنه فى أمثلةِ المجموعةِ الثانية جملةٌ فعليةٌ كما فى المثالين الأول والثانى ، أو جملةٌ اسميةٌ كما فى المثالين الثالثِ والرابع ، وقد يكونُ شبه جملةٍ ، أى ظرفَ زمانٍ كما فى المثالِ الخامسِ ، أو ظرفَ مكانٍ كما فى المثالِ السادسِ ، أو جاراً ومجروراً كما فى المثالِ الأخيرِ ، (وسيأتى كلُّ ذلك فى بابه) فمثلاً : (الاتحادُ) فى المثالِ الأولِ مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةِ ، ويقود فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ ، والفاعلُ ضميرٌ تقديرهُ (هو) يعودُ إلى المبتدإ ، (العربَ) مفعولٌ به منصوبٌ ، والجملةُ من الفعل والفاعل خبرُ المبتدإ .

وإذا كانَ الخبرُ جملةً اسميةً أو فعليـــةً فلا بدَّ من اشتمالها على ضميرٍ يربطُها بالمبتدإ .

الخلاصة :

المبتدأ : اسمٌ مرفوعٌ يقعُ فى أولِ الكلامِ ويُسْنَدُ إليهِ الخبرُ .

الخبرُ : « « يُسْنَدُ إلى المبتدإ وتتمُّ به الفائدةُ .

علامةُ الرفعِ الضمةُ ، وتَنُوبُ عنها الألفُ أو الواوُ .

المبتدأ قد يكونُ اسماً ظاهراً ، وقد يكونُ مضمراً .

الخبرُ يكونُ مفرداً ، ويكونُ جملةً ، ويكونُ شبهَ جملةٍ .

شبهُ الجملةِ هو الظرفُ والجارُّ والمجرورُ .

الخبرُ يطابقُ المبتدأَ فى إفرادِه وتثنيتِه وجمعِه ، وفى تذكيرِه وتأنيثِه .

قال فى الاجرومية :

« المبتدأ : هو الاسمُ المرفوعُ العارى[1] عن العواملِ اللفظيةِ .

والخبرُ : هو الاسمُ المرفوعُ المُسْنَدُ إليهِ (إلى المبتدإ) نحو قولك : زيدٌ قائمٌ والزيدانِ قائمانِ والزيدونَ قائمونَ .

والمبتدأ قسمانِ : ظاهرٌ ومضمرٌ ؛ فالظاهرُ ما تقدَّمَ ذكرُهُ ، والمضمرُ اثنا عشرَ وهى : أنا ، ونحنُ ، وأنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتنَّ ، وهو ، وهى ، وهما ، وهم ، وهنَّ ؛ نحو قولك : أنا قائمٌ ، ونحنُ قائمونَ ، وما أشبهَ ذلك .

والخبرُ قسمانِ : مفردٌ وغيرُ مفرد ؛ فالمفردُ نحو : زيدٌ قائمٌ ؛ وغيرُ المفردِ أربعةُ أشياء : الجارُّ والمجرورُ ، والظرفُ ، والفعلُ مع فاعله ، والمبتدأُ مع خبره ؛ نحوقولك : زيدٌ فى الدار ، وزيدٌ عندكَ ، وزيدٌ قامَ أبوهُ ، وزيدٌ جاريتُه ذاهبةٌ » .

---

(١) العارى : الخالى .

تطبيقات

١ — عيِّن المبتدأ والخبرَ فى الجمل الآتية :

(١) الجملُ سفينةُ الصحراء (٤) العلمُ زينةٌ
(٢) البخيلُ مُحتقَرٌ (٥) الجهل شانٌ
(٣) الطبيباتُ بارعاتٌ (٦) العلماء ورثةُ الأنبياء

٢ — بيِّنْ ما تطابقَ فيه المبتدأ والخبرُ فى الجمل الآتية :

(١) الحجرتانِ صغيرتانِ (٤) الشبابُ رَبيعُ الحياةِ
(٢) المسلمونَ مُسالِمُونَ (٥) المتسلقاتُ مرغوباتٌ
(٣) البطالةُ مُفْسِدَةٌ (٦) الحسَدُ مذمومٌ

٣ — بيِّنْ أنواعَ الخبرِ فى الجملِ الآتية :

(١) الشحُّ يَذْهَبُ بفائدةِ المالِ (٤) السَّلامةُ فى الصِّدقِ
(٢) الظُّلْمُ عاقبتُه وَخِيمةٌ (٥) الجنَّةُ تحتَ أقدامِ الأمَّهاتِ
(٣) الحديقةُ مثمرةٌ (٦) العُطلة يومَ الجمعةِ

٤ — اجعل ما يأتى أخباراً فى جملٍ مفيدة :

صافية . فاضلات . مخلصون . فوق الكرسى ، يضرُّ صاحبه . نظيفة

٥ — اجعل كلَّ اسمٍ مما يأتى مبتدأً فى جملةٍ مفيدةٍ :

الشمس . الجار . العدالة . الأولاد . الأدب . البنات .

٦ — بيِّن المبتدأ الظاهرَ والمبتدأ المضمرَ فى الجملِ الآتية :

(١) أنتَ كريمُ الأخلاقِ (٤) أنتما تحبانِ الخيرَ
(٢) فاطمةُ ذكيةٌ (٥) أنا محبٌّ لأساتذتى
(٣) البساتينُ مُزْدهِرَةٌ (٦) الكتُبُ توسِّعُ المدارِكَ

٧ — حَوِّلِ الجملَ الآتيةَ إلى جملٍ اسميةٍ ثم بيِّنِ المبتدأ والخبرَ ونوعَه :

(١) يَصْبِرُ العاقلُ عَلَى الخطُوبِ (٤) يُسْعِفُ رجالُ الإسعافِ المصابينَ
(٢) يَحُضُّ الصَّومُ عَلَى الصَّدَقَةِ (٥) تُنْسَجُ الملابسُ من القُطنِ
(٣) يَبِيعُ الصيدليُّ الدَّوَاءَ (٦) يُحَافِظُ الجارُ عَلَى شُعورِ جَارِهِ

٨ — هاتِ مبتدأً ملائماً لكلِّ جارٍّ ومجرور أو ظرفٍ مما يأتى :

للفقراء . غداً . من القصبِ . فى الفناء . عندَك . أمامَ الطلاب .

٩ — ضَعْ مَكانَ النقطِ فيما يأتى كلمةً ملائمةً وبيِّنِ المبتدأ والخبرَ :

(١) الهواء . . . (٤) . . . منصورونَ
(٢) . . . واحدٌ (٥) الثمراتُ . . .
(٣) القَدْرُ . . . (٦) . . . فى الحديقةِ

١٠ — هاتِ ما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(١) مبتدأً ضميراً للغائبات .
(٢) مبتدأً خبرُهُ جملةٌ اسميةٌ .
(٣) مبتدأً ضميرَ متكلمٍ وخبرُهُ شبهُ جملةٍ .
(٤) جملةً خبرُ المبتدإِ الأولِ فيها جملةٌ اسميةٌ وخبرُ المبتدإِ الثانى شبهُ جملةٍ .

١١ — نموذج فى الإعراب :

(ا) البردُ قارسٌ . (ب) أحدُ خَطَّهُ جَمِيلٌ .
(جـ) المجدُّونَ يفهمونَ الدَّرسَ . (د) الحقيبةُ مِنَ الجلدِ .
(هـ) مصرُ شمالَ السودانِ .

الكلمة	إعرابها
(ا) البرد	مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .
قارس	خبرٌ « « « « « .
(ب) أحمد	مبتدأٌ « « « « « .
خطه	مبتدأٌ ثانٍ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ وخط مضافٌ والهاء مضافٌ إليه
جميل	خبرُ المبتدإ الثاني مرفوعٌ والجملةُ من المبتدإ الثاني وخبره خبرُ المبتدإ الأول
(ج) المجدون	مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الواوُ ، لأنه جمعُ مذكر سالمٌ .
يفهمون	فعلٌ مضارع مرفوعٌ ، وواوُ الجماعةِ فاعلٌ .
الدرس	مفعولٌ به منصوبٌ ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ خبرُ المبتدإ .
(د) الحقيبة	مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .
من	حرفُ جرٍّ .
الجلد	مجرورٌ بمن والجارّ والمجرورُ خبرُ المبتدإ[1] .
(هـ) مصر	مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .
شمال	ظرفُ مكان منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة وهو خبرُ المبتدإ[2] .
السودان	شمال مضاف والسودان مضاف إليه .

١٢ — أعرب :

الطيارون ياسِلون . الحقُّ فوقَ القوة . الحقولُ منظرُها جميلٌ . الكذّابُ يحتقرُهُ الناسُ . النجاةُ في الصدقِ .

---

(١) الخبر في الحقيقة محذوف يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور ، تقديره مصنوعة .

(٢) الخبر أيضاً محذوف ، تقديره واقعة .

العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

١ – كان وأخواتها

(أ)	(ب)
القمرُ ساطعٌ	كان القمرُ ساطعاً
هدنةُ الغادرينَ خُدْعةٌ	أصبحتْ هدنةُ الغادرينَ خدعةً
الجنديُّ ساهرٌ	باتَ الجنديُّ ساهراً
الماء نظيفٌ	صارَ الماء نظيفاً
السماء صافيةٌ	ليستِ السماء صافيةً
الجوُّ حارٌّ	مازالَ الجوُّ حارًّا
الأسعارُ مرتفعةٌ	مافتئتِ الأسعارُ مرتفعةً

بالتأمل نجدُ أمثلةَ المجموعةِ الأولى جملاً اسميةً مركبةً من مبتدإ وخبر كلاهما مرفوعٌ ، ولكنهما فى أمثلة المجموعةِ الثانية دخلتْ عليهما الأفعالُ (كان . أصبح . بات . صار . ليس . زال . فتئَ) فنصبت الخبرَ بعدَ أن كان مرفوعا ، وأحدثتْ فى المبتدإ رفعاً جديداً . وتسمَّى الأفعالُ أفعالاً ناسخةً ؛ لكونها نسختْ وأزالتْ حُكمَ المبتدإ والخبر ، ويسمى المبتدأُ اسمَها ، والخبرُ خبرَها .

ومثلُ هذهِ الأفعالِ الناسخةِ السابقةِ فى هذا العملِ الأفعالُ : أضحى . أمسى . ظل . برح . انفكَّ ، دام ؛ فكلٌّ منها يرفعُ المبتدأَ ويسمى اسمها ، وينصبُ الخبرَ ويسمى خبرها . ويشترطُ فى (زال وانفكَّ وفتئَ وبرح) أن يسبقها لفظٌ يدلُّ على النفى مثلُ (ما ولم) وتسمى هذه الأفعالُ الأربعةُ أفعالَ الاستمرار . ويشترطُ فى (دام) أن تتقدمها (ما) المصدريةُ الظرفيةُ .

ومضارعُ هذه الأفعالِ الناسخةِ وأمرُها يعملان عمل الماضي ، فيرفعان المبتدأ وينصبان الخبرَ . وأفعالُ الاستمرار الأربعةُ يأتي منها الماضي والمضارعُ فقط .

و (ليس ودام) ملازمان للمضيِّ ، وبقيةُ الأفعال الناسخة تأتي منها الأفعالُ الثلاثةُ : الماضي والمضارعُ والأمرُ .

الخلاصة :

تدخلُ كان وأخواتها على المبتدإ والخبر ، فترفعُ المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصبُ الخبرَ ويسمى خبرها .

أخواتُ كانَ هي : أمسى . أصبح . أضحى . ظل . بات . صار . ليس زال . انفكَّ . فتئَ . برح . دام .

المضارعُ والأمر من هذه الأفعال يعملان عمل الماضي في رفع المبتدإ ونصبِ الخبر .

شرطُ أفعال الاستمرار : (زال . انفكَّ . فتئَ . برح) أن يتقدمها لفظٌ يدلُّ على نفيٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ .

وشرطُ (دام) أن تسبقها (ما) المصدريةُ الظرفيةُ .

أفعالُ الاستمرار الأربعةُ يأتي منها الماضي والمضارعُ فقط ، وليس ودام ملازمان للمضيِّ ، وبقيةُ النواسخ تأتي منها الأفعالُ الثلاثةُ .

قال في الآجرُّومية :

« فأما كان وأخواتُها فإنها ترفع الاسم وتنصبُ الخبر ؛ وهي : كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس ، وما زال ، وما انفكَّ ، وما فتئَ ، وما برح ، وما دام .

وما تصرف منها نحو : كان ويكون وكُنْ ، وأصبح ويُصبح وأصبِحْ . تقول : كان زيدٌ قائماً ، وليس عمرٌو شاخصاً ، وما أشبه ذلك » .

تطبيقات

١ — عيِّنِ الفعلَ الناسخَ واسمَه وخبرَه من الجملِ الآتيةِ :

(١) صارَ العِنَبُ زَبيباً .
(٢) ليسَ العربُ غافلينَ
(٣) لا تَزالُ الأطماعُ مُتَحَكِّمةً .
(٤) يَبيتُ الحارسُ ساهِرًا .
(٥) كُنْ وفيًّا .
(٦) فأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا .

٢ — استخرجِ الأفعالَ الناسخةَ واسمَها وخبرَها فى قولِ الرسولِ عليه الصلاةُ والسلامُ :

« بادِرُوا بالأعمالِ الصالحةِ ، فستكونُ فِتَنٌ كقطَعِ الليلِ المظلمِ ، يُصبِحُ الرجلُ مؤمناً ويُمْسِى كافراً ، ويُمسِى مُؤْمنًا ويصبِحُ كافرًا ، يبيعُ دينَه بعَرَضٍ من الدنيا » .

٣ — أدخلْ فِعلا ناسخاً على الجملِ الآتيةِ ، وبيِّنْ ما حصل فيها من التغيير :

(١) العلماءُ مبَجَّلونَ .
(٢) الاستقامةُ شَرَفٌ .
(٣) الوالدانِ مشكوران .
(٤) الحريةُ ماءُ الحياةِ .
(٥) اليهودُ أعداءُ الإنسانية .
(٦) الأقوياءُ مَهيبونَ .

٤ — ضعْ مكانَ النُّقَطِ خبراً ملائماً للأفعالِ الناسخةِ الآتيةِ :

(١) مابرِحَ حُسَيْنٌ ...
(٢) عليكَ بالتقوى ما دُمْتَ ...
(٣) أضحَى المصريونَ ...
(٤) ليس الغمامُ ...
(٥) باتَ المسافرُ ...
(٦) مافتِئَ الهواءُ ...

٥ — ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى اسماً ملائماً للأفعالِ الناسخةِ الآتيةِ :

(١) ما انفكَّ . . . أساسَ النجاحِ (٤) ظلَّتْ . . قليلةَ الوجودِ
(٢) صارتْ . . . من أرقَى الأممِ (٥) ليسَ . . . محبوباً
(٣) كانَ . . . ثانىَ الخلفاءِ الراشدينَ (٦) أصبَحَ . . . شاملاً

٦ — أدخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ ، بحيثُ تكونُ اسما لفعلٍ ناسخٍ :

العصفوران — الأشجار — القطن — الفلاحون

٧ — احذفِ الناسخَ مما يأتى ، ثم اضبطِ المبتدأ والخبرَ .

(١) لا تزالُ الأمِّيَّةُ منتشرةً (٤) ما فتىء المطرُ غزيرًا
(٢) ظلَّ طلابُ العلمِ قُدْوَةً (٥) صارَ المصريونَ ماهرينَ فى الصناعةِ
(٣) أصبَحَ السَّحابُ متراكِماً (٦) يبيتُ المرابِطونَ متيقِّظينَ

٨ — هات ما يأتى :

(١) جملةً مفيدةً فعلُها الناسخُ يدلُّ على الاستمرارِ .

(٢) جملةً مفيدةً اسمُ (صارَ) فيها مثنًّى والخبرُ جملةٌ فعليةٌ .

(٣) جملةً مفيدةً خبرُ (أصبَحَ) فيها جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

٩ — نموذج فى الإعراب

(ا) لا يزالُ النيلُ مُرْتَفِعاً .

(ب) أمسَى الشُّعراءُ مجيدين .

الكلمة	إعرابها
(ا) لايزال	لا، نافيةٌ، ويزالُ فعلٌ مضارعٌ ناسخٌ يرفعُ المبتدأ وينصبُ الخبرَ.
النيل	اسمُ يزال مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ.
مرتفعاً	خبرُ يزالُ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ.
(ب) أمسى	فعلٌ ماضٍ ناسخٌ يرفعُ المبتدأ وينصبُ الخبرَ.
الشعراء	اسمُ أمسَى مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ.
مجيدين	خبرُ أمسَى منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الياء لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

١٠ — أعرب :

ليس العربُ غادرينَ ما انفكَّتِ الشمسُ محتجبةَ

٢ — إن وأخواتها

(ا)	(ب)
١ — الأزهرُ كعبةُ العلمِ	إنَّ الأزهرَ كعبةُ العلمِ
٢ — الاتحادُ قوةٌ	أيقنتُ أنَّ الاتحادَ قوةٌ
٣ — البردُ شديدٌ	الشمسُ مُشرقةٌ لكنَّ البردَ شديدٌ
٤ — المصريُّ أسدٌ	كأنَّ المصريَّ أسدٌ
٥ — الحديقةُ مثمرةٌ	ليتَ الحديقةَ مثمرةٌ
٦ — المنزلُ صحيٌّ	لعلَّ المنزلَ صحيٌّ

ترى أمثلةَ المجموعةِ الأولى يشتملُ كلٌّ منها على اسمين مرفوعين ، أولهما مبتدأ وثانيهما خبرٌ . وفي أمثلةِ المجموعةِ الثانية دخلتْ عليهما الحروفُ الناسخةُ

(إنَّ ، أنَّ ، لـكنَّ ، كأنَّ ، ليتَ ، لعلَّ) فنصَبتِ المبتدأ بعدَ أن كان مرفوعاً ، (ويسمَّى اسمَها) وأحدثتْ فى الخبرِ رفعاً جديدا (ويسمَّى خبرَها) .

وبذلك تعرفُ أنَّ (إنَّ وأخواتِها) تعملُ فى المبتدإ والخبرِ عكسَ عملِ كانَ وأخواتِها .

والحرفانِ (إنَّ وأنَّ) يُفيدَانِ توكيدَ الـكلامِ وتقويتَهُ ، (ولـكنَّ) تفيدُ الاستدراكَ : أى نَفْيَ مَايتوهمُه السامعُ مما ليسَ مقصودًا للمتكلِّمِ ، و (كأنَّ) تُفيدُ التشبيهَ : أى تشبيهَ المبتدإ بالخبرِ ، وَ (ليتَ) تفيدُ التمنى : أى تمنِّىَ ثبوتِ الخبرِ للمبتدإ ، و (لعلَّ) تفيدُ الترجِّىَ وتوقّعَ ثبوتِ الخبر للمبتدإ .

الخلاصة :

تدخلُ إنَّ وأخواتُها على المبتدإ والخبرِ فتنصبُ المبتدأ ويسمَّى اسمَها ، وترفعُ الخبرَ ويسمَّى خبرَها .

إنَّ وأنَّ تفيدانِ التوكيدَ ، ولـكنَّ تفيدُ الاستدراكَ ، وكأنَّ للتشبيهِ ، وليتَ للتمنِّى ، ولعلَّ للترجِّى .

ومما تقدّم تعرفُ أنَّ مرفوعاتِ الأسماء هى :

(١) الفاعلُ . (٢) نائبُ الفاعلِ . (٣) المبتدأ .

(٤) الخبرُ . (٥) اسمُ كان وأخواتِها . (٦) خبرُ إنَّ وأخواتِها .

وتعرفُ أن علامةَ الرفعِ الضمةُ فى الاسمِ المفردِ وجمعِ التكسيرِ وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، وتنوبُ عنها الألفُ فى المثنَّى ، والواوُ فى جمعِ المذكَّرِ السالمِ .

قال فى الآجرُّومية :

« وأما إنَّ وأخواتُها فإنَّها تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ ، وهى :

إنَّ وأنَّ ولـكنَّ وكأنَّ وليتَ ولعلَّ . تقولُ إنَّ زيداً قائمٌ ، وليتَ عمراً

شاخصٌ وما أشبه ذلك . ومعنى إنَّ وأنَّ للتوكيدِ ، ولـكنَّ للاستدراكِ ، وكأنَّ للتشبيهِ ، وليتَ للتمنِّى ، ولعلَّ للترجِّى والتوقُّعِ » .

تطبيقات

١ — استخرجِ الحروفَ الناسخةَ وبيِّنِ اسمها وخبرَها فى الجملِ الآتيةِ :

(١) إنَّ الإسلامَ دينُ القلوبِ (٤) ليْتَ النفوسَ صافيةٌ

(٢) كأنَّ المَعْهَدَ روضةٌ (٦) علِمْتُ أنَّ الاحْتِكارَ حَرامٌ

(٣) الماء عَذْبٌ لـكنَّهُ عَـكِرٌ (٦) لعلَّ البائِعَيْنِ صادقانِ

٢ — ضَعْ مكانَ النقط فيما يأتى اسماً ملائماً لإنَّ وأخواتِها واضبطْه :

(١) إنَّ . . . مُسْتَبْشِرَةٌ (٤) الشرابُ جيِّدٌ لـكنَّ . . . قليلٌ

(٢) وَجَدْتُ أنَّ . . . فائِزانِ (٥) إنَّ . . . ضَعيفُ الصوتِ

(٤) كأنَّ . . . فِضَّةٌ (٦) لعلَّ . . . مقدَّراتٌ للواجِبِ

٣ — ضع أخباراً ملائمةً لإنَّ وأخواتِها فى المكانِ الخالى فيما يأتى واضبطْها بالشكلِ :

(١) إنَّ القناعةَ . . . (٤) كأنَّ وجْهَكَ . . .

(٢) لعلَّ الخَفيرَ . . . (٥) ليْتَ الشبابَ . . .

(٣) الغَمامُ كَثيفٌ لـكنَّ الجوَّ . . . (٦) ظهرَ لِى أنَّ رأيَكَ . . .

٤ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى اسماً لإنَّ أو إحدى أخواتِها فى جملةٍ مفيدةٍ :

الصديق . التعاون . النخلتان . الخطباء . المجتهدون . العمال .

٥ — أدخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ ، بحيث تكونُ خبراً لإنَّ أو إحدى أخواتِها :

نشيطون . فضلاء . جديد . كريمان صافية . إخوة .

٦ — أدخلْ على كلِّ جملةٍ مما يأتى حرفاً ناسخاً ، ثم اذكرْ ما حصلَ فيها من التغيير :

(١) الكتبُ مفيدةٌ (٢) الدِّينُ النَّصيحةُ
(٣) البساتينُ مزدهرةٌ (٤) المالُ زائلٌ
(٥) الصَّبرُ مِفتاحُ الفرجِ (٦) الصَّبرُ نِصفُ الإيمانِ

٧ — أدخلْ على الجملِ الآتيةِ حرفاً ناسخاً ، ثم فعلا ناسخاً ، وبيِّنْ ما حصلَ فيها من التغيير :

(١) العدلُ أساسُ الملكِ (٢) العفوُ عندَ القدرةِ
(٣) الخمرُ أمُّ الخبائثِ (٤) الأزهريونَ فخرُ الوطنِ
(٥) المُيسِرُ مِعْوَلُ الخرابِ (٦) الإخلاصُ مُخُّ العبادةِ

٨ — احذفِ الناسخَ من الجملِ الآتيةِ ثم اضبط الجملةَ :

(١) إن البلاءَ مُوَكَّلٌ بالمنطقِ (٢) ليتَ المسلمينَ متَّحدونَ
(٣) أصبحتِ البلادُ عَزيزةً (٤) أبلغنى سعيدٌ أن الجيوشَ ظافرةٌ
(٥) مازالَ التجَّارُ الجشعُون كثيرين (٦) كأنَّ الكِتابَ أستاذٌ

٩ — هاتِ ما يأتى :

(١) جملةً مفيدةً مسبوقةً بناسخٍ يفيدُ الاستدراكَ .
(٢) « « « « « التشبيهَ .
(٣) « « اسمُ أصبحَ فيها مفردٌ مؤنثٌ .
(٤) « « خبرُ الناسخِ فيها شبهُ جملةٍ .

١٠ — نموذج فى الإعراب

(ا) كأنَّ الأمَّ مدرسةٌ (ب) إنَّ محمدًا رسولٌ

الكلمة	إعرابها
(ا) كأن	حرفُ تشبيهٍ ونصبٍ تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبرَ .
الأم	اسمُ كأنَّ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ .
مدرسة	خبرُ كأنَّ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ .
(ب) إن	حرفُ توكيدٍ ونصبٍ تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبرَ .
محمدا	اسمُ إنَّ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ .
رسول	خبرُ إنَّ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ .

١١ — أعرب :

(ا) ليتَ الأمراضَ مَعْدُومَةٌ (ب) السَّحابُ خفيفٌ لكنَّ المطرَ هاطِلٌ .

٣ — ظن وأخواتها

(ا)	(ب)
الجوُّ دافئٌ	ظننْتُ الجوَّ دافئاً
اللهُ واحدٌ	علمْتُ اللهَ واحداً
الصانعُ حاذِقٌ	حَسِبْتُ الصانعَ حاذِقاً
التاجرُ أمينٌ	خِلْتُ التاجرَ أميناً
الأمانةُ زينةٌ	اتخذتُ الأمانةَ زينةً

بالتأمل نجدُ أمثلةَ المجموعةِ الأولى يشتملُ كلٌّ منها على مبتدإٍ وخبرٍ .

وفى أمثلةِ المجموعةِ الثانية أدخلْنا عليهما الأفعالَ (ظن وعلم وحسِب وخال واتخذ) فنَصبتْ كلاً منهما ، ويُسمَّى المبتدأ مفعولاً أولَ لها ، والخبرُ مفعولاً ثانياً ، وقد عرفْتَ فى بابِ نائبِ الفاعلِ أنَّ المفعولَ به هو الذى يقعُ عليهِ فعلُ الفاعلِ ، وقدْ وقعتْ هذهِ الأفعالُ الناسخةُ على كل من المبتدإ والخبرِ .

ومثلُ هذهِ الأفعالِ فى نصب المبتدإ والخبرِ الأفعالُ (زعم ورأى ووجد وجعل) فكلُّ فعلٍ منها ينصبُ المبتدأ ويُسمَّى (مفعولا أولَ) ، وينصبُ الخبرَ ويسمَّى (مفعولاً ثانياً) .

الخلاصة :

تدخلُ ظنَّ وأخواتُها على المبتدإ والخبرِ فتنْصبهما ، ويسمَّى المبتدأ (مفعولاً أولَ) والخبرُ (مفعولا ثانياً) .

ومما تقدَّمَ تعرفُ أنَّ النواسخَ أنواعٌ ثلاثةٌ :

(١) كانَ وأخواتُها ، وترفعُ المبتدأ ويسمَّى اسمها ، وتنصبُ الخبرَ ويسمَّى خبرَها .

(٢) إنَّ وأخواتُها ، وتنصبُ المبتدأ ويسمَّى اسمَها ، وترفعُ الخبرَ ويسمَّى خبرَها .

(٣) ظنَّ وأخواتُها ، وتنصبهُما معاً ، ويسمَّى المبتدأ مفعولاً أولَ ، والخبرُ مفعولاً ثانياً .

قال فى الآجرومية :

« وأما ظننتُ وأخواتُها فإنها تنصبُ المبتدأَ والخبرَ على أنهما مفعولانِ لها ، وهى : ظننتُ . وحسبتُ . وخلتُ . وزعمتُ . ورأيتُ . وعلمْتُ . ووجدتُ . واتخذْتُ . وجعلتُ . تقول : ظننتُ زيداً منطلقاً ، وخلتُ عمراً شاخصاً ، وما أشبهَ ذلك .

تطبيقات

١ — استخرج ظنَّ وأخواتِها فيما يأتى ، وبيّن المفعولَ الأولَ والثانىَ :

(١) رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شىء (٤) خِلْتُ أحمدَ عالِمًا

(٢) وَجَدْتُ المعلِّمَ عطوفًا (٥) حسِبْتُه لُجَّةً

(٣) اعملْ خيراً تجِدْهُ خيراً (٦) زعمتُ فريداً مخلصاً

٢ — أدخلْ ظنَّ أو إحدى أخواتِها على الجملِ الآتيةِ ، وبيّنْ أثرَها فيها :

(١) الصحةُ تاجٌ (٤) النفسُ أمّارةٌ بالسُّوء

(٢) العلمُ خيرُ ما يُطلَبُ (٥) الشَّحيحُ مُحتقَرٌ

(٣) الخيرُ خزائنُ (٦) الظلمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ .

٣ — احذفْ ظنَّ وأخواتِها من الجملِ الآتيةِ ثم اضبطِ الجملةَ :

(١) رأيتُ الكذبَ مُخِلاً بالشرفِ (٤) خلتُ الصديقَ وفيًّا

(٢) ظننتُ الرجلَ صالحًا (٥) علمتُ ضَعْفَ المزرعةِ ممقوتًا

(٣) وَجَدْتُ الوضوءَ سلاحَ المؤمنِ (٦) يحسِبُ المستعجِلُ القِطارَ واقفًا

٤ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى مبتدأً فى جملةٍ مفيدةٍ ، ثم أدخلْ على الجملةِ ظنَّ أو إحدى أخواتِها :

المذياعُ . الأطباء . الجشعُ . الساكنُ . الصلاةُ . المعلمةُ .

٥ — أدخلْ على كلِّ جملةٍ مما يأتى كان أو إحدى أخواتِها ، ثم إن أو إحدى أخواتِها ، ثم ظنَّ أو إحدى أخواتِها ، وبيّنْ ما حصل فيها من التغيير فى الأحوالِ الثلاثِ .

(١) الحكمةُ ضالّةُ المؤمنِ (٤) الفلاحُ مَصْدَرُ الخيراتِ
(٢) القُطْنُ عِمَادُ الثروةِ (٥) الأعلامُ مرفوعةٌ
(٣) العالِمُ قُدْوَةٌ (٦) العِزَّةُ أثمنُ ما فى الحياةِ

٦ — ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى كلمةً ملائمةً ، وبيِّنْ موقعَها من الإعرابِ :

(١) ظنَّ فريدٌ . . . سهلاً (٤) اتخذتُ . . . إمامًا
(٢) يحسِبُ الجاهلُ . . . تبذيراً (٥) خِلْتُ . . . مملوءا
(٣) زعمَ الأعداءُ العربَ . . . (٦) جعلَ اللهُ . . . مِفتاحًا للخيرِ

٧ — نموذج فى الإعراب

(ا) اتخذتُ العلمَ سلاحًا . (ب) يخالُ اليهودُ الباطلَ حقًّا .

الكلمة	إعرابها
(ا) اتخذت	اتخذ فعلٌ ماضٍ ناسخٌ ينصبُ المبتدأ والخبرَ والتاءُ ضميرٌ فاعلٌ .
العلم	مفعولٌ أولُ لاتخاذ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ .
سلاحا	» ثان » » » » »
(ب) يخال	فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ينصبُ المبتدأ والخبرَ .
اليهود	فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمةُ .
الباطل	مفعولٌ أولُ ليخالُ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ .
حقًّا	» ثان » » » » »

٨ — أعرب : (ا) رأيتُ الحزبيةَ فَساداً . (ب) علمت الوطنيةَ عقيدةً .

منصوبات الأسماء

١ — المفعول به

(ا)	(ب)
(١) تُعَطِّرُ الأزهارُ الجوَّ .	أكرَمَنا الأزهرُ بالعلمِ .
(٢) تَقْتُلُ الشمسُ الجراثيمَ .	عرفَكما الناسُ بالوفاء .
(٣) تُقَوِّى الرِّياضةُ الأجسامَ .	المجدّونَ بشِّرْهُم بالنجاحِ .
(٤) صلّيْتُ ركعتينِ .	ما أكرمَ الرئيسُ إلاَّ إيَّانا .
(٥) أهْلَكَ اللهُ المستعمِرينَ .	الفتياتُ ما هذَّبَ المُعَلِّمُ إلا إياهُنَّ
(٦) يشكرُ المرضَى المُمرِّضاتِ	لا نعبُدُ إلاَّ إياكَ .

أمثلةُ المجموعةِ الأولى كلُّها جملٌ فعليةٌ مركَّبةٌ من فعلٍ واسمينِ ، أولهما مرفوعٌ وقع منهُ الفعلُ ، وقد سمَّيْناهُ فاعلاً كما سبقَ ، وثانيهما منصوبٌ وقَعَ عليهِ وتعلَّقَ بهِ فعلُ الفاعِلِ . فالفعلُ (تُعطِّرُ) وقعَ من الأزهارِ على الجوِّ ، والفعلُ (تقتلُ) وقعَ من الشمسِ على الجراثيمِ ، وكذا بقيةُ الأمثلةِ .

وكلُّ اسمٍ وقعَ عليهِ فعلُ الفاعِلِ يُسَمَّى (مفعولاً به) .

وبتأمُّلِ هذهِ الأمثلةِ نجدُ أنَّ المفعولَ بهِ تكونُ علامةَ نصبِهِ الفتحةُ إذا كانَ مفرداً أو جمعَ تكسيرٍ ، وتكونُ علامةَ نصبِهِ الياء إذا كانَ مثنًّى أو جمعَ مذكرٍ سالِمًا ، وتكونُ علامةَ النصبِ الكسرةُ إذا كانَ جمع مؤنثٍ سالِمًا .

والمفعولُ به فى هذهِ المجموعةِ اسمٌ ظاهرٌ ولكنه فى أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ ضميرٌ متصلٌ أو منفصل . فالمتصلُ للمتكلمِ (الياء ونَا) نحو : أكْرَمَنى وأكرَمَنا .

وللمخاطَبِ (الكاف) نحو : (أكرمَكَ) للمخاطبِ و (أكرمَكِ) للمخاطبةِ و (أكرمكما) للمخاطَبَيْنِ أو المخاطبَتَين و (أكرمكم) للمخاطبينَ و (أكرمكنَّ) للمخاطباتِ . وللغائب (الهاء) نحو : أكرمهُ ، وللغائبةِ (ها) نحو : أكرمَها ، وللغائبَيْنِ أو الغائبَتَيْنِ (هُما) ، وللغائبينَ (هُمْ) ، وللغائباتِ (هُنَّ) نحو : أكرمهُمَا وأكرمهُمْ وأكرمهُنَّ .

والضميرُ المنفصلُ للمتكلمِ وحدَهُ (إياىَ) ولهُ أوْ معَهُ غيرُهُ (إيانَا) وللمخاطبِ (إياكَ) وللمخاطبةِ (إياكِ) وللمخاطبَيْنِ أو المخاطبَتَيْنِ (إياكما) وللمخاطبين (إياكمْ) وللمخاطباتِ (إياكنَّ) .

وللغائبِ (إياهُ) وللغائبةِ (إياها) وللغائبَيْنِ أو الغائبَتَيْنِ (إياهُما) وللغائبين (إياهمْ) وللغائباتِ (إياهنَّ) .

وقدْ عرفتَ فيما سبقَ أنَّ الضميرَ المنفصلَ هو الذى يَصحُّ أنْ يقعَ فى أولِ الكلامِ وبعدَ إلاَّ ، ويمكنُ النطقُ بهِ وَحدَهُ ، وأنَّ المتصلَ لا يمكنُ النطقُ بهِ وحدَهُ ، ولا يقعُ فى أولِ الكلامِ ولاَ بعدَ إلاَّ .

الخلاصة :

المفعولُ بهِ اسم منصوب وقعَ عليهِ فعلُ الفاعلِ .

علامةُ النصبِ الفتحةُ إذا كانَ المفعولُ بهِ مفرداً أو جمعَ تكسير ، وتنوب عنها الياء فى المثنَّى وجمعِ المذكرِ السالم ، والكسرةُ فى جمعِ المؤنثِ السالمِ .

المفعولُ بهِ ، إمَّا أنْ يكونَ اسماً ظاهراً أو ضميراً . والضميرُ إمَّا متصل أو منفصل ؛ وكلٌّ منهما اثنا عشرَ ضميراً : اثنانِ للمتكلم ، وخمسةٌ للمخاطَبِ ، وخمسةٌ للغائب .

قالَ فى الآجروميةِ :

فالمفعولُ بهِ : وهوَ الاسمُ المنصوبُ الَّذِى يقعُ بهِ الفعلُ نحو قولِكَ : ضربْتُ زيداً وَركبتُ الفرسَ . وهو قسمانِ : ظاهرٌ ومضمرٌ . فالظاهرُ ما تقدمَ ذكرُهُ ، والمضمرُ قسمانِ : متصلٌ ومنفصلٌ . فالمتصلُ اثنا عشرَ ، وهى : ضربنى ، وضربَنَا ، وضربكَ ، وضربكِ ، وضربكما ، وضربكُمْ ، وضربكُنَّ ، وضربهُ وضربَها ، وضربهما ، وضربهمْ ، وضربهنَّ .

والمنفصلُ اثنا عشرَ وهى : إيَّاى ، وإيانا ، وإياكَ ، وإياكِ ، وإياكما ، وإياكُمْ ، وإياكُنَّ ، وإياهُ ، وإياها ، وإياهما ، وإياهم ، وَإياهنَّ .

تطبيقات

١ — استخرجِ المفعولَ بهِ فى الجملِ الآتيةِ وَبيِّنِ الظاهرَ منهُ والمضمرَ :

(١) حرَّمَ اللهُ الخمرَ . (٥) حذَّرَنَا اللهُ منَ الخيانةِ .

(٢) الإنسانُ فضَّلهُ اللهُ بالعقلِ . (٦) سَأُسْلِيهِ سَقَرَ .

(٣) طُوبَى لعبدٍ جعلهُ اللهُ مفتاحاً للخيرِ (٧) أحسِنْ مُعاملَةَ الخَدَمِ .

(٤) إياكم يُعَظِّمُ الناسُ . (٨) إذاحاءكُمُ المُؤْمِناتُ فامْتَحِنُوهُنَّ

٢ — بيِّنِ المفعولَ بهِ فى قولهِ تعالى : « إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ » وفى قولِ رسولهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « إذا أتاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ ؛ إلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فى الأَرْضِ وَفَسَادٌ كبيرٌ » . وقولهِ فيما يرويهِ عن ربِّهِ : « أنَا اللهُ ، وأنا الرَّحْمنُ ! خَلَقْتُ الرَّحِمَ وشَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنْ اسمِى ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ » .

٣ — اجعلْ كلَّ اسمٍ ممَّا يأتى مفعولاً بهِ فى جملةٍ مفيدةٍ :

المصلحون ، الثمرات ، إيا كن ، إياها ، الآباء ، إيا كما .

٤ — أدخلْ كلَّ فعلٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ ، وبينِ المفعولَ بهِ فيها :

أحفظ ، تعلم ، نسى ، يذبح ، أهدى ، أنفق .

٥ — أكملِ الجملَ الآتيةَ بمفعولٍ بهِ ملائمٍ :

(١) أطِعْ . . . (٤) ألقَى الخطيبُ . . .

(٢) فتحَ عمرُو بنُ العاص . . . (٦) كُفَّ . . . عنِ الناسِ .

(٣) يُهذِّبُ القرآنُ . . . (٦) النيلُ يُخصِبُ . . .

٦ — بينِ الأسماءَ المنصوبةَ فى الجملِ الآتيةِ ، واذكرْ سببَ نصبِها :

(١) كانتْ هجرةُ الرسولِ خيرًا وبركةً على المسلمينَ .

(٢) إنَّ الفاتحينَ لا يفتحونَ البلادَ لخيرها ولا يملكونَها لرفعِ شأنِها .

(٣) تعلَّمْ حُسْنَ الاستماعِ ، كما تتعلمُ حُسْنَ الكلامِ .

(٤) لعلَّ اللهَ يُحدِثُ بعدَ ذلكَ أمرًا .

(٥) حسِبْتكَ مسافراً إلى بلدِكَ .

(٦) يعرفُ الجميعُ أنَّ الظلمَ بشعٌ ، وأنَّ إنكارَ الحقوقِ طغيانٌ .

(٧) أغرِسُوا بُذورَ الدِّينِ فى النفوسِ ، وكوِّنوا خُلقَ المراقبةِ فى القلوبِ .

(٨) أصبحَ العلمُ سهلَ المنالِ لكلِّ منْ يطلبهُ .

٧ — هاتِ ما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(١) مفعولاً بهِ مثنًّى نكرةً . (٤) مفعولاً بهِ منصوباً بالكسرةِ .

(٢) مفعولاً بهِ جمعَ تكسيرٍ . (٥) مفعولاً بهِ ضميراً للمخاطباتِ .

(٣) مفعولاً بهِ ضميراً للغائبين .

٨ — اضبطْ ما تحتهُ خط فى العبارةِ الآتيةِ وبينْ سببَ الضبطِ :

ليسَ الحب فى اللهِ كلمة تقال ، وإنما الحبُّ فى اللهِ أنْ يكونَ اللهُ غايتك .

ليسَ من الحبِّ فى اللهِ أنْ تحترم صاحبكَ ما دامَ معكَ ، فإذا غابَ عنكَ فربتَ جلده وتناولتَ عرضه .

الحب فى الله جميل ، لأنه مَظهر لجمالِ الله .

٩ — (الطلاب) اجعلِ الكلمةَ السابقةَ فى ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ بحيثُ تكون فى الأولى مبتدأً ، وفى الثانيةِ فاعلا ، وفى الثالثةِ مفعولا بهِ .

١٠ — (نُعظِّمُ الوطنيَّ لإخلاصِهِ) بَيِّنِ المفعولَ بهِ فى الجملةِ السابقةِ ، ثمَّ اجمعهُ وبينِ علامةَ نصبهِ .

١١ — نموذج فى الإعراب

(ا) يُبَجِّلُ الفقراءَ المتصدِّقينَ (ب) السَّبُّورَةُ صنعَها النجَّارُ

الكلمة	إعرابها
(ا) يبجل	فعلٌ مضارع مرفوع وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ
الفقراء	فاعل » » » » »
المتصدقين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ، لأنه جمعُ مذكر سالم .
(ب) السبورة	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
صنعها	فعل ماض و(ها) ضمير مفعول به .
النجار	فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدإ .

١٢ — أعرب : (ا) رَمَى الصَّائدُ غزالتين . (ب) الأبطالُ شكرهم الشعبُ .

٢ — المصـــدر

(المفعولُ المطلقُ)

(ا)	(ب)
(١) انتصرَ الجيشُ	انتصرَ الجيشُ انتصاراً
(٢) اتّحدَ المسلمونَ	اتّحد المسلمونَ اتّحاداً
(٣) ولّى العدوُّ	وَلّى العدوُّ إدباراً
(٤) هُزِمَ اليهودُ	هُزم اليهودُ هزيمةً مُنكَرَةً
(٥) حَارَبَ الجنديُّ	حاربَ الجنديُّ محاربةَ الأبطالِ
(٦) خَطَوْتُ نحوَ المجدِ	خطوْتُ نحوَ المجدِ خُطُوَاتٍ
(٧) خَطَبْتُ النّاسَ	خطبتُ الناسَ خُطبَتَيْنِ

إذا سمعتَ قائلاً يقولُ لكَ : انتصرَ الجيشُ ، فقدْ تَشُكُّ فى صحّةِ كلامِهِ ، وتظنُّ أنه بالغَ فى حديثِهِ ، أو غيرُ متأكّدٍ منه ، ولكنّه إذا قالَ : انتصرَ الجيشُ انتصاراً ، فقدْ أكّدَ لكَ الكلامَ وَقوّاهُ ، وَأزالَ من نفسِكَ الشكّ . وهكذا نجدُ أمثلةَ المجموعةِ الأولى لا تفيدُ توكيدَ الفعلِ المخبَرِ بهِ ، ولا تبيّنُ نوعَهُ أو عددَهُ ، ولكنْ أمثلةُ المجموعةِ الثانيةِ تفيدُ توكيدَ الفعلِ ، أو تبيّنُ نوعَهُ او عددَهُ . والذى أفادَ ذلكَ هوَ الكلماتُ المنصوبةُ (انتصاراً واتحاداً وإدباراً وهزيمةً منكرة ومحاربةَ الأبطالِ وخُطُواتٍ وخطبتين) ويُسَمَّى كلٌّ منها . (مصدراً أو مفعولاً مطلقاً) .

والمفعولُ المطلقُ قد يكونُ مؤكّداً لِلَفْظِ الفعلِ ، كما فى المثالين الأول والثانى ،

أو مؤكِّدًا لمعناهُ ، كما فى المثالِ الثالثِ ، وقد يكون مبيِّنًا لنوعِ الفعلِ كما فى المثالين الرابعِ والخامسِ ، وقد يكونُ مبيِّنًا للعددِ ، كما فى المثالين الأخيرين .

ونلاحظُ أنَّ المفعولَ المطلقَ منصوبٌ دائمًا . وعلامةُ النصبِ قد تكونُ فتحةً ، أو ياءً ، أو كسرةً ، كما تقدَّمَ فى بابِ المفعولِ بهِ .

الخلاصة :

المفعولُ المطلقُ : هو الاسمُ المنصوبُ ، المأخوذُ من لفظِ الفعلِ أو معناهُ ، المؤكِّدُ لفعلِه ، أو المبيِّنُ لنوعِهِ أو عَدَدِه .

المصدرُ الموافقُ للفعلِ فى حروفهِ ومعناهُ يسمَّى مصدراً لفظيًّا ، والموافقُ لهُ فى معناهُ دونَ حروفهِ يسمَّى مصدراً معنويًّا .

قال فى الآجرومية :

« المصدرُ هو الاسمُ المنصوبُ الذى يجىء ثالثاً فى تصريفِ الفعلِ ، نحو : ضربَ يضربُ (ضربا) . وهو قسمان : لفظىٌّ ومعنوىٌّ ، فإن وافقَ لفظهُ لفظَ فعلِهِ فهو لفظىٌّ نحو : قتلتُه قتلاً ، وإن وافقَ معنى فعلِه دونَ لفظِهِ فهومعنوىٌّ نحو : جلستُ قعوداً ، وقمتُ وقوفاً ، وما أشبهَ ذلك » .

تطبيقات

١ — استخرجِ المفعولَ المطلقَ فى الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ نوعَه :

(١) صلَّيْتُ صلاةَ الخاشعين (٥) شكرْتُ اللهَ على نِعَمِهِ شُكْراً جزيلاً

(٢) يَفِرُّ الناسُ من الكاذبِ نُفُوراً (٦) وَتُحِبُّونَ المَالَ حُبًّا جَمًّا

(٣) سَجَدْتُ للسَّهْوِ سجدتين (٧) فَرِحْتُ بقدومِكَ جَذَلاً

(٤) فأخَذْناهُ أَخْذاً وَبِيلاً (٨) حافظْ على مواعيدِكَ حِفْظَ الأوفياء

٢ — أَدْخِلْ كلَّ فعلٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ مشتملةٍ على مفعولٍ مطلق :

رحم . يفوز . أصاب . بذل . يعتصم . استقمْ .

٣ — اجعلْ ما يأتى مفعولاً مطلقاً فى جملٍ مفيدةٍ :

عيشةً كريمةً . فرساً . إحساناً . تكبيرتين . توقيرَ العلماء . تفكيرَ العقلاء .

٤ — ضَعْ مفعولاً مطلقاً ملائماً مكانَ النقطِ فيما يأتى وبيِّنْ نوعَه :

(١) دَقَّتِ السَّاعةُ . . . (٤) استقبلتُ صديقى . . . حارًّا

(٢) سِرْ . . . الكرماء (٥) صبَبْتُ الماء . . .

(٣) عظَّمْتُ معلّمى . . . (٦) هَجَمَ الجيشُ . . . عنيفاً

٥ — ضعْ مكانَ النقطِ فى الجملِ الآتيةِ فعلاً ملائماً :

(١) . . . بعيدِ الفطرِ احتفالاً (٤) . . . تبكيرَ الطيورِ .

(٢) . . صبْرًا جميلاً (٥) . . . سَيْرَ السُّلَحْفَاةِ .

(٣) . . . الحليمُ عَفْواً (٦) . . . الصحيفةَ قراءةً صحيحةً

٦ — هاتِ ما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(١) مفعولاً مطلقاً مبيِّناً للعددِ .

(٢) « « مؤكِّدًا لمعنى الفعلِ .

(٣) « « فعلُهُ المضارعُ مبنىٌّ للمجهولِ .

(٤) « « مبيِّناً للنوعِ وفعلُهُ فعلُ أمرٍ .

٧ — حوِّلِ المفعولَ المطلَقَ المبيِّنَ للنوعِ فى الجملِ الآتيةِ إلى مؤكدٍ للفعلِ ، وحوِّلِ المؤكدَ للفعلِ إلى مُبيِّنٍ للنوع .

(١) اعتمدْ على اللهِ اعتماداً (٣) احترمتُ أستاذى احترامَ الوالدِ

(٢) فهمتُ الدرسَ فهماً دقيقاً (٤) رَضِيتُ بقضاءِ اللهِ رِضاً .

٨ — نموذج فى الإعراب

(ا) وضحَ الحقُّ وُضوحاً . (ب) أذَعْتُ إذَاعَتَيْنِ .

الكلمة	إعرابها
(ا) وضح	فعلٌ ماضٍ .
الحق	فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .
وضوحا	مفعولٌ مطلقٌ مؤكد لفعلِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ .
(ب) أذعت	فعل ماضٍ والتاء ضمير فاعل .
إذاعتين	مفعول مطلق مبيّن للعددِ منصوبٌ بالياء لأنه مثنى .

٩ — أعرب :

فاضَ النِّيلُ فَيضاناً زُرْتُكَ زِيارَتَيْنِ

٣ ، ٤ — الظرف

(ا)

(١) يُسافِرُ الوَزيرُ إلَى الخُرطومِ (٤) يُسافرُ الوزيرُ إلى الخرطومِ مَساءً
(٢) أقامَ الطَّبيبُ بالمَصيفِ (٥) أقامَ الطبيبُ بالمَصيفِ شهراً
(٣) سَيَزُورُ أحمدُ صَديقَهُ (٦) سيزُورُ أحمدُ صديقَهُ غَداً

(ب)

(١) مَشَى القائدُ .
(٢) يتنزَّهُ مُختارٌ .
(٣) وَقَفَ الخطيبُ .
(٤) مَشَى القائدُ أمامَ الجيشِ .
(٥) يتنزَّهُ مُختارٌ بينَ الحقولِ .
(٦) وَقَفَ الخطيبُ فَوْقَ المِنْبَرِ .

إذا قرأْتَ أيَّ مثالٍ من الأمثلةِ الثَّلاثةِ الأولَى فى المجموعةِ الأولى لا تعرفُ الزمنَ والوقتَ الذى يقعُ فيه سَفَرُ الوزيرِ ، وَهلْ يُسَافرُ صَباحاً أو ضُحًى أو مَساءً ، ولا تعرفُ أيضاً مدَّةَ إقامةِ الطبيبِ بالمَصيف ، ولا متَى يَزُورُ أحمدُ صديقَهُ . ولكنْ فى الأمثلةِ الثلاثةِ الأخيرةِ من هذهِ المجموعةِ زِدْتَ فيها الكلماتِ (مساءً ، شهراً ، غداً) فعرَفْنا منها زمَنَ سَفَرِ الوزيرِ ، ومدةَ إقامةِ الطبيبِ ، وَوَقْتَ زيارةِ أحمدَ لصديقِه .

وهذهِ الكلماتُ التى تُبيِّنُ زمَنَ وقوعِ الفِعْلِ يُسمَّى كلٌّ منها (ظَرْفَ زمانٍ) .

وإذا قرأْتَ الأمثلةَ الثلاثةَ الأولى من المجموعةِ الثانية لا تعرفُ مكانَ مَشْىِ القائدِ ، ولا مكانَ تنزُّهِ مختارٍ ، ولا مكانَ وُقوفِ الخطيبِ . ومن الأمثلةِ الثلاثةِ الأخيرةِ من هذهِ المجموعةِ تعرفُ المكانَ الذى وقعَ فيهِ المَشْىُ والتنزُّهُ والوقوفُ . والذى أفادَ المكانَ هو الكلماتُ (أمامَ ، بَيْنَ ، فوقَ) وَيُسمَّى كلٌّ منها (ظرفَ مكانٍ) ؛ لكونها بيَّنَت المكانَ الذى حَدَثَ فيهِ الفعلُ .

والملاحظُ فى ظُروفِ الزمانِ والمكانِ أنها منصوبةٌ دائماً .

الخلاصة :

الظرفُ نوعان :

(١) ظرفُ زمانٍ : وهو اسمٌ منصوبٌ يُبيِّنُ زمَنَ وقوعِ الفعلِ .
(٢) » مكانٍ : » » » » مكانَ » » .

قال فى الآجرومية :

ظرفُ الزمانِ : هو اسمُ الزمانِ المنصوبُ بتقديرِ (فى) نحو : اليومَ واللَّيلةَ وغُدوةً وبُكرةً وسَحَرًا وغداً وعَتَمَةً وصباحاً ومساءً وأبداً وأمداً وحِيناً ، وما أشبهَ ذلك .

وظرفُ المكانِ : هو اسمُ المكانِ المنصوبُ بتقديرِ (فى) نحو : أمامَ وخلفَ وقُدّامَ ووراءَ وفوقَ وتحتَ وعندَ ومعَ وإزاءَ وحذاءَ وتِلقاءَ وثَمَّ وهُناءَ وما أشبهَ ذلك .

تطبيقـــات

١ — بيِّنْ ظرفَ الزمانِ وظرفَ المكانِ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمّهاتِ (٥) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَعَشِيًّا .
(٢) تظهرُ النجومُ ليلاً (٦) غداً تتحققُ الآمالُ .
(٣) هُنَا مُقامٌ كريمٌ . (٧) إذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً .
(٤) صَلَّيْتُ العِشَاءَ سَحَرًا . (٨) لاأتغافلُ أبدًا عنِ الدرسِ .

٢ — أجبْ عن الأسئلةِ الآتيةِ بجُملٍ تشتَمِلُ على ظرفِ زمانٍ أو مكانٍ :

(١) أينَ يَسيرُ الحاجبُ ؟ (٤) مَتَى تَسْتَيْقِظُ مِنَ النَّوْمِ ؟
(٢) مَتَى تُعَطَّلُ المدارسُ ؟ (٥) فى أىِّ وَقْتٍ تُذَاكِرُ ؟
(٣) فى أىِّ مكانٍ يجلسُ البوابُ ؟ (٦) أَيْنَ تُعَلِّقُ مَلاَبِسَكَ ؟

٣ — ضعْ كلَّ ظرفٍ ممّا يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنْ نوعَه :

حول . أمام . سحراً . حذاء . يوماً . أسبوعا . يمين . عند . قدام . قبل . إزاء . تحت . ساعة . لحظة .

٤ — ضعْ كلَّ فعلٍ ممّا يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ تشتَمِلُ على ظرفٍ :

وقف . يسير . قعد . يختبئُ . استظلَّ . ينام . نسافر .

٥ — أكمل الجملَ الآتيةَ بظرفٍ ملائمٍ وبيّن نوعَه :

(١) جلسَ الضيوفُ . . . المائدةِ (٤) تقعُ مصرُ . . . السودانِ
(٢) سأذهبُ إلى الإسكندريةِ . . . (٥) سأزورُكَ . . . الخميسِ
(٣) منزلُنا . . . منزلِكُمْ (٦) . . . منزلنا حديقةٌ

٦ — أعرب : قرأتُ القرآنَ سَحَرًا . تقدَّمَ الجيشُ شمالاً .

٥ — الحال

(ا)	(ب)
(١) رجعَ الجيشُ	رجعَ الجيشُ مُنْتَصِرًا
(٢) خرجَ المجدّانِ من الامتحانِ .	خرجَ المجدّانِ من الامتحانِ مسرورَيْنِ
(٣) استمعَ الطلاّبُ إلى الدرسِ .	استمعَ الطلاّبُ إلى الدرسِ مبتهجينَ
(٤) سافرتِ المتطوّعاتُ	سافرتِ المتطوّعاتُ مغتبطاتٍ
(٥) شربْتُ الماءَ	شَرِبْتُ الماءَ صافياً
(٦) رأيْتُ المصباحَ	رأيْتُ المصباحَ مُضيئاً
(٧) قابلْتُ صديقي	قابلْتُ صديقي باسماً

عندَ تأمل أمثلةِ المجموعةِ الأولى تجدُها جملاً مفيدةً تامة ، ولكنّكَ لا تعرفُ منها الهيئةَ ولا الحالةَ التي رجع عليها الجيشُ ، ولا التي خرجَ عليها المجدّان من الامتحانِ ، ولا الهيئةَ التي كان الطلابُ عليها وقتَ الاستماعِ للدرسِ ، وكذا بقيةُ الأمثلةِ لا تفيد الهيئةَ التي حَصَل عليها الفعلُ . ولكنك إذا قرأتَ أمثلةَ المجموعة الثانية عرفتَ الهيئةَ والحالةَ التي عادَ عليها الجيشُ ، والتي خرجَ عليها

المجدّانِ ... الخ . والذى دَلَّ عَلَى الهيئةِ فى هذهِ الأمثلةِ حينَ وقوعِ الفعلِ هو الأسماء الأخيرةُ (منتصراً ، مسرورينِ ، مبتهجينَ ، منقبطاتٍ ، صافياً ، مضيئاً ، باسماً) وكلُّ كلمةٍ تبيّنُ الهيئةَ حين وقوعِ الفعلِ تُسَمَّى (حالا) .

وهذه الحالُ تارة تبيّنُ هيئةَ الفاعلِ كما فى الأمثلةِ الأربعةِ الأولَى ، ويسمَّى الفاعلُ صاحبَ الحالِ ، وتارة تُبيّنُ هيئةَ المفعولِ بهِ حين وقوعِ الفعل عليهِ ، كما فى المثالين الخامسِ والسادسِ ، ويسمَّى المفعولُ بهِ صاحبَ الحالِ ، وقد تصلحُ الحالُ للفاعلِ والمفعولِ بهِ كما فى المثال الأخيرِ .

ومن اليسيرِ عليكَ أن تلاحظَ أنَّ الحالَ دائماً تكون منصوبةً بالفتحةِ إذا كانَ صاحبُها مفرداً ، وبالياء إذا كانَ صاحبُها مثنًّى أو جمعَ مذكر سالماً ، وبالكسرةِ إذا كان صاحبُها جمعَ مؤنثٍ سالماً .

وتلاحظُ أيضاً أنَّ الحالَ تُطابقُ وتوافقُ صاحبها فى الإفراد والتثنيةِ والجمعِ ، وفى التذكيرِ والتأنيثِ ، وأنها دائماً تكونُ نكرةً ، وصاحبُها يكونُ معرفةً .

الخلاصة :

الحالُ : اسمٌ نكرةٌ فَضْلةٌ منصوبٌ يُبيّنُ هيئةَ الفاعلِ أو المفعولِ بهِ حين وقوعِ الفعلِ .

صاحبُ الحالِ هو الفاعلُ أو المفعولُ بهِ . والحالُ نكرةٌ وصاحبُها معرفةٌ .

الحالُ تُطابقُ صاحبَها فى الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ، وفى التذكيرِ والتأنيثِ .

قال فى الآجرومية :

« الحال : هو الاسمُ المنصوبُ المفسِّرُ لِمَا انبَهَمَ[1] من الهيئاتِ نحو قولك :

---

(١) انبهم : خفى .

جاء زيدٌ راكباً ، ورَكِبتُ الفرسَ مُسْرَجاً ، ولقيتُ عبدَ اللهِ راكباً ، وما أشبهَ ذلك . ولا يكونُ الحالُ إلاَّ نكرةً ، ولا يكونُ إلاَّ بعدَ تمام الكلامِ ، ولا يكونُ صاحبُها إلاَّ معرفةً .

تطبيقات

١ — استخرجِ الحالَ فى العبارةِ الآتيةِ :

يستيقظُ الفلاحُ مُبكِّرًا ، فيؤدِّى صلاةَ الفجرِ خاشعًا لربِّهِ ، ثمَّ يخرجُ من بيتِهِ قاصداً الحقلَ ، ويَقْضِى يومَهُ مُنْحَنِيًا على فأسِهِ ، أو قابضًا على محراثِهِ ، أو خائضًا الماءَ ، حافِىَ القدمَيْنِ ، مَكْشُوفَ الصدرِ ، عارِىَ الذراعَيْنِ ، يُرْوِى زَرْعَهُ وَيتعهَّدُهُ .

٢ — بيِّنِ الحالَ وصاحبَها فى الجملِ الآتيةِ :

(١) أرسلَ اللهُ محمَّدًا مبشِّرًا ونذيراً (٤) رجعَ التلاميذُ من الرِّحْلةِ مسرورين

(٢) وقاتلوا المشركينَ كافَّةً (٥) سمعتُ البلابلَ مُغرِّداتٍ .

(٣) لا تَمْشِ فى الأرضِ مَرَحًا (٦) تلوْتُ القرآنَ متدبراً لمعانيهِ .

٣ — بيِّنِ الحالَ وصاحبَها فى قولِ الشاعر :

إنما الميتُ مَنْ يعيشُ كئيبًا كاسِفًا بالهُ قليلَ الرجاء

٤ — بيِّنْ فيمَ طابقَتِ الحالُ صاحبَها فى الجملِ الآتيةِ :

(١) بعثَ اللهُ الرسلَ مُبشِّرينَ وَمُنذِرينَ (٤) ذَرْنى وَمَنْ خلقْتُ وَحيداً

(٢) أبصرتُ الفتياتِ محتشماتٍ (٥) أكلْتُ البرتقالتينِ ناضجتينِ

(٣) نِمتُ القيلةَ مُستريحاً (٦) ظهرَتِ الشمسُ مُشرقةً

٥ — أكمل الجملَ الآتيةَ بحالٍ ملائمةٍ وبين صاحبَها :

(١) أقبلتُ على العلمِ ... (٤) عِشْ ... أو مُتْ كريماً

(٢) عادتِ الطالباتُ من المصيفِ .. (٥) هطلَ المطرُ ...

(٣) يُحارِبُ المسلمُ ... بالنصرِ (٦) دخلَ الناسُ فى دِينِ اللهِ ..

٦ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى حالاً فى جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنْ صاحبَها :

مطيعاً . معتنيات . خالدين . مسرعة . مناضلا . متصالحين .

٧ — اجعلْ كلَّ اسمٍ مما يأتى صاحبَ حالٍ فى جملةٍ مفيدةٍ :

النجوم . الوزراء . المفتش . المعلمات . النافذة . الشجرتان .

٨ — اجعل ما تحته خطٌّ فى الجملِ الآتيةِ حالا :

(١) هجمَ الجنودُ الواثقونَ بنصرِ اللهِ (٤) شربتُ الماءَ البارِدَ

(٢) رأيتُ الحدائقَ الناضرةَ (٥) أحببتُ الطالبَ المجِدَّ

(٣) حضرَ النبيُّ المتباهى بغنائه (٦) شاهدْتُ الطائرَ المغرِّدَ

٩ — اجعلْ ما تحته خطٌّ فيما يأتى صاحبَ حالٍ وغيِّرْ ما يلزمُ تغييرُه :

(١) أريدُ نظاماً شاملاً (٣) اشتريتُ حُلةً جديدةً

(٢) حضر مسيو نائبٌ (٤) دَخَلتُ بستاناً مثمراً

١٠ — أجب عن الأسئلةِ الآتيةِ بجملٍ تشتملُ على حالٍ :

(١) كيفَ تمشى فى الشارعِ ؟ (٣) كيفَ تجلسُ فى الفصلِ ؟

(٢) كيفَ تَسْتقبلُ معلّمَكَ ؟ (٤) كيفَ تستيقظُ صباحاً ؟

١١ — اجعلِ الحالَ فى العبارةِ الآتية للمثنّى والجمعِ بنوعَيْهما وبيّن علامةَ نصبِها :

طافَ المؤمنُ حولَ الكعبةِ مُهَرْوِلاً .

١٢ — هاتِ ما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(١) جملةً تشتملُ على ظرفِ زمانٍ وحالٍ من المفعولِ به .
(٢) « « « حالٍ من الفاعلِ وظرفِ مكان .
(٣) « « « « « « منصوبٍ بالياء .
(٤) « « « « « « نائب الفاعلِ .

١٣ — أعرب :
(ا) الجاهلُ يقابل الشدائدَ فَزِعاً .
(ب) دخلتُ المسجدَ معتكِفاً أسبوعاً .

٦ — التمييز

(ا)

(١) أنفقتُ خمسةَ عشرَ قرشاً
(٢) اشتريتُ قنطاراً سمناً
(٣) تصدقتُ بأردبِّ شعيراً
(٤) بِعتُ فدّاناً قصباً

(ب)

(١) ارتفعَ القطنُ ثمناً
(٢) زرعتُ الحديقةَ بُرتقالا
(٣) أنتَ أعظمُ من أخيكَ حِلماً
(٤) امتلأتِ العربةُ أمتعةً

قبلَ النطقِ بالكلماتِ الأخيرةِ فى الجملِ السابقةِ تجدُها جملا تامَّةَ الفائدةِ ، وفى غِنى عن هذهِ الكلماتِ ، ولكنها مع تمامِها لاتخلُو من إبهامٍ وخَفاء ؛ لأننا لا نعرفُ جنسَ الخمسةَ عشرَ التى أنفقتَها : هل هى خمسةَ عشرَ درهما أو جنيهاً أو قرشاً ، ولكنَّا إذا قلنا : قرشاً ، فقد ميَّزنا العددَ وأزلنا مافيهِ من إبهامٍ وخَفاء ، وكذا بقيةُ الأمثلةِ .

وكلُّ كلمةٍ تُزيلُ الإبهامَ والخفاء مما قبلها تُسمَّى (تمييزاً) وما قبلَها يسمَّى (مميَّزاً) .

ونلاحظُ أن التمييزَ فى أمثلةِ المجموعةِ الأولى بيَّنَ ووضَّحَ شيئاً مفرداً ؛ ولذا يُسَمَّى : تمييزَ (ذاتٍ أو مفردٍ) . والمميَّزُ فيهِ إمَّا أن يكونَ عَدداً كما فى المثالِ الأوَّل ، أو وَزْناً كما فى المثالِ الثانِى ، أو كَيْلاً كما فى المثالِ الثالثِ ، أو مِساحةً كما فى المثالِ الرابعِ .

أما التمييزُ فى أمثلةِ المجموعةِ الثانية فقد أزالَ الإبهامَ والخفاء عن الجملةِ المذكورةِ قبلَهُ ، ولذا يسمَّى (تمييزَ : نسبةٍ أو جملة) . وهو إمَّا مُحولٌ عن الفاعلِ كما فى المثالِ الأوَّلِ ؛ لأنَّ الأصلَ فيه : ارتفعَ ثمنُ القطنِ ، وإما محولٌ عن المفعولِ بهِ كما فى المثالِ الثانى ؛ لأن الأصلَ فيهِ : زرعْتُ برتقالَ الحديقةِ ، وإما محولٌ عن المبتدإ كما فى المثالِ الثالثِ ؛ لأن أصلَهُ : حلمُكَ أعظمُ من حلمِ أخيكَ ، وإما غيرُ محوَّلٍ كما فى المثالِ الأخيرِ .

الخلاصة :

التمييزُ : اسمٌ نكرةٌ فَضْلةٌ منصوبٌ يُذكَرُ لبيانِ المرادِ من شىءٍ مُبهَمٍ قبلَهُ من ذَاتٍ أو نسبةٍ .

شرطُ التمييزِ ألا يكونَ معرفةً ، وألا تتوقف فائدةُ الجملةِ على ذِكْرِهِ .

التمييزُ نوعانِ :

(١) تمييز ذاتٍ أو مفرد . (٢) تمييزُ نسبةٍ أو جملة .

تمييز الذاتِ هو تمييزُ العددِ ، والوزنِ ، والكيلِ ، والمساحةِ .

وتمييزُ النسبةِ إما محول عن الفاعلِ ، أو المفعولِ بهِ ، أو المبتدإ ، وإما غيرُ محولٍ

قال فى الآجرومية :

« التمييزُ : هو الاسمُ المنصوبُ المفسِّرُ لما انبهمَ من الذّوات نحو : تصبَّبَ زيدٌ عَرَقاً ، وتفقأَ بكرٌ شحما ، وطابَ محمد نفساً ، واشتريْتُ عشرينَ غلاماً ، وملكْتُ تسعين نعجةً ، وزيدٌ أكرمُ منك أباً ، وأجلُ منك وجْهاً .

ولا يكونُ إلاّ نكرةً ، ولا يكُونُ إلاّ بعد تمامِ الكلامِ » .

تطبيقات

١ — استخرجِ التمييزَ فى قوله تعالى :

« لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى » .

وفى قوله تعالى : « أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا » .

٢ — عَيِّنِ التمييزَ ونوعَ المبيَّنِ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) إنى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا (٤) أهديتُ إلى سعيدٍ أردبًّا قمحًا

(٢) شربتُ رِطْلاً عَسَلاً (٥) العلماء أعظمُ الناسِ مَنْزِلةً

(٣) إنّ هٰذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً (٦) غرستُ ميلا من البستانِ نخلا

٣ — بيِّنِ التمييزَ المحوَّلَ والمحولَ عنه وغيرَ المحوَّلِ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) أنتَ أشدُّ منّى قُوَّةً (٥) اشتعلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

(٢) امتلأتِ الصحراءُ ظباءً (٦) ازدادتِ الأسعارُ ارتفاعًا

(٣) كَثُرَ النيلُ خيراً (٧) اطمأنَّ قلبى إيمانًا

(٤) القطنُ أعظمُ الغلاّتِ ربحا (٨) أىُّ الفريقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا

٤ — أكمل الجملَ الآتيةَ بتمييزٍ ملائمٍ :

(١) فاضَ الأستاذُ . . . (٤) استأجرتُ ثلاثينَ . . .

(٢) زكانى صاغٌ . . . (٥) لى عندَ البقّال أُقّةٌ . . .

(٣) تفجّرتِ الأرضُ . . . (٦) عَظُمَ أبوك . . .

٥ — اجعَلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى تمييزاً فى جملةٍ مفيدةٍ :

خُلُقاً . أصلا . حلاوةً . زيتاً . شجاعةً . سكّرا .

٦ — أجب عن الأسئلةِ الآتيةِ بجملٍ تشتملُ على تمييز :

(١) كم سَنةً قضَيْتَها بالمعهَدِ ؟

(٢) كم تَدْفَعُ أجْرةً لمسكنِكَ ؟

(٣) أيُّهما أكثرُ نفعاً للأُمّةِ : المحامون أم الأطباء ؟

(٤) كم صفحةً قرأتَ الليلةَ ؟

٧ — ضعْ مميِّزاً ملائماً مكانَ النقط فى الجملِ الآتيةِ :

(١) ... أشدُّ المادِنِ بياضاً (٣) قطعَت الطيّارةُ المسافةَ فى ... دقيقةً

(٢) نأكلُ فى الشهرِ ... سمناً (٤) ... أكثرُ الناسِ شجاعةً

٨ — حوّل التمييزَ فى الجملِ الآتيةِ إلى فاعلٍ :

(١) كثُرَ هشامٌ مالاً (٤) هدأت المدينةُ هواء

(٢) زكا صلاحٌ عقلا (٥) شَرُفَ العالِمُ نَسَبًا

(٣) اشتدَّ المطرُ انصبابًا (٦) عَظُمَ الأستاذُ عطفاً

٩ — حوّلِ الفاعلَ فى الجملِ الآتيةِ إلى تمييز :

(١) ارتفعَ بناءُ المنزلِ (٤) سطعَ نورُ الشارعِ

(٢) تلألأتْ نجومُ السماءِ (٥) حَسُنَ مَنظرُ الشارعِ

(٣) قَرُبَ موعدُ الامتحانِ (٦) سهُلَ تحصيلُ العلمِ

٢٠ — هات ما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(١) تمييزاً محولاً عن الفاعلِ . (٢) تمييزاً محولاً عن المبتدإ .

(٣) تمييزاً مبيناً للوزنِ . (٤) تمييزاً غيرَ محوّل .

١١ — نموذج فى الإعراب

(ا) طابَ محمدٌ نفساً . (ب) تخلّفَ اليومَ أربعونَ عاملاً .

	الكلمة	إعرابها
(ا)	طابَ	فعلٌ ماض
	محمد	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
	نفساً	تمييزٌ نسبةٍ منصوب بالفتحة ، محول عن الفاعل
(ب)	تخلف	فعل ماض
	اليوم	ظرفُ زمانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة
	أربعون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
	عاملا	تمييزُ ذاتٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة

١٣ — أعرب :

حفرتُ الأرضَ آباراً . شربتُ رطلينِ لبناً .

٧ — الاستثناء

(أ)

(١) حضرَ طُلابُ الفصلِ
(٢) فتحَ الخادمُ النوافذَ
(٣) أقامَ جمالٌ بالقاهرةِ شهراً
(٤) أورقتِ الأشجارُ

(ب)

حَضرَ طُلَّابُ الفَصْلِ إلا طالباً
فتحَ الخادمُ النوافذَ إلاّ نافذتَيْنِ
أقامَ جمالٌ بالقاهرةِ شهراً إلاّ يوماً
أورقتِ الأشجارُ إلاّ شجرةً

(جـ)

(١) لَمْ يتخلَّفِ الطلابُ إلاّ طالباً
(٢) ما أضاءتِ المصابيحُ إلاّ مصباحٌ
(٣) ما أكلتُ فاكهةً إلاّ تفاحتينِ
(٤) لم أعجَبْ بخطٍ إلاّ خطِّكَ

(د)

لم يتخلَّفْ إلاّ طالبٌ
ما أضاء إلاّ مصباحٌ
ما أكلتُ إلاّ تفاحتينِ
لم أعجَبْ إلاّ بخطِّكَ

بعدَ تأملِ أمثلةِ المجموعةِ الأولى تعرفُ أنَّ جميعَ الطلابِ حضرُوا ولم يتخلَّفْ منهم أحد، وأنَّ الخادمَ فتحَ جميعَ النوافذِ ولم يترُكْ منها نافذةً مغلقةً، وأن جمالا أقامَ جميعَ أيامَ الشهرِ بالقاهرةِ، وأنَّ جميعَ الأشجارِ أورقتْ.

هذا هو ما يسبقُ إلى فَهْمِكَ من هذهِ الجملِ، فتجعلُ حكمَكَ بالحضورِ عامًّا وشاملاً لكلِّ الطلابِ، وحكمَكَ بالفتحِ للنوافذِ جميعِها، وبإقامةِ جمالٍ بالقاهرةِ كلَّ أيامِ الشهرِ، وبالإيراقِ لكلِّ الأشجارِ.

ولكنْ منْ أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ تفهمُ أنَّ طالباً تخلَّفَ عنِ الحضورِ،

وأنَّ نافذَتَيْنِ لمْ يَفْتَحْهُما الخادِمُ ، وأنَّ يوماً واحداً منْ أيامِ الشهرِ لمْ يُقِمْهُ جمالٌ بالقاهرةِ ، وأنَّ شجرةً لمْ تُورِقْ . فالطالبُ مستثنًى من الطلابِ في حكمِنا لَهُمْ بالحضورِ ، وكذَا النافذتانِ حكْمُهُما يغايرُ بقيةَ النوافذِ ، وكذَا اليومُ والشجرةُ ، ولِذَا يُسمَّى كلٌّ من الطالبِ والنافذتينِ واليومِ والشجرةِ (مستثنًى) ، ويُسمَّى الطلابُ والنوافذُ والشهرُ والأشجارُ (مستثنى منهُ) .

وبتأملِ الأمثلةِ الثانية والثالثة والرابعة نجدُ أنَّ المستثنَى منه قد يكونُ مذكوراً في الكلامِ كما في أمثلةِ المجموعتينِ الثانية والثالثة وقدْ يكونُ محذوفاً كما في أمثلةِ المجموعة الرابعة ، ونجدُ أنَّ بعضَ الجملِ مسبوقٌ بنفيٍ ، كما في المجموعتينِ الأخيرتين وبعضَها غيرُ مسبوقٍ بنفيٍ كما في المجموعةِ الثانية .

ويسمَّى الكلامُ عندَ وجود المستثنَى منه (تامًّا) ، وعندَ حذفِهِ (ناقصا) ، وعندَ وجودِ النفيِ (منفيًّا) ، وعندَ عدمِ النفيِ (موجبًا) .

فإذا كانَ الكلام تامًّا موجَبًا (أيْ ذُكِرَ المستثنَى منه ولم يسبقْهُ نفيٌ) وجبَ نصبُ المستثنَى بإلَّا كما في أمثلةِ المجموعةِ الثانية . وإنْ كانَ الكلامُ تامًّا منفيًّا جازَ نصْبُ المستثنَى بإلا ، وجازَ جعْلُهُ مثلَ المستثنَى منه في رفعِه ونصبِه وجرِّه على أنه بدلٌ منه (وسيأتي البدلُ) كما في أمثلةِ المجموعةِ الثالثة .

وإنْ كان الكلامُ ناقِصًا منفيًّا (أي حُذفَ المستثنَى منه وسُبِقَ بنفيٍ) كان المستثنَى بإلَّا على حسبِ ما تقتضِيه العواملُ ، وتكونُ أداةُ الاستثناء ملغاةً لا عملَ لها ، وما بعدَها فاعلٌ ، أو مفعولٌ بهِ ، أو مجرورٌ كما ترى في أمثلةِ المجموعةِ الرابعةِ .

وبقيةُ أدواتِ الاستثناء هي : (غيرُ ، وسِوًى ، وسُوًى ، وسَواءٌ ، وخلاَ ، وعدَا ، وحاشَا) .

وقد تقدمَ لكَ أحوالُ المستثنَى بإلَّا . أما المستثنى بغيرِ وسِوًى وسُوًى

وسَواء فهوَ مجرورٌ دائمًا ، ويظهرُ إعرابُ المستثنىَ منْ وجوبِ النصبِ أو جوازِهِ ، أو جعلِهِ على حَسَبِ العواملِ على الأداةِ نفسِها .

والمستثنىَ بخَلاَ وعَدَا وحاشَا يجوزُ نصبهُ على اعتبارِ أنَّها أفعالٌ ماضية وفاعلُها ضميرٌ مستترٌ وما بعدَها (المستثنىَ) مفعولٌ بِه ، ويجوزُ جرُّهُ على اعتبارِ أنَّ هذِهِ الأدواتِ حروفُ خفضٍ .

الخلاصة :

المستثنىَ : اسمٌ يقعُ بعدَ إلاّ أو إحدى أخواتِها مخالفٌ لِمَا قبلَها فى الحكمِ .

المستثنى بإلاّ : لَهُ أحوالٌ ثلاثٌ :

(١) وجوبُ النصبِ إذا كانَ الكلامُ تامًّا موجَبًا .

(٢) جوازُ النصبِ والإتباعِ للمستثنىَ منه إذا كانَ الكلامُ تامًّا منفيًّا .

(٣) إعرابُهُ على حَسَبِ العواملِ إذا كانَ الكلامُ ناقصاً منفيًّا .

المستثنىَ بغيرٍ وسِوًى وسُوًى وسَواء مجرورٌ لا غيرُ ؛ وأحوالُ المستثنىَ بإلا الثلاثُ المتقدمةُ تَثْبُتُ لهذِهِ الأدواتِ .

المستثنىَ بخَلاَ وعَدَا وحاشَا يجوزُ نصبُهُ على أنَّهُ مفعولٌ بِه ، ويجوزُ جرُّه على أنَّها حروفُ خفضٍ .

قال فى الآجرومية :

« وحروفُ الاستثناء ثمانيةٌ ، وهى : إلاّ ، وغيرُ ، وسِوًى ، وسُوًى ، وسَواء ، وخَلاَ ، وعَدَا ، وحاشَا . فالمستثنىَ بإلاّ يُنْصَبُ إذا كانَ الكلامُ تامًّا موجَبًا نحو : قامَ القومُ إلاّ زيداً ، وخرجَ الناسُ إلا عَمْرًا .

وإن كانَ الكلامُ منفيًا تامًّا جاز فيه البَدلُ والنصْبُ على الاستثناء ، نحوُ : ما قامَ القومُ إلاَّ زيدٌ ، وإلا زيداً . وإن كانَ الكلامُ ناقصاً كانَ على حَسَبِ العواملِ ، نحوُ : ما قامَ إلا زيدٌ ، وما ضربْتُ إلاَّ زيداً ، وما مررْتُ إلاَّ بزيدٍ . والمستثنىَ بغيرٍ وسِوًى وسُوًى وسَواء مجرورٌ لا غيرُ .

والمستثنى بخَلاَ وعَدَا وحاشا يجوزُ نصبهُ وجرُّهُ ، نحوُ : قام القومُ خلا زيداً وزيدٍ ، وعَدَا عمراً وعمرٍو وحاشا بكراً وبكرٍ .

تطبيقات

١ — استخرجِ المستثنَى والمستثنى مِنْهُ من الجملِ الآتيةِ :

(١) نِمتُ الليلَ إلاَّ ثُلُثَهُ (٤) قرأتُ صفَ الصباحِ عَدا صفحةٍ

(٢) رُصِفَتِ الشوارعُ خَلاَ شارعاً (٥) فُرِشَتِ الحجراتُ غيرَ حجرةٍ

(٣) رأيتُ الحدائقَ إلاَّ حديقةَ الأندلسِ (٦) زرتُ الآثارَ إلاَّ الأهرامَ

٢ — بين المستثنى وحُكمَهُ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) ما شربْتُ إلاَّ لبناً (٤) الصحةُ تاجٌ لا يعرفهُ إلاَّ المريضُ

(٢) ذاكرْتُ الدروسَ إلاَّ درسينِ (٥) لم أبتهجْ إلاَّ بالصادقِ

(٣) لم يرسُبِ الطلابُ إلاَّ ممدوحٌ (٦) ما استرحْتُ غيرَ ساعتينِ

٣ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى مستثنى منهُ فى جملةٍ مفيدةٍ :

الأطباء ، المدن ، الحدائق ، الوزراء ، السيارات ، الكتب .

٤ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى مستثنى واجبَ النصبِ فى جملةٍ مفيدةٍ :

آية ، جندى ، طيارتان ، وزير ، حقل ، قلم .

٥ — أكمل الجملَ الآتيةَ بوضعِ مستثنًى ملائمٍ وبيِّنْ حكمَهُ :

(١) لا يملأُ عينَ ابنِ آدمَ إلا . . . (٤) لم ينزلِ المطرُ إلاَّ . .
(٢) زرتُ عواصمَ الديرياتِ عدَا . . (٥) لا أقولُ غيرَ . . .
(٣) شذَّبَ البستانيُّ الأشجارَ سوى . . (٦) فازَ المتسابقونَ خلاَ . .

٦ — بيِّنِ المستثنىَ فى الجملِ الآتيةِ ، وكيفَ تُعربُه ؟ :

(١) باعَ البقَّالُ بضاعتَهُ إلاَّ السكَّرَ (٤) لَمْ يمُتْ بالمستشفَى إلاَّ مريضٌ
(٢) لم يرسُبْ أحدٌ إلاَّ طالبٌ (٥) ما شكرْتُ إلاَّ الأمينَ
(٣) لا أحترمُ إلاَّ الوفىَّ (٦) فُقدتِ الحقائبُ إلا حقيبةَ الكُتُبِ

٧ — (سيارة) أدخلِ الكلمةَ السابقةَ فى ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ تكونُ فى الأولى مستثنًى واجبَ النصبِ ، وفى الثانيةِ مستثنًى جائزَ النصبِ والإتباعِ ، وفى الثالثةِ مستثنًى واجبَ الجرِّ .

٨ — (١) سافرَ الحجَّاجُ وتخلَّفَ حاجَّانِ (٢) عُوفىَ المرضَى ومات مريضٌ
(٣) خرجَ العمالُ من المصنعِ وبقىَ عاملانِ
(٤) أطفأتُ المصابيحَ وتركْتُ مصباحاً

عبِّرْ عنِ المعانى السابقةِ بجملٍ تشتملُ على مستثنًى ومستثنًى منه .

٩ — هات ما يأتى :

(١) مستثنى بغير واجبةِ النصب على الاستثناء .
(٢) مستثنى بغير واجبةِ الرفع على الفاعلية .

(٣) مستثنى بغير واجبة النصب على المفعولية

(٤) مستثنى بِعَدَا مجروراً .

(٥) مستثنى بإلا مرفوعاً على الفاعلية .

(٦) مستثنى بخلا منصوباً .

١٠ — نموذج فى الإعراب

(ا) حَفِظتُ الكتاب إلاَّ صفحتينِ . (ب) فُتِحَتْ الأبوابُ خلاَ باباً .

الكلمة	إعرابها
(ا) حَفِظت	فعل ماض والتاء ضمير فاعل
الكتاب	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مستثنى منه
إلا	أداة استثناء .
صفحتين	مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى
(ب) فتحت	فعل ماض مبنى للمجهول والتاء علامة تأنيث
الأبواب	نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مستثنى منه
خلا	فعل ماض والفاعل ضمير مستتر
باباً	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مستثنى

١١ — أعرب :

ما ذَبَحَ القصابُ غَنَمًا إلاَّ شاتينِ . باعَ التاجرُ غلالَهُ عَدَا أردَبٍّ

٨ — باب لا

(أ)

لا طالبَ مُهْملٌ بالأزهرِ
لا جنديٌّ جبانٌ بالجيْشِ
لا خطيبَ أفصحُ منكَ

(ب)

لا بالأزهرِ طالبٌ مهملٌ ولا كسلانٌ
لا بالجيشِ جُنديٌّ جبانٌ ولا خائنٌ
لا إسماعيلُ فى المنزلِ ولا مختارٌ

(ج)

لا فوزَ ولا فلاحَ إلاَّ بالعلمِ
لا مهندسٌ بالمصنعِ ولا عاملٌ
لا قلمَ عندى ولا محبرةَ

بعدَ النظر فى أمثلةِ المجموعةِ الأولى نجدُ أنَّ (لا) عملتْ عملَ إنَّ، فنصبتِ المبتدأ، ورفعتِ الخبرَ، ونجدُ اسمَها نكرةً متصلا بها، وخبرَها نكرةً أيضاً، ولم تتكررْ فى الكلامِ. وحينئذ تسمّى لا (نافيةً للجنسِ). ويجب عملُها عملَ إنَّ عندَ اجتماعِ هذهِ الشروطِ الأربعةِ.

فإن تخلّفَ شرطٌ من هذه الشروطِ، بأن فُصلَ بينَها وبين اسمِها فاصلٌ، أو كان اسمُها أو خبرُها معرفةً بطلَ عملُها، ووجبَ تكرارُها، ورفعُ ما بعدَها، وذلك كما ترى فى أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ.

وإذا تأملنا أمثلةَ المجموعةِ الثالثة وجدْنا اسمَ (لا) وخبرَها نكرتين، ووجدنا اسمَها متصلا بها ولكنها تكررتْ فى الكلامِ، وحينئذٍ يجوزُ إعمالُها عملَ إنَّ، ويجوزُ إهمالُها وإلغاءُ عملِها.

الخلاصة :

تعملُ (لا) النافيةُ للجنسِ عملَ إنَّ ؛ فتنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ . ولها أحوالٌ ثلاث :

(١) وجوبُ عملِها بشرطِ أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتين ، وأن يباشرَها اسمُها ، وألاّ تتكرَّرَ فى الكلامِ .

(٢) وجوبُ الإهمالِ والتكرارِ إذا كان اسمُها أو خبرُها معرفةً ، أو فُصِلَ بينها وبين اسمِها بفاصل .

(٣) جوازُ عملِها وإلغائِها إذا اجتمعت هذه الشروطُ السابقةُ وتكررتْ (لا) فى الكلام .

اسمُ لا ، يحذف تنوينُه إذا كان مُنوّناً ، ويُبنى على الفتح إذا كان مفرداً : أى غيرَ مضافٍ ولا شبيهٍ بالمضافِ ، ويُنصبُ بالفتحةِ إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضافِ (وستأتى الإضافة) :

قال فى الآجرومية :

« اعلم أنَّ (لا) تنصبُ النكرات بغير تنوين ، إذا باشرَت النكرة ، ولم تتكررْ (لا) ، نحو : لا رجلَ فى الدارِ . فإن لم تُباشِرْها وجَبَ الرفعُ ، ووَجب تكرارُ (لا) نحو : لا فى الدارِ رجُلٌ ولا امرأةٌ فإنْ تكررتْ جازَ إعمالُها وإلغاؤها ؛ فإن شئتَ قلتَ : لا رجلَ فى الدارِ ولا امرأةَ ، وإن شئتَ قلتَ : لا رجلٌ فى الدارِ ولا امرأةٌ » .

تطبيقات

١ — بيِّنِ اسمَ (لا) فى الجملِ الآتيةِ :

(١) لا طِيرَةَ ولا هامَةَ ولا سَفَرَ (٥) لا أحَدَ أغْيَرُ من اللهِ

(٢) لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ (٦) لا خيلَ عندكَ تُهديها

(٣) لا فاكهةَ فى البُستانِ (٧) لا كريمَ مُبْغَضٌ

(٤) لا رجلَ أشرفُ منك (٨) لا ساعةَ حائطٍ فى منزلى

٢ — بيِّنْ (لا) العاملةَ والملغاةَ فى الجملِ الآتيةِ وسببَ كلٍّ منهما :

(١) لافى الحجْرَةِ مَقْعَدٌ وَلا مِنْضَدَةٌ (٤) لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ

(٢) لا فاطمةُ هنا وَلا زَيْنَبُ (٥) لا لُجْمَةَ عَلَى مُسَافِرٍ

(٣) لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ (٦) لا مِرْآةَ عَلَى الحائِطِ

٣ — أدخلْ (لا) على كل كلمةٍ مما يأتى واجعلْها فى جملةٍ مفيدة ، ثم بيِّنْ (لا) العاملةَ والملغاةَ :

طائِرٌ . أحمد . مهذَّب صحيفة . المنزل . برتقالة .

٤ — اضبطْ ما تحتَهُ خطٌّ فى الجملِ الآتيةِ وبيِّن سببَ الضبْطِ :

(١) لا ظلمَ اليومَ (٤) لا رسول بعدَ محمدٍ

(٢) لا هادىَ ولا ناصرَ غيرُ اللهِ (٥) لا طبيبات ولا ممرضات قاسيات

(٣) لا طائرَ فوقَ الغصنِ (٦) لا بالمنزهِ شجرة ولا مظلة

٥ — ضعْ (لا) بدل (ما) فى الجملِ الآتيةِ وبين الملغاةَ والعاملةَ مع ذكرِ السببِ :

(١) ما حسنٌ قادمٌ ولا عليٌّ (٣) ما بستانىٌّ بالحديقةِ ولا حارسٌ
(٢) ما سفينة بالميناء (٤) ما فى الكوبِ ماءٌ ولا لبنٌ

٦ — هاتِ ما يأتى :

(١) جملةً فيها اسمُ (لا) نكرةٌ وخبرُها ظرفُ مكان .
(٢) « مشتملة على (لا) بعدها معرفةٌ .
(٣) « يجوزُ فيها إعمالُ (لا) وإلغاؤها .

٧ — نموذج فى الإعراب

لا مصرىٌّ جبانٌ .

الكلمة	إعرابها
لا	نافية للجنس تنصب المبتدأ وترفع الخبر
مصرى	اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب
جبان	خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة

٨ — أعرب : لا سيارةَ مقبلةٌ .

٩ — المنادى

(أ)	(ب)
(١) يا جمالُ واظبْ على العملِ	(١) يا طلابَ العلمِ المستقبلُ لكُمْ
(٢) يا سميرانِ احرصا على النجاحِ	(٢) يا مؤدِّباً واجبَهُ أبشرْ بالفوزِ
(٣) يا عليّون استيقظُوا مبكّرينَ	(٣) يا داعياً للخيرِ جُوزيتَ خيراً
(٤) يا طفلُ لا تلعَبْ فى الشارعِ	(٤) يا كاتباً اتّقِ اللهَ فيما تكتبُ

بتأملِ الأسماء التى تحتَها خطٌّ فى الأمثلةِ السابقةِ نجدُ كلاً منها مطلوباً إقبالُه بأداةٍ خاصّةٍ هىَ (يا) وتسمّى حرفَ نداء ، وما بعدها يسمّى (منادًى) .

ونلاحظُ أنّ المنادَى فى الأمثلةِ الثلاثةِ الأولى من المجموعةِ الأولى علمٌ مفردٌ (والمراد بالمفردِ هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضافِ ، فيشمل المثنّى والجمعِ) وأنه فى المثالِ الرابعِ نكرةٌ مقصودةٌ ، وحكمُ كلٍّ منهما البناء على ما يُرفَع به ؛ فالضمُّ فى المفردِ ، والألفُ فى المثنّى ، والواوُ فى جمعِ المذكّرِ .

ونلاحظُ أننا فى المثالِ الأولِ من المجموعة الثانية نسبْنا المنادَى إلى ما بعدَه وأضفْناهُ إليه ؛ ولذا يسمّى (مضافاً) ويسمّى ما بعدهُ (مضافاً إليه) . وحكمُ المنادَى المضافِ النصبُ .

أما المثالانِ الثانى والثالثُ من هذه المجموعةِ فقد اتّصلَ بالمنادَى فى كلٍّ منهما ما يكمّلُ معناه ويتمّمُهُ ، ويسمّى المنادَى حينئذٍ (شبيهاً بالمضافِ) ، وحكمُه النصبُ أيضاً .

وفى المثالِ الأخيرِ المنادَى نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ ، وحكمُه النصبُ أيضاً .

الخلاصة :

المنادَى : اسم يقعُ بعد (يا) يُطلَبُ بها إقبالهُ .

والمنادَى أنواعٌ خمسةٌ : (١) عَلَمٌ مفردٌ ، والمرادُ بالمفردِ هنا ما ليسَ مضافاً ولا شبيهاً بالمضافِ (٢) نكرةٌ مقصودة . وفى هاتينِ الحالتينِ يُبْنَى المنادَى على ما يرفعُ بهِ ، وهو الضمةُ وتنوبُ عنها الألفُ إذا كان مثنى ، أو الواوُ إذا كان جمعَ مذكر سالماً ، ويُحذفُ تَنْوِينَه . (٣) نكرةٌ غيرُ مقصودة . (٤) مضافٌ . (٥) شبيه بالمضافِ . وفى هذه الأحوالِ الثلاثِ الأخيرةِ يُنْصَبُ بالفتحةِ ، أو بالياء ، إذا كان مُثنى ، أو جمعَ مذكر سالماً

قال فى الآجرومية :

« المنادَى خمسةُ أنواعٍ : المفردُ العلمُ ، والنكرةُ المقصودةُ ، والنكرةُ غيرُ المقصودة ، والمضافُ ، والشبيهُ بالمضافِ . فأمَّا المفردُ العلمُ والنكرةُ المقصودةُ فيُبْنَيَانِ على الضمِّ من غيرِ تنوينٍ ، نحوُ : يا زيدُ ويا رجلُ ، والثلاثةُ الباقيةُ منصوبةٌ لا غيرُ » .

تطبيقات

١ — استخرجِ المنادَى من الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ حكمَهُ :

(١) يا فريدُ أطِعْ أباكَ (٤) يا خادمُ عليكَ بالنظافةِ .

(٢) يا أهْلَ الكِتابِ لا تَغْلُوا فى دِينِكُمْ (٥) يا راجياً عَفْوَ رَبِّهِ الْزَمْ طَاعَتَهُ

(٣) يا غافِلاً تَنَبَّهْ (٦) يا لطيفاً بالعبادِ .

٢ — بيِّنْ نوعَ المنادَى وحكمَهُ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) يا عبدَ الحميدِ اعطِفْ عَلَى الخَدَمِ (٤) يا شاهِدَ الزُّورِ عليكَ اللَّعْنَةُ

(٢) يا محمودُ حافظْ عَلَى صِحَّتِكَ (٥) يا سائراً سِرْ عَلَى الطَّوَارِ الأَيْمَنِ

(٣) يا خادِمَيِ الفندُقِ عليكما بالأمانةِ (٦) يا زارعاً القطنَ توكَّلْ عَلَى رَبِّكَ

٣ — أكمل الجملَ الآتيةَ بمنادًى ملائمٍ وبيِّنْ نوعَهُ وحكمَهُ :

(١) يا ... عليكُمْ بملازمةِ العلماءِ . (٤) يا ... دَاوِمْنَ عَلَى الطاعةِ
(٢) يا ... فى النجاحِ اجتهد (٥) اسعدْ يا ... اللهِ
(٣) يا ... أحسِنا عملَكما (٦) يا ... تذكَّرْ عقابَ اللهِ

٤ — اجعل كلَّ اسمٍ مما يأتى منادًى فى جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنْ نوعَهُ :

عبد المجيد . مشرقاً وجهُه . راكباً . عبدَ الله . قارئاً للقرآن . محمودانِ .

٥ — يا طالبَ العلا اصبرْ على المكارهِ .

اجعل المنادَى فى العبارةِ السابقةِ لغيرِ الواحدِ وغيِّرْ ما يلزمُ .

٦ — هاتِ ما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(١) منادًى مضافاً منصوباً بالياء (٢) منادًى مبنياً على الواوِ
(٣) منادًى شبيهاً بالمضافِ (٤) منادًى مبنياً على الضم

٧ — خاطبْ بالعبارةِ الآتيةِ غيرَ الواحدِ :

يا تلميذةُ حافظى على واجباتِكِ .

٨ — أعرب : يا مجاهدا ، إنَّ الجنةَ جزاؤُكَ .

١٠ — المفعول لأجله

(ب) (ا)

(١) لماذا تستمعُ إلى الخطيبِ ؟ أستمعُ إلى الخطيبِ إعجاباً بنصائحِهِ

(٢) لماذا رُفعَتِ الأعلامُ ؟ رُفعَتِ الأعلامُ احتفالاً بعودةِ الأبطالِ

(٣) لِمَ تَلبَسُ المِعْطَفَ شتاء ؟ ألبَسُ المِعْطَفَ شتاء اتقاءَ البردِ

يراكَ صديقٌ لكَ مُصغِياً إلى الخطيبِ ، مستمِعاً لكلِّ ما يتفوَّهُ به ، فيعجَبُ من شأنِكَ وحالِكَ ، ويسألكَ عنِ السببَ الذى من أجلِهِ لا تتكلَّمُ ، ويستفهِمُ منك عنِ العلةِ التى حملتْكَ عَلَى الإصْغاء ، فتبيِّنُ له هذا السببَ الذى خَفِيَ عليهِ بقولِكَ : أستمعُ إلى الخطيبِ إعجاباً بنصائحِهِ . فإعجابُكَ هو السببُ فى وُجودِ الإصغاء ، وعلةٌ فى الاستماعِ للخطيبِ .

وكذا الاحتفالُ بعودةِ الأبطالِ كانَ سبباً لرفعِ الأعلامِ ، واتقاؤُكَ البردَ سببٌ لِلبْسِ المِعْطَفِ ؛ ولذا يسمَّى كلٌّ منها (سبباً أو مفعولاً لأجلِهِ) .

الخلاصة :

المفعولُ لأجلِهِ اسمٌ منصوبٌ يبيِّنُ سببَ وقوعِ الفعلِ .

قال فى الآجرومية :

« بابُ المفعولِ من أجلِهِ : وهو الاسمُ المنصوبُ الذى يذكرُ بياناً لسببِ وقوعِ الفعلِ ، نحو قولِكَ : قامَ زيدٌ إجلالاً لعمرٍو ، وقصدْتُكَ ابتغاءَ معروفِكَ » .

تطبيقات

١ — بيّنْ المفعولَ لأجلِه فى العبارةِ الآتيةِ :

رُفِعَتِ الأعلامُ ، وأُضيئَتِ المصابيحُ احتفالاً بعيدِ الهجرةِ النبويةِ ، وَوَقَفَ الجنودُ فى الشوارعِ حِفْظاً لِلنظامِ . وأُقيمتِ المحافلُ فى الأنديةِ ومعاهدِ العلْمِ إظهاراً للابتهاجِ . وأُلقيتِ الخطَبُ تذكيراً للناسِ بفضلِ الهجرةِ ، وتنويهاً بأثرِها فى انتشارِ الإسلامِ .

٢ — استخرجِ المفعولَ لأجلِه من الجملِ الآتيةِ :

(١) تُغْرَسُ الأشجارُ تلطيفاً للهواءِ .

(٢) تألفَتِ الجامعةُ العربيةُ لجنةً للتُرجمةِ .

(٣) لاأهملُ واجبى رغبةً فيهِ . (٤) تُعقَدُ المؤتمراتُ طلباً للسلامِ .

(٥) تُحَارِبُ الحكومةُ الغلاءَ رأفةً بالفقراءِ

(٦) تَفِدُ البعوثُ عَلَى الأزهرِ استزادةً من العلمِ .

٣ — اكملِ الجملَ الآتيةَ بمفعولٍ لأجلِه ملائمٍ :

(١) تُنشأُ المَشَافِى . . . بالمرضَى (٤) أطِعْ والدَيْكَ . . . بالواجبِ

(٢) اغسلْ يدَكَ قبلَ الأكلِ . . . على النظافةِ (٥) أقِفُ . . . لأستاذى

(٣) يُقَاتِلُ العربُ . . . عن أوطانِهم (٦) تُفتَحُ النوافذُ . . . للهواءِ

٤ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى مفعولاً لأجلِه فى جملةٍ مفيدةٍ :

ترويحاً ، تشجيعاً . ابتغاء ، خوفاً ، أملاً ، خجلاً ، استُنشاقاً ، إنصافاً .

٥ — بيِّنْ سببَ ما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ :

(١) اهتمامِ الحكومةِ بالجيشِ .
(٢) عنايةِ المصريينَ بالآثارِ .
(٣) تعطيلِ المدارسِ صيفاً .
(٤) إرسالِ الأزهرِ لعلمائهِ إلى الأقطارِ الإسلاميةِ .

٦ — أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ بجملٍ مفيدةٍ تشتملُ على مفعولٍ لأجلهِ .

(١) لِمَ تُحَبُّ الإقامةُ بأسوانَ شتاءً ؟
(٢) لماذا يُعاقَبُ المذنبُ ؟
(٣) لماذا تُحارِبُ الحكومةُ الجهلَ ؟
(٤) لماذا تتصدَّقُ على المساكينِ ؟
(٥) لماذا تُرَشُّ الشوارعُ بالماءِ ؟
(٦) لماذا يُحافِظُ الأزهريونَ على النظامِ ؟

٧ — هاتِ ما يأتى :

(١) جملةً مفيدةً تشتملُ على ظرفٍ ومفعولٍ لأجلهِ .
(٢) « « « « مفعولٍ بهِ ومفعولٍ لأجلهِ .
(٣) « « « « حالٍ من الفاعلِ وعلى مفعولٍ لأجلهِ .

٨ — (تعظيما) أدخلِ الكلمةَ السابقةَ فى جملتينِ مفيدتينِ بحيثُ تكونُ فى الأولى مفعولاً مطلقاً ، وفى الثانيةِ مفعولاً لأجلهِ .

٩ — أعرب :

لا تُنفِق الأموالَ رياءً .

١١ — المفعول معه

(أ)	(ب)
(١) سارَ المهندسُ والجبلَ	(١) أفلح الملـاه والطلابُ
(٢) يستيقظُ الطالبُ وطلوعَ الفجرِ	(٢) خسرَ الغافلُ والكسولَ
(٣) خرجَ المعلمُ من المعهدِ وغروبَ الشمسِ	(٣) تشارك خالدٌ وطارقٌ

عندَ تأملِ أمثلةِ المجموعةِ الأولى نجدُ الأولَ منها يدلُّ على أنَّ سيرَ المهندسِ وقعَ مُقارِناً ومصاحِباً للجبلِ ، والثانيَ منها يدلُّ على أنَّ استيقاظَ الطالبِ وقعَ معَ طلوعِ الفجرِ ، والثالثَ يدلُّ على مصاحبةِ خروجِ المعلمِ لغروبِ الشمسِ .

وكلُّ اسمٍ يبيِّنُ ما صاحَبَ وقوعَ الفعلِ وَقارنَهُ يسمَّى « مفعولا معَهُ » .

وبالنظرِ إلى هذهِ الأمثلةِ نجدُ أنَّ الاسمَ الذى سميناهُ مفعولا معه لا يصحُّ أن يُشارِكَ الفاعلَ فى الحكمِ ، أىْ فى وقوعِ الفعلِ ، فالجبلُ لا يُشارِكُ المهندسَ فى السيرِ ، وكذا طلوعُ الفجرِ وغروبُ الشمسِ .

وكلُّ اسمٍ يقعُ بعدَ هذهِ الواوِ ولا يُقْبَلُ أن يشارِكَ ماقبلَها فى الحكمِ يجبُ نصبُهُ على أنَّهُ مفعول معهُ ، وتكونُ الواوُ للمعيّةِ .

أمَّا إذا صحَّتْ مشاركتُهُ لما قبلَ الواوِ فى الحكمِ كما فى المثالينِ الأولِ والثانى من أمثلةِ المجموعةِ الثانية فإنَّهُ يجوزُ نصبُ ما بعدَ الواوِ على أنَّهُ مفعولٌ معهُ ، وتكونُ الواوُ للمعيةِ والمصاحبةِ ، ويجوزُ إتباعُه لما قبله فى إعرابِهِ ، على أنه معطوف ، والواوُ حرفُ عطف ، (وسيأتى العطف) ، وفى المثالِ الأخيرِ منها لا يقعُ الفعلُ فيه إلا من متعدِّدٍ ، وحينئذ يجبُ العطفُ وتكون الواوُ عاطفةً ، ولا يجوزُ النصبُ على المعيةِ .

الخلاصة :

المفعولُ معَه : اسمٌ منصوبٌ مسبوقٌ بواوٍ بمعنى مَعَ ، ودلَّ على ذات صاحبتْ وقوعَ الفعلِ .

يجبُ نصبُ ما بعدَ الواو على أنه مفعولٌ معهُ إذا لم تصحَّ مشاركتهُ لما قبلَها فى الحكم، ويجوزُ العطفُ والنصب على أنه مفعول معه إذا صحَّتِ المشاركةُ، ويجبُ العطفُ إذَا كان الفعلُ لا يقعُ إلاَّ من متعدٍّ .

قال فى الآجرومية :

« بابُ المفعولِ معهُ ، وهو لاسمُ المنصوبُ الذى يُذْكَرُ لبيانِ مَنْ فُعِلَ معه الفعلُ ، نحوُ قولِكَ : جاء الأميرُ والجيشَ ، واستوى الماء والخشبةَ » .

تطبيقات

١ — استخرجِ المفعولَ معهُ من الجملِ الآتيةِ :

(١) دخلْتُ المدينةَ وقطارَ الصباحِ (٥) نامَ هاشمٌ ومنتصفَ الليلِ

(٢) زرتُ أستاذى وأذانَ العصرِ (٦) ضيع اللعبَ والكسلَ

(٣) تعاون سعيدٌ وصلاحٌ (٧) فاز الجدُّ والمخلصَ

(٤) سَهِرْتُ للمذاكرةِ والمصباحَ (٨) تقاتل جيشُ مصر وجيشُ الأعداء

٢ — بينِ المفعولَ معَهُ الواجبَ النصبِ ، والجائزَ النصبِ والعطفِ ، والواجب العطف من الجملِ الآتيةِ :

(١) نَضِجَ العِنَبُ والبِطِّيخُ (٥) ركبتُ السيارةَ وعطولَ المطرِ
(٢) قمتُ من الفراشِ وصياحَ الدِّيكِ (٦) هاجرَ الرسولُ والصحابةُ
(٣) تناصرَ حسنٌ وكمالٌ (٧) أفطرتُ ومدفعَ المغربِ
(٤) مشيتُ وقضبانَ القطارِ (٨) زاورَ حمزةُ ومحمودٌ

٣ — أكمل الجملَ الآتيةَ بمفعولٍ معهُ ملائمٍ وبيّنْ حكمَهُ :

(١) رجعَ العاملُ إلى المنزلِ و . . . الشمسِ (٤) يلعبُ الطفلُ و . . .
(٢) يسيرُ المصطافُ و . . . (٥) يُغرِّدُ العندليبُ و . . .
(٣) وقفَ القطارُ و . . . (٦) فهمتُ الفقهَ و . . .

٤ — اجعلْ ما يأتي مفعولاً معه في جملٍ مفيدةٍ :

ظهور القمر . شارع الأهرام . صوت المؤذن . الجدول المتنزّه .

٥ — أدخلِ الأفعالَ الآتيةَ في جملٍ مفيدة مشتملةٍ على مفعولٍ معهُ :

أقام ، يفرح ، يعود ، لم ، يصبح ، صلّى .

٦ — أعرب : دخلَ القطارُ المحطَّ ومدفعَ الظهرِ .

تنبيه :

مما تقدمَ في بابِ المنصوباتِ تعرفُ أنّ منصوباتِ الأسماء هي : (١) المفعولُ بهِ (٢) المفعولُ المطلقُ (٣) ظرفُ الزمانِ (٤) ظرفُ المكانِ (٥) الحالُ (٦) التمييزُ (٧) المستثنى (٨) اسم لا (٩) المنادى (١٠) المفعولُ لأجله (١١) المفعولُ معه .

ومن المنصوباتِ أيضاً : خبرُ كانَ وأخواتِها، واسمُ إنّ وأخواتِها ، ومفعولاَ ظنّ وأخواتِها . وقد تقدّمَ لكَ كلُّ ذلكَ بالتفصيل .

وتعرفُ أنّ علامةَ النصبِ هي الفتحةُ في الاسمِ المفردِ وجمعِ التكسيرِ ، وتنوبُ عنها الياء في المثنى وجمعِ المذكرِ السالمِ ، والكسرةُ في جمعِ المؤنث السالمِ .

مخفوضات الأسماء

١ — المخفوضُ بالحرفِ

(١) تُنسَجُ الملابسُ منَ القطنِ (٧) اشتريتُ الكتابَ بدرهمٍ
(٢) خرجْتُ مبكراً إلى المعهدِ (٨) الهلالُ كالرَّورقِ
(٣) عفَا القائدُ عن الأسيرِ (٩) الفوزُ للمجدِّ
(٤) جلسْتُ على الحشائشِ الخضراء (١٠) تاللهِ لأكيدَنَّ أصنامَكُم
(٥) يدومُ الحبُّ في القلبِ (١١) ما رأيتُ صديقي منذُ شهرٍ
(٦) ربَّ مستمعٍ والقلبُ في صممٍ (١٢) ومحتاجٍ يؤثِرُ على نفسِهِ

بتأملِ الجملِ السابقةِ نجدُ الأسماءَ التي تحتَها خطٌّ مخفوضةً (أيْ إنَّ الحرفَ الأخيرَ فيها مشكولٌ بالكسرةِ) والذي أحدثَ فيها هذا الخفضَ هو الحروفُ التي قبلَها ، وتسمّى « حروفَ خفض » ، وما بعدَها يسمّى « مخفوضاً » .

وحروفُ الخفضِ هي : (١) مِنْ وتفيد (التبعيضَ أو الابتداء) (٢) إلى (الانتهاء) (٣) عن (للمجاوَزَةِ) (٤) على (الاستعلاء) (٥) في (الظرفية) (٦) ربَّ (للتقليل) (٧) الباء (للتعدية) (٨) الكاف (للتشبيه) (٩) اللام (للاستحقاق) (١٠) حروفُ القسمِ ، وهي : الباء والتاء والواوُ (١١) مُذْ (١٢) منذُ (١٣) واو ربَّ .

وهذه الحروفُ بعضُها يجرُّ الاسمَ الظاهرَ والمضمرَ ، وبعضُها لا يجرُّ إلا الظاهرَ .

الخلاصة :

الاسمُ يكونُ مجروراً إذا سبقَهُ حرفٌ من حروفِ الخفضِ .
حروفُ الخفضِ هى :

من ، إلى ، عن ، على ، فى ، رُبَّ ، الباء ، الكاف ، اللام ، تاء القسم ، وباؤه ، وواوه ، واو رب ، مذ ، منذ .

علامةُ الخفضِ هى الكسرةُ فى الاسمِ المفردِ وجمعِ التكسيرِ ، وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، وتنوبُ عنها الياء فى المثنى وجمعِ المذكرِ السالمِ .

قال فى الآجرومية :

« فأما المخفوضُ بالحرفِ فهو ما يُخفَضُ بِمنْ وإلى وعن وعلى وفى ورُبَّ والباء والكافِ واللامِ وحروفِ القسمِ ، وهى : الواو ، والباء ، والتاء ، وبواوِ ربَّ ، وبعذ ومُنذُ » .

تطبيقات

١ — استخرجِ الأسماءَ المخفوضةَ والخافضَ لها منَ العبارةِ الآتيةِ :
منْ كلمةِ للمغفور له الأستاذِ الأكبرِ الشيخ مأمون الشنّاوى للمجاهدين والمحاربينَ والعربِ :

إنَّ أفضلَ الناسِ عندَ اللهِ مَنْ يُجاهِدُ بنفسِه ومالِه فى سبيلِ اللهِ . والجهادُ والدفاعُ عنِ الأوطانِ ، والذَّوْدُ منِ الحياضِ ، فريضةٌ على كلِّ وطنىٍّ مخلصٍ لوطنِه . فأقبِلُوا ، ولا تخشَوْا فى سبيلِ الحقِّ لومةَ لائمٍ ، واعلمُوا أنَّ مَنْ قُتِلَ فى سبيلِ اللهِ حىٌّ خالدٌ عندَ ربِّهِ .

٢ — عيِّن الجارَّ والمجرورَ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) النظافةُ منَ الإيمانِ (٦) وَمَنْ يتوَكلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُه
(٢) ولَكُمْ فى القِصَاصِ حَيَاةٌ (٧) بمحمدٍ يقتدِى العاملون
(٣) ابتعدْ عن الكَسُولِ (٨) رُبَّ ضارَّةٍ نافعةٌ
(٤) الجنديُّ المصريُّ كالأسدِ (٩) واللهِ لا يُفلحُ الكاذبونَ
(٥) لا أقسمُ بيومِ القيامةِ (١٠) وغريقٍ أنقذْتُه

٣ — ضعْ مجروراً ملائماً مكان النقط فيما يأتى :

(١) أحسِنْ إلى . . . (٥) فى . . . طلابٌ نبغاء
(٢) اللهمَّ اجْعَلْنَا مِن . . . (٦) عدْتُ من الحجِّ منذُ . . .
(٣) على . . . اعتمدْ (٧) عفوتُ عن . . .
(٤) الصلاةُ نورٌ لـ . . . (٨) العزةُ لـ . . .

٤ — ضعْ خافضاً ملائماً مكانَ النقطِ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) نَزِهْتُ . . . شارعِ الجلاء (٤) . . . الأخلاقِ تسودُ الأممِ
(٢) وعليها و . . . الفلكِ تُحْمَلُونَ (٥) الصوفُ . . . الغنمِ
(٣) تفِدُ البعوثُ . . . الأزهرِ الشريفِ (٦) . . . يومَيْنِ حضرتُ

٥ — أدخلْ كلَّ جارّ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ :

عن . إلى . باء القسم . منذ . فى . على . رب . من . واو رب .

٦ — اجعلِ الحرفَ الجارَّ (إلى) فى جملتين بحيثُ يكونُ ما بعدَهُ مجروراً بالياء فى الأولى ، وبالكسرةِ فى الثانيةِ .

٧ — هات ما يأتى :

(١) جملةً تشتملُ على ظرفِ زمانٍ واسمٍ مجرورٍ بإلى .

(٢) جملةٌ تشتمل على مستثنى مجرور .
(٣) « « « منادًى مبنيٌّ على الضمِّ واسمٍ مجرورٍ بالباء .
(٤) « « « حالٍ من الفاعلِ وضميرٍ مجرورٍ .

٨ — أعرب : على اليهودِ تدورُ الدوائرُ .

٢ — المخفوض بالإضافة

(أ) (ب)

(١) حَضَرَ كاتِبُ المحكمةِ (١) لبستُ حُلةَ صوفٍ
(٢) مَشَى سُليمانُ فى شارعِ الأزهرِ (٢) اشتريتُ خاتَمَ فضةٍ
(٣) وَصَفَتِ الحكومةُ طريقَ الصحراءِ (٣) لمنزلنا بابُ حديدٍ

قبلَ النطقِ بالأسماء التى تحتَها خطٌّ فى الأمثلةِ السابقةِ تجدُ الجملَ كلَّها مُجملةً مفيدةً ، ولكنك لا تعرفُ أىَّ كاتبٍ حَضَرَ ، ولا أىَّ شارعٍ مَشَى فيهِ سُليمانُ ، ولا أىَّ طريقٍ وَصفتْهُ الحكومة . . الخ .

وبعدَ النطقِ بهذه الأسماء التى تحتَها خطٌّ تعرفُ الكاتبَ والشارعَ والطريقَ ؛ لأنكَ نسبتَ الكاتبَ وأضفْتَهُ إلى المحكمة ، وكذا الشارعَ والطريقَ . وكلُّ اسمٍ منسوبٍ إلى اسمٍ بعدَهُ يسمَّى (مضافاً) ، والاسمُ المنسوبُ إليه يسمَّى (مضافاً إليه) .

ونلاحظُ أنَّ المضافَ إليه مجرورٌ دائماً ، وأن الإضافةَ فى أمثلةِ المجموعةِ الأولى على معنى (اللام) ؛ فالكاتبُ للمحكمة والشارعُ للأزهرِ ، والطريقُ للصحراء ، والإضافةُ فى أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ على معنى (من) ؛ فإن الحلة من الصوفِ ، والخاتَمَ من الفضةِ ، والبابَ من الحديدِ .

وتكونُ الإضافةُ على معنَى مِنْ إذا كان المضافُ جزءًا من المضافِ إليه ، ويصح الإخبارُ بالمضاف إليه عن المضافِ ؛ لأنه يمكنُ أن تقولَ : الخاتمُ فضةٌ .

وإذا كان المضافُ منوناً يحذفُ تنوينُه عند إضافتِه ، وتحذفُ نونُهُ أيضاً إذا كان مثنّى أو جمع مذكرٍ سالماً .

الخلاصة :

المضافُ إليه : اسمٌ مجرورٌ نُسِبَ إليه اسمٌ قبلَهُ يُسمّى مضافاً .

الإضافةُ : تكونُ على معنَى اللامِ ، وتكون على معنَى مِنْ .

قال فى الآجرومية :

وأما ما يُخفَضُ بالإضافةِ فنحوُ قولِكَ : غلامُ زيدٍ . وهو على قسمين : ما يقدَّرُ باللامِ ، وما يقدَّرُ بِمِنْ ؛ فالذى يقدَّرُ باللامِ نحوُ : غلامُ زيدٍ ، والذى يقدَّرُ بِمِنْ نحو : ثوبُ خَزٍّ ، وبابُ ساجٍ ، وخاتَمُ حديدٍ .

تطبيقات

١ — استخرجِ المضافَ والمضافَ إليه من العبارةِ الآتيةِ :

إنَّ حبَّ الوطنِ من الإيمانِ ، ومِنْ طَبْعِ الأحرارِ إحْرازُ الحنينِ إلى الأوطانِ . ومَوْلِدُ الإنسانِ على الدَّوامِ محبوبٌ ، ومَنْشَؤُهُ مألوفٌ ومرغوبٌ ، ولأرضِك حرمةُ وطنِها ، كما لوالدتِك حقُّ لبَنِها ، والكريمُ لا يَجفُو أرضاً بها قَوابلُهُ ، ولا يَنْسَى داراً فيها قبائلُهُ .

٢ — عيِّن المضافَ والمضافَ إليه فى الجملِ الآتيةِ :

(١) الكتابُ خيرُ صَحِيبٍ . (٦) كُفَّ عن إيذاء الحيوانِ .
(٢) الصَّبرُ مفتاحُ الفرجِ (٧) سبيلُ الفلاحِ واضحٌ .
(٣) مجالُ الخيرِ متّسعٌ (٨) الإيمانُ طِبُّ القلوبِ
(٤) لاصلاةَ إلاَّ بفاتحةِ الكتابِ (٩) يحتقرُ الناسُ تاركَ الصلاةِ
(٥) مهطعين مقنعى رءوسهم (١٠) فأتياه فقولا إنّا رسولا ربِّكَ

٣ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى مضافاً فى جملةٍ مفيدةٍ :

نور . جمل . سيارة . وجه . كعبة . قائد . كتابان . مهتدون .

٤ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى مضافاً إليه فى جملةٍ مفيدةٍ :

الشجرة . الفرس . الطيارة . المصنع . الوالد . القرآن .

٥ — هاتِ ما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ :

(١) مبتدأ مضافاً . (٤) خبراً مضافاً .
(٢) مفعولاً به مضافاً (٥) فاعلاً مضافاً .
(٣) ظرفاً مضافاً . (٦) مبتدأً مضافاً وخبرهُ مضافٌ .

٦ — ضَعْ خطاً تحتَ كلِّ اسمٍ مجرورٍ فى العبارةِ الآتيةِ وبيِّنْ سببَ جرِّهِ :

التجارةُ بابٌ من أبوابِ الكسْبِ الطيِّبِ ، ولكنَّها لا تقعُ موقعَها عندَ اللهِ ، ولا تكونُ ابتغاء من فضلِ الله ، إلاَّ إذا تَوَخّى فيها أهلها جهاتِ الصدقِ والإحسانِ ، والبعدَ بها عن أساليبِ الغِشِّ والخداعِ .

٧ — أكمل الجملَ الآتيةَ بمضافٍ أو مضافٍ إليه ، وبيِّنْ موقعَ المضافِ :

(١) العدلُ . . . الملكِ (٤) كتابُ . . . خيرُ . . .
(٢) . . . العلمِ مذاكرتُهُ (٥) المدةُ . . . الداء .
(٣) شيوخُ . . . أئمةُ الهدى (٦) أمرَ . . . الجيشِ الجنودَ بالهجومِ

٨ — نموذج فى الإعراب

كلُّ المؤمنِ على المؤمنِ حرامٌ .

الكلمة	إعرابها
كل	مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
المؤمن	كل مضاف والمؤمن مضاف إليه ، مجرور بالكسرة .
على	حرف جر .
المؤمن	مجرور بعلى ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
حرام	خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٩ — أعرب :

يقتدى طلابُ العلمِ بأساتذتِهم

التوابع

١ — النعت

(أ)	(ب)
(١) اشترى أبي حُلةً	اشترى أبي حلةً بيضاء
(٢) لنزلنا سورٌ	لنزلنا سورٌ مرتفعٌ
(٣) للحجرةِ نافذتانِ	للحجرةِ نافذتانِ واسعتانِ
(٤) أفلحَ المؤمنونَ	أفلحَ المؤمنونَ الصادقونَ
(٥) أعجبتُ بالطبيباتِ	أعجبتُ بالطبيباتِ الماهراتِ

نجدُ — بعدَ التأملِ — أمثلةَ المجموعةِ الأولى جملاً مفيدةً تامةً ، ولكنْ معَ تمامِها لا نعرفُ لونَ الحلةِ ؛ فالألوانُ كثيرةٌ ، فإذا قلتَ : بيضاء ، فقد وصفتَ الحلةَ ، وبيَّنْتَ لونَها ، ونَعَتَّها بالبياضِ .

وهذه الكلمةُ التي بينتْ صفةَ الحلةِ تسمَّى (نعتاً أو صفةً) والحلةُ تسمَّى (منعوتاً أو موصوفاً) . وبقيةُ الأمثلةِ نستطيعُ أنْ نقولَ فيها ما قلناهُ في المثالِ الأولِ . فالكلماتُ التي تحتَها خط في أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ هيَ التي وَضَّحَتْ صفاتِ الأسماءِ التي قبلَها ، وكلٌّ منها يسمَّى صفةً أو نعتاً ، وما قبلَها يسمَّى موصوفاً أو منعوتاً .

ونلاحظُ أنَّ النعتَ يتبعُ المنعوتَ في حركاتِ الإعرابِ : فإذا كانَ المنعوتُ مرفوعاً ، أو منصوباً أو مجروراً ، كانَ نعتُهُ مثلَه مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً . ويتبعُهُ أيضاً في التعريفِ والتنكيرِ ، وفي الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ، وفي التذكيرِ والتأنيثِ ، كما ترى في الأمثلةِ السابقةِ .

الخلاصة :

النعتُ : اسمٌ يبيِّنُ صفةَ اسمٍ قبلَه ، ويُذْكَرُ بعدَه ، ويتبعُهُ فى رفعِه ونصبِه وجرِّه ، وفى تعريفِه وتنكيرِه ، وفى إفرادِه وتثنيته وجمعه ، وفى تذكيره وتأنيثه .

قال فى الآجرومية :

« النعتُ : تابعٌ للمنعوتِ فى رفعِه ونصبِه وخفضِه ، وتعريفه وتنكيرِه . تقولُ : قامَ زيدٌ العاقلُ ، ورأيتُ زيداً العاقلَ ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ » .

تطبيقات

١ — استخرجِ النعتَ والمنعوتَ من العبارةِ الآتيةِ :

الشعوبُ العربيةُ شعوبٌ عريقةٌ ، لها تاريخٌ حافلٌ ، وتقاليدُ رائعةٌ . وقد استيقظَتْ بعدَ نومٍ عميقٍ ؛ لاستخلاصِ حقوقها المغصوبةِ ، والتمتعِ بخيراتِ بلادِها المنهوبةِ ، ولن تستطيعَ قوةٌ الوقوفَ أمامَ هذا التيارِ الجارفِ .

٢ — عيِّنِ النعتَ والمنعوتَ فى الجملِ الآتيةِ ، وبيِّنْ فيمَ طابقَ الصفةُ موصوفَها :

(١) الحقُّ الأعزلُ مهضومٌ (٤) الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ

(٢) رحمَ اللهُ امرأً سهلاً فى البيعِ (٥) الأعمالُ الصالحةُ منهجٌ قويمٌ

(٣) لا تصاحبْ رجلاً كذوباً (٦) بالتوبةِ الصادقةِ تُغفرُ الذنوبُ

٣ — أكملِ الجملَ الآتيةَ بمنعوتٍ ملائمٍ :

(١) ... السليمُ فى الجسمِ السليمِ (٤) .. المصريةُ أقدمُ الدنيا

(٢) ... الصادقُ محبوبٌ (٥) لا تقرأ على ... ضعيفٍ

(٣) تجاوزْ عن ... المسىء (٦) ... الكثيرُ مضرٌّ بالصحةِ

٤ — ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى نعتاً ملائماً :

(١) انتصرتِ الجيوشُ . . . (٤) نِعْمَ العالمُ . . .

(٢) الجوُّ . . . مفيدٌ للصحةِ (٥) الدولُ . . . حريصةٌ على الاتحادِ

(٣) الملابسُ . . . مضِرّةٌ (٦) تُلبسُ الملابسُ . . . شتاء .

٥ — أدخلْ كلَّ نعتٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ بحيثُ يكونُ مرفوعاً فى جملةٍ ومنصوباً فى أخرى ومخفوضاً فى ثالثةٍ :

الشَّفيق ، نضِرة ، الحسن ، الموسر ، السَّمح ، العادل .

٦ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى منعوتاً فى جملةٍ مفيدةٍ :

الحديقة ، شارع ، القطار ، الطيور ، الثمّار ، مصباح .

٧ — كوِّنْ ما يأتى :

(١) جملةً تشتملُ على مبتدإ منعوتٍ .

(٢) جملةً تشتملُ على فاعلٍ ومفعولٍ بهِ منعوتين .

(٣) جملةً تشتملُ على مبتدإ منعوتٍ وخبرٍ مضافٍ .

(٤) جملةً تشتملُ على منعوتٍ علامةُ جره الياء .

(٥) جملةً تشتملُ على ثلاثةِ أسماءَ منصوبةٍ لأسبابٍ مختلفةٍ .

٨ — حوِّلْ فيما يأتى الأحوالَ إلى نعوتٍ والنعوتَ إلى أحوالٍ :

(١) لا تأكلْ إلا الفاكهةَ الناضجةَ (٤) تُعجبُنى الأخلاقُ الكريمة

(٢) شربتُ عصيرَ البرتقالِ مُثلّجًا (٥) عادَ القائدُ منتصراً

(٣) هبَّتِ الرياحُ عاصفةً (٦) أحبُّ الحياةَ المنظّمةَ

٩ — حوِّلِ الأخبارَ إلى نُعوتٍ ، والنعوتَ إلى أخبارٍ فى الجملِ الآتيةِ ، وأكملْ ما يحتاجُ منها إلى تكملة ، واحذف ما لا تحتاجُ إليه الجملةُ :

(١) الحجرةُ واسعةٌ (٤) الكلمةُ الطيبة صدقةٌ
(٢) الملابسُ النظيفةُ مُحبّبةٌ (٥) الأشجارُ المثمرةُ جميلةُ المنظرِ
(٣) الحديقةُ مُنَسّقةٌ (٦) الصديقُ محافظٌ على العهدِ

١٠ — أعرب : الهجرةُ النبويةُ يومٌ فاصلٌ فى تاريخِ البشريةِ .

٢ — العطف

(أ)	(ب)
(١) أكرمَ سعدٌ ومحمودٌ	(٦) يذهبُ الشتاءُ فيجىءُ الرّبيعُ
(٢) تنزهْ فى الحدائقِ أو الحقولِ .	(٧) من يجتهدْ ثمّ يصبرْ يفُزْ
(٣) عفوتُ عن المخطىءِ حتى المذنبِ	(٨) لا يرسُبُ المجدُّ بل ينجحُ
(٤) جاهدُوا فإمّا نصرٌ وإمّا موتٌ كريمٌ	(٩) أتسافرُ اليومَ أمْ تقيمُ عندَنا ؟
(٥) أكلتُ موزاً لا تفاحاً	(١٠) لا أجزعُ لكنْ أصبرُ

عندَ تأملِكَ للجملِ السابقةِ تجدُ حروفاً توسطَتْ بينَ اسمينِ ، كما فى أمثلةِ المجموعةِ الأولى ، أو بينَ فعلَينِ ، كما فى أمثلةِ المجموعةِ ، الثانية .

وهذهِ الحروفُ عطفَتِ الثانىَ منهما على الأولِ ، وأشركَتْهُ معَهُ فى رفعِهِ ، أو نصبِهِ ، أو جرِّهِ ، أو جزمِهِ وتسمّى (حروفَ العطفِ) ، ويسمّى ما بعدَها معطوفاً ، وما قبلَها يسمّى معطوفاً عليهِ .

وبتأملِ الأمثلةِ تجدُ حروفَ العطفِ هى :

(١) الواوُ : وتفيدُ الجمعَ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ بلا ترتيبٍ .
(٢) الفاء : وتفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه معَ الترتيبِ والتّعقيبِ .
(٣) ثُمّ :وتفيدالجمعَ بين المعطوفِ والمعطوفِ عليهمعَ الترتيبِ والتّراخى .
(٤) أو : وتفيد الإباحةَ أو التّخييرَ بينَ المعطوفَ والمعطوفِ عليهِ .

(٥) إمَّا : وتفيد الإباحةَ أو التَّخييرَ بين المعطوف والمعطوف عليه .
(٦) أمْ : وتقعُ بعدَ همزةِ الاستفهامِ ، ويُطلَبُ بها تعيينُ أحدِ الشيئين .
(٧) بَلْ : وتفيدُ الإضرابَ ، أى العدولَ عن المعطوفِ عليهِ إلى المعطوفِ .
(٨) لا : « نفىَ الحكمِ الثابتِ للمعطوفِ عليهِ عنِ المعطوفِ .
(٩) لَـكِنْ : « تقريرَ الحكمِ للمعطوفِ عليهِ وإثباتَ ضِدِّهِ للمعطوفِ .
(١٠) حتَّى : « التشريكَ فى الحكمِ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ والغايةَ فى زيادةٍ أو نقصٍ .

الخلاصة :

العطفُ أو المعطوفُ : هو التابعُ المتوسِّطُ بينَه وبينَ مَتْبُوعِهِ الواوُ ، أو الفاء أو نحوُها .

يُعْطَفُ الاسمُ على الاسمِ ، ويُعطفُ الفعلُ على الفعلِ .

المعطوفُ يتبعُ المعطوفَ عليهِ فى رفعِهِ ، ونصبِهِ ، وجرِّهِ ، وجزمِه .

حروفُ العطفِ هى : الواوُ ، الفاء ، ثمَّ ، أو ، أم ، إمَّا ، بل ، لا ، لـكنْ ، حتَّى .

قال فى الآجرومية :

« وحروفُ العطفِ عشرةٌ ؛ وهى : الواوُ ، والفاء ، وثم ، وأو ، وأم ، وإما ، وبلْ ، ولا ، ولـكنْ ، وحتى فى بعض المواضعِ . فإنْ عطفْتَ بها على مرفوعٍ رفعتَ ، أو على منصوبٍ نصبْتَ ، أو على مخفوضٍ خفضْتَ ، أو على مجزومٍ جزمْتَ . تقولُ : قامَ زيدٌ وعمرٌو ، ورأيتُ زيداً وعمراً ، ومررتُ بزيدٍ وعمرٍو ، وزيدٌ لم يقُمْ ولم يقعد[1] »

---

(١) الصواب حذف « لم » الثانية .

تطبيقات

١ — استخرجِ المعطوفَ والمعطوفَ عليهِ وحرفَ العطفِ فى قوله تعالى :
« اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ، فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ، وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ، فَأَرَاهُ الآيَةَ الكُبْرَى فَكَذَّبَ وَعَصَى ، ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى » .

٢ — عيِّنْ حرفَ العطفِ ومعناهُ والمعطوفَ والمعطوفَ عليهِ فى الجملِ الآتيةِ :
(١) تولَّى الخلافةَ أبو بكرٍ ثُمَّ عمرُ (٤) ما ركبْتُ قِطاراً بلْ طيَّارةً
(٢) أأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ ؟ (٥) فإمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً
(٣) قدِمَ الحجَّاجُ حتى المشاةُ (٦) فإمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ

٣ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى معطوفاً فى جملةٍ مفيدةٍ :
يصوم ، كتاب ، كوب ، يكتب ، حقيبة ، صحيفة .

٤ — أدخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ بحيثُ تكونُ معطوفاً عليهِ :
القطار ، يذاكر ، الكرسى ، يجلس ، حجرة ، قام .

٥ — (القطن) اجعل الكلمةَ السابقةَ معطوفاً عليهِ فى ثلاثِ جملٍ ، بحيثُ تكونُ فى الأولى مرفوعةً ، وفى الثانيةِ منصوبةً ، وفى الثالثةِ مخفوضةً .

٦ — ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتى معطوفاً ملائماً واضبطهُ بالشكلِ :
(١) يفكِّرُ العاقلُ ثمَّ . . . (٤) أنا مثلُك مَالاً وَ . . .
(٢) كُلْ عِنَباً أَوْ . . (٥) غلبكَ الرِّجالُ حتى . . .
(٣) لا أُحِبُّ الكسلَ بل . . . (٦) أصلَّيتَ الظهرَ أم . . .

٧ — ضعْ منطوقاً عليهِ ملائماً مكانَ النقطِ فيما يأتى معَ الضبطِ بالشّكل:

(١) محمدٌ خاتمُ ... والرسلينَ (٤) ما غِبْتُ ... بل ساعتينِ .
(٢) ... الفلّاحُ القمحَ ثم يحصدُه (٥) أرأيْتَ ... أم دارَ الآثارِ ؟ .
(٣) جالِس ... أو الأدباء (٦) دخلَ ... الفصلَ فالمعلمُ

٨ — اضبط ما تحته خط فى الجمل الآتية وبين سبب الضبط :

(١) بالامتحانِ يُكرمُ المرءُ ويهان (٤) صَادِقِ الطيّبَ لا الخبيث
(٢) قرأتُ مجلةَ الأزهرِ ثم مجلةَ الإسلام (٥) لا أجحَدُ الفضلَ لكنْ أشكره
(٣) استيقظ بكرٌ فخالد (٦) يموتُ الناسُ حتى الأنبياء

٩ — أعربْ : عش عزيزًا أوْ مُتْ كريمًا .

٣ — التوكيد

(ا)	(ب)
(١) زارَنا الوزيرُ	زارَنَا الوزيرُ نفسُهُ
(٢) دخلتُ العاصمةَ	دخلتُ العاصمةَ عينَها
(٣) شكرنِي المعلمانِ	شكرنِي المعلمانِ كلاهُما
(٤) شذّبَ البستانيُّ الشجرتينِ	شذّبَ البستانيُّ الشجرتينِ كلتَيهما
(٥) مُرِرتُ بالطلّابِ	مررتُ بالطلّابِ أجمينَ
(٦) سافرتِ المعلماتُ	سافرتِ المعلماتُ كلُّهن

تسمعُ صديقاً لكَ يقولُ : زارنا الوزيرُ ، فتظنه مبالغاً فى كلامهِ ، وتستعظمُ زيارةَ الوزيرِ لهُ ، وتتوهمُ أنَّ الزائرَ لهُ قد يكونُ مديرَ مكتبِ الوزيرِ ،

أو رسولا من قِبَلِهِ ، ولـكنَّهُ إذا قالَ لكَ : زارنا الوزيرُ نفسُه ، فقد أكَّدَ كلامَه وقوَّاهُ ، وأزالَ من نفسِكَ كلَّ وَهْمٍ وشكٍّ فى كلامِهِ .

والذى أفادَ تقويةَ الـكلامِ وتوكيدَهُ هو لفظُ (نفْسُهُ) ؛ ولذا يسمى (توكيداً) وما قبلهُ يسمَّى (مؤكَّداً) . ويمـكنُك أن تقولَ ذلك فى بقيةِ الأمثلةِ .

وبتأمُّلِ الأمثلةِ السابقةِ نرى أنَّ ألفاظَ التوكيدِ هى :

(١) النفس (٢) العين : ويؤكدُ بهما المفردُ مذكَّرًا أو مؤنثاً . (٣) كِلاَ : ويؤكَّدُ بها المثنَّى المذكَّرُ . (٤) كِلْتا : ويؤكَّدُ بها المثنَّى المؤنثُ (٥ ، ٦) كلٌّ وأجمعُ : ويؤكَّدُ بهما الجمعُ مذكراً أو مؤنثاً .

ويتبعُ أجمعَ ثلاثةُ ألفاظٍ هى : أبصَعُ وأكتَع وابتَع . ولا يؤكَّد بها إلا بعد أجمعَ .

ونلاحِظُ فى الأمثلةِ أنَّ التوكيدَ يتبعُ المؤكَّدَ فى رفعِه ، ونصبِه ، وخفضِه ، وفى تعريفِه ، وأنَّ لفظَ التوكيدِ متَّصلٌ بضميرٍ يعودُ على المؤكَّدِ مطابقٍ له فى إفرادِه وتثنيتِه وجمعِه ، وفى تذكيرِه وتأنيثِه .

الخلاصة :

التوكيدُ : تابعٌ يُذْكَرُ فى الـكلامِ لِدَفْعِ ما يتوهَّمُه السَّامعُ مما ليس مقصوداً للمتكلمِ .

وألفاظه : النفسُ ، والعينُ ، وكلا ، وكلتا ، وكلٌّ ، وأجمعُ ، ويتبعُها أبصعُ ، وأكتعُ ، وأبتعُ .

التوكيدُ يتبعُ المؤكَّدَ فى حركاتِ إعرابِه : رفعاً ، ونصباً ، وجرًّا . وفى تعريفِه ، ويتصلُ بِهِ ضميرٌ مطابقٌ المؤكَّدِ فى إفرادِه ، وتثنيتِه ، وجمعِه ، وفى تذكيرِه ، وتأنيثِه .

قال فى الآجرومية :

« التوكيدُ تابعٌ للمؤكَّد فى رفعِه ونصبِه وخفضِه وتعريفِه . ويكونُ بألفاظٍ معلومةٍ ، وهى : النفسُ ، والعينُ ، وكلٌّ ، وأجمعُ ، وتوابعُ أجمعَ وهى : أكتعُ ، وأبتعُ ، وأبصعُ ، تقولُ : قامَ زيدٌ نفسُه ، ورأيتُ القومَ كلَّهُم ، ومررتُ بالقوم أجمعين »

تطبيقات

١ — استخرجِ التوكيدَ والمؤكَّدَ من الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ علامةَ الإعرابِ فيهما :

(١) سِرتُ أمامَ الصُّفوفِ كلِّها (٤) قرأتُ صَفحاتِ الكتابِ أجمَعَها
(٢) حضرَ الاحتفالَ المديرُ نفسُه (٥) رأيتُ الأسدَ عينَه
(٣) صدتُ الغزالتين كلتيْهما (٦) الشارعانِ كلاهما نظيفان

٢ — ضعْ توكيداً ملائماً مكانَ النقط فيما يأتى وبيِّنْ فيمَ طابقَ المؤكَّدَ ؟

(١) حَفِظْتُ القرآنَ . . . (٤) افتتحَ الوزيرُ . . . المسجدَ
(٢) فهِمْتُ المسألتينِ . . . (٥) تصدَّقتُ على فقراءِ البلدِ . . .
(٣) هذا الحيُّ منازلُهُ . . . مرتفعةٌ (٦) أضَأْتُ المصباحَيْنِ . . .

٣ — ضعْ مؤكِّداً ملائماً مكانَ النقطِ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) اطَّلَعْتُ عَلَى . . . كلِّها (٤) أكلْتُ . . . كلتيْهما
(٢) شكرتُ . . . أجمَعُنَّ (٥) . . . كلُّهُمْ محترمونَ
(٣) زرتُ . . . نفسَها (٦) . . . كلاهُما صالحانِ

٤ — كوِّنْ ما يأتى :

(١) جملةً المبتدأ فيها مؤكدٌ بكلٍّ (٣) جملةً نائبُ الفاعلِ فيها مؤكدٌ بكلا

(٢) جملةً الفاعلُ فيها مؤكدٌ بالنفسِ (٤) جملةً المفعولُ به فيها مؤكدٌ بأجمع

٥ — أدخلْ ألفاظَ التوكيدِ الآتيةَ فى جملٍ مفيدةٍ مع المحافظةِ عَلَى شكلِها :

عينَه . أجمعُهم . كلُّهن . كلتاهما . كليهما .

٦ — أكِّدِ الأسماءَ الآتيةَ بتوكيدٍ ملائمٍ فى جملٍ مفيدةٍ :

القضاة . المدن . القريتان . القائد . النُّصُون .

٧ — أعرب : العربُ كلُّهم واثقون بنصرِ اللهِ .

٤ — البـــدل

١ — القائدُ خالدٌ سيفُ اللهِ المسلولُ (٥) سرَّنى حسنٌ خطبتُهُ

(٢) الطبيبُ جعفرٌ حاذقٌ (٦) أعجبتْ بصلاحِ أدبِهِ

(٣) حفظتُ القرآنَ نصفَهُ (٧) اشترَيْتُ تفّاحاً برتقالا

(٤) بنيتُ المنزلَ ثلثَهُ (٨) مَنْ يُذاكِرْ دَرْسَهُ يُتقِنْهُ يَفُزْ

عندَ التأمُّلِ فى المثالِ الأولِ من الجملِ السابقةِ ، نجدُ أننا لو حذفْنا كلمةَ (القائد) وقلنا : خالدٌ سيفُ اللهِ المسلولُ ، لكان الكلامُ تامًّا مُفيداً ؛ وذلك لأنَّ لفظَ القائدِ ليسَ مقصوداً بالحكمِ لذاته ، وإنما المقصودُ بالحكمِ ما بعدَه (خالدٌ) ويسمَّى خالدٌ (بَدَلاً) ، ولفظُ القائدِ (مُبْدَلاً منهُ) .

وفى المثالِ الثانى أبدلْنا جعْفراً من الطبيبِ ، فجعفرٌ بدلٌ ، والطبيبُ مبدلٌ منهُ ، ويسمَّى البدلُ فى هذينِ المثالينِ (بدلاً مطابقاً ، أو بدلَ كلٍّ من كلٍّ) .

وفى المثالينِ الثالثِ والرابعِ البدلُ بعضٌ من القرآن ، وبعضٌ من المنزلِ ؛ ولذا يسمَّى البدلُ فيهما (بدلَ بعضٍ من كلٍّ) .

وفى المثالين الخامسِ والسادسِ المبدلُ منهُ مشتملٌ عَلَى البدلِ ؛ ولذا يسمَّى البدلُ فيهما (بدلَ اشتمالٍ) .

وفى المثالِ السابعِ أردْتَ أن تقولَ : اشتريتُ برتقالاً ، فَغلطْتَ وقلتَ : اشتريتُ تفاحاً ؛ ولذا يسمَّى البدلُ فيه (بدلَ غَلَطٍ) لكونِ المبدلِ منهُ ذُكِرَ غَلَطاً .

وفى المثالِ الأخيرِ البدَلُ منهُ الفعلُ (يُذاكرْ) والبدلُ الفعلُ (يُتقنْ) فالبدلُ فيهِ بدلُ فعلٍ من فعلٍ .

ونلاحظُ فى جميعِ الأمثلةِ المتقدمةِ أن البدلَ يتبعُ المبدَلَ منه فى رفعِه ، ونصبِه ، وخفضِه ، وجزمِه ، وأنه يشتملُ على ضميرٍ يعودُ على المبدَلِ منه إذا كان بدلَ اشتمالٍ أو بدَلَ بعضٍ من كلٍّ .

الخلاصة :

البدلُ تابعٌ مقصودٌ بالحكمِ ، يُذْكرُ بعدَ كلمةٍ غيرِ مقصودةٍ لذاتِها ، تُسمَّى مبدَلاً منهُ .

البَدَلُ أقسامٌ أربعةٌ :

(١) بدلٌ مطابقٌ أو كلٌّ من كلٍّ (٢) بدلُ بعضٍ من كلٍّ .

(٣) بدلُ اشتمالٍ (٤) بدلُ غَلَطٍ

البدلُ يتبعُ المبدَلَ منه فى حركاتِ إعرابِه : رفعاً ، ونصباً ، وخفضاً ، وجزماً .

قال فى الآجرومية :

« إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمٍ أو فعلٌ من فعلٍ تبعَه فى جميعِ إعرابِه . وهو أربعةُ أقسامٍ : بدلُ الشىءِ من الشىءِ ، وبدلُ البعضِ من الكلِّ ، وبدلُ الاشتمالِ ، وبدلُ الغلطِ نحو قولك : قامَ زيدٌ أخوكَ ، وأكلتُ الرغيفَ ثلثَه ، ونفعَنى زيدٌ علمُه ورأيتُ زيداً الفرسَ ، أردْتَ أن تقولَ : الفرسَ ، فغلطْتَ فأبدلْتَ زيداً منهُ » .

تطبيقات

١ — عيِّنِ البدلَ والمبدَلَ منهُ من الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ حركةَ إعرابِهما :

(١) أَهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ .

(٢) أصبحَ عمُّك توفيقٌ قاضياً (٤) شَرِبْتُ لبناً عصيراً

(٣) أعجبنِي سميرٌ عقلُه (٥) شرحَ المعلِّمُ الكتابَ رُبعَهُ

٢ — استخرجِ البدلَ من الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ نوعَه :

(١) أدهشنِي حمَّادٌ ذكاؤُهُ (٤) تصدَّقتُ بدرهمٍ دينارٍ

(٢) فتحَ مصرَ القائدُ عمرٌو (٥) مَضَى الشتاءُ نصفُه

(٣) سُرِرتُ بالمنزلِ حديقتِهِ (٦) الأميرُ عمرُ رجلٌ محسنٌ

٣ — ضعْ بدلاً أو مبدَلاً منهُ ملاءَماً فى المكانِ الخالى من الجملِ الآتيةِ :

(١) بَنَى القاهرةَ ... المعزُّلدينِ اللهِ (٤) أَلْقَى الواعظُ . . عِظَةً مؤثِّرةً

(٢) أَعْدَلُ النَّاسِ الخليفةُ . . . (٥) الرسولُ . . . خاتمُ الأنبياءِ

(٣)نفعَنِى . . . أخلاقُه (٦) . . . أخوكَ مؤدَّبٌ

٤ — اضبطِ البدلَ بالشكلِ فى الجملِ الآتيةِ :

(١) بَنَى الفسطاطَ القائدُ عمرو (٤) زرتُ العالِمَ عبد الله

(٢) إن تجتهدْ تُذاكِرِ تنجحْ (٥) جلستُ مع المؤدبِ محمود

(٣) المديرُ بكرٌ حازمٌ (٦) اشترَيتُ المنزلَ الحديقة

٥ — احملْ كُلَّ كلمةٍ مما يأتى مبدلاً منهُ فى جملةٍ مفيدةٍ :

الأمير . الصديق . الخليفة . الوزير . الشاعر . الأديب .

٦ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتى بَدَلا فى جملةٍ مفيدةٍ .

حافظ . خالد . عمر . الجارم . الشافعى .

٧ — عيِّنِ البدَلَ والنعتَ فى الجملِ الآتيةِ ، ثمَّ حوِّلِ النعتَ إلى مبدَلٍ منهُ ، وحوِّلِ المبدَلَ منهُ إلى نعتٍ :

(١) يعطفُ المحسنُ جَلالٌ على الفقراء (٤) عبدُ الحميدِ الكاتبُ إمامُ الكتابِ

(٢) البطلُ سعدٌ قهرَ بلادَ الفُرسِ (٥) سعيدُ الطالبُ مجتهدٌ

(٣) فريدٌ الأستاذُ عالِمٌ عاملٌ (٦) الشاعرُ شوقٌ أميرُ الشعراء

٨ — أعرب : قَضَى الخليفةُ هارونُ الرشيدُ على البرامكةِ .

الممنوع من الصرف

(ا)

(١) إنَّ مسرورٌ بفاطمةَ المؤدبةِ (٤) ابتهجتُ بقدوم عثمانَ

(٢) يقتدى المجدُّونَ بإسماعيلَ (٥) تشتاقُ النفوسُ إلى أحمدَ

(٣) ذهبتُ إلى حضرموتَ (٦) قوىَ الإسلامُ بعُمَرَ

(ب)

(١) لستُ بعطشانَ

(٢) ليس جَلالٌ بأفضلَ من أخيهِ

(٣) اصطفَّ الطلابُ صُفوفاً بينَ

(ﻫ)

(١) سرتُ فى صحراء شاسعةٍ

(٢) صلّيتُ فى مساجدَ عِدَّةٍ

(٣) أضأتُ المنزلَ بمصابيحَ كهربيةٍ ثلاثَ ورُباعَ .

تأملِ الأسماء التى تحتَها خطٌّ فى جميعِ الأمثلةِ السابقةِ تجدْها مجرورةً ؛ لتقدُّمِ حرفِ الجرِّ عليها ، أو لكونِها مضافاً إليها . وقد تقدمَ لكَ أنَّ الجرَّ

يكونُ بالكسرةِ ، ولكنَّ هذهِ الأسماءَ جُرَّتْ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ . والسببُ فى جرِّها بالفتحةِ أنَّها ممنوعةٌ من الصرفِ (أىْ إنَّها لا تُنوَّنُ)، والمانعُ لها مِنْ قبولِ التنوينِ ، ومنَ الجرِّ بالكسرةِ اجتماعُ علَّتين (سببين) فيها : إحداهما تتعلَّقُ بالمعنى ، والأخرى تتعلقُ باللفظِ . والعلةُ المعنويةُ نوعانِ : العلَمية والوصفيةُ . والعِللُ اللفظيةُ ستٌّ هى . التأنيثُ بغيرِ ألفٍ (فاطمة) ، والعُجْمَةُ (إسماعيل) ، والتركيبُ المزْجيُّ (حضرموت) ، وزيادةُ الألفِ والنون (عثمان) ، ووزْنُ الفعلِ (أحمد) ، والعدْلُ (عمر) معدولٌ عن عامر .

وكلُّ هذهِ العللِ اللفظيةِ تأتى معَ العلميةِ ، كما فى أمثلةِ المجموعة الأولى ، فكلُّ مثالٍ فيها اجتمعتْ فيه علتانِ : العلميةُ مع علةٍ لفظيةٍ من العِلَلِ الستِّ السابقةِ . أما الوصفيةُ فلا يأتى معها إلا العللُ اللفظيةُ الثلاثُ الأخيرةُ (زيادةُ الألفِ والنون ، ووزْنُ الفعلِ ، والعدلُ) ، كما فى أمثلةِ المجموعةِ الثانية .

ولابدَّ فى المنعِ من الصرفِ من اجتماعِ العلتين : المعنويةِ واللفظيةِ .

وهُناكَ علةٌ واحدةٌ تقومُ مقامَ هاتين العلتين فى المنعِ من الصرفِ ، وهى ألفُ التأنيثِ (صحراء وحسنى) ، وصيغةُ مُنْتَهَى الجموعِ (وهى كلُّ جمعِ تكسيرٍ على وزنِ مَفاعِلَ أوْ مَفاعيلَ وشبهما) كما تَرَى فى أمثلةِ المجموعةِ الثالثة .

كلُّ هذا بشرطِ ألاَّ يكونَ الاسمُ الممنوعُ منَ الصرفِ مضافاً ، أو مقترناً بالألفِ واللامِ ، وإلاَّ جُرَّ بالكسرةِ .

الخلاصة :

يُمْنَعُ الاسمُ من الصرفِ ؛ فيجرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ إذا كانَ عَلَمًا مؤنثًا بغيرِ ألف ، أو علمًا أعْجَمِيًّا ، أو علماً مركباً تركيباً مزجياً ، أوعلماً مختومًا بألفٍ ونونٍ زائدتين ، أو علماً على وزنِ الفعلِ ، أو علماً معدولاً عن شىء آخرَ

ويُمْنَعُ أيضاً للوصفيةِ معَ زيادةِ الألفِ والنونِ ، أوْ معَ وَزْنِ الفِعْلِ ، أو مع العدْلِ .
ويُمنعُ أيضاً إذا كانَ فى آخرِهِ ألفُ تأنيثٍ ، أو كانَ على وزْنِ مَفاعلَ أو مفاعيلَ .

والممنوعُ من الصرفِ يُرْفَعُ بالضمةِ ، ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بالفتحةِ .

وشرطُ الإعرابِ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ أن يكونَ الاسمُ الممنوعُ من الصرفِ خالياً من (ألْ والإضافةِ) وإلاّ جُرَّ بالكسرةِ .

تطبيقات

١ — بيِّنِ الأسماءَ الممنوعةَ من الصرفِ وسببَ منْعِها فى الجملِ الآتيةِ :

(١) رضعَ النبيُّ من حليمةَ السعديةِ (٥) سافرتُ إلى حيدرَ أبادَ
(٢) أُعجبتُ بأسماءِ المهذّبةِ (٦) نتناولُ الطعامَ بملاعقَ معدنيةٍ
(٣) من خلفاءِ الأمويينَ يزيدُ بنُ معاويةَ
(٤) كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحٰقَ .

٢ — أدْخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ ، بحيثُ تكونُ مجرورةً ، وبيِّنِ المصروفَ منها ، والممنوعَ من الصرفِ ، وسببَ المنعِ :

مفاتيح ، سعيد ، إدريس ، شوارع ، ريان ، كتاب ، زُفَر ، زكية ، عمران ، حسناء ، أبيض ، سلمى .

٣ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى مجرورةً بالفتحةِ فى جملةٍ ، ثم مجرورةً بالكسرةِ فى أخرى :

مساكن ، حوانيت ، مزارع ، عفراء ، قرحان ، أفضل .

٤ — ضع اسماً ممنوعاً من الصرف مكانَ النقطِ فيما يأتى ، وبيّنْ سببَ منعِهِ :

(١) فُتحتْ مصرُ فى خلافةِ . . . (٤) تصدّقتُ على رجلٍ . . .

(٢) كُتِبَ المصحفُ فى عهدِ . . . (٥) وأسْلَمْتُ معَ . . . قِوَى

(٣) . . . من شيوخِ الحنفيةِ (٦) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ . . .

٥ — كوّنْ ما يأتى :

(١) جملةً تشتملُ على اسمٍ ممنوعٍ من الصرفِ للعلميةِ والتركيبِ .

(٢) جملة تشتمل على اسم ممنوع من الصرف للعلميةِ والعدلِ .

(٣) جملة تشتمل على اسم ممنوع من الصرف لصيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ .

٦ — أعربْ : اقتديْتُ بعلماءَ عاملينَ .

الإعراب والبناء

(ا)	(ب)
(١) العزّةُ للمؤمنينَ	(١) هؤلاءِ الطلابُ نبلاءُ
(٢) إن العزةَ للمؤمنينَ	(٢) إنّ هؤلاءِ الطلابَ نبلاءُ
(٣) على العزةِ يحرصُ المؤمنونَ	(٣) أُعجبتُ بهؤلاءِ الطلابِ
(٤) يلعبُ حامدٌ بالكرةِ	(٤) نحنُ خُدّامُ الوطنِ
(٥) لَن يلعبَ حامدٌ بالكرةِ	(٥) أينَ تقضى الصيفَ ؟
(٦) لمْ يلعبْ حامدٌ بالكرةِ	(٦) لن يتراجعَ العربُ عن الحقِّ

عندَ تأملِ أمثلةِ المجموعةِ الأولى نجدُ كلمةَ (العزة) مرفوعةً فى المثالِ الأولِ ، ومنصوبةً فى المثالِ الثانى ، ومخفوضةً فى الثالثِ . ونجدُ كذلكَ كلمةَ (يلعب) مرفوعةً فى المثالِ الرابعِ ومنصوبةً فى الخامس ، ومجزومةً فى السادسِ . فهاتان

الكلمتانِ : (العزة ويلعب) تغيَّر شكلُ آخرِها بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليهما وكلُّ كلمةٍ يتغيَّرُ شكلُ آخرِها بتغيُّرِ العواملِ تسمَّى (معربةً) .

وبالنظرِ إلى كلمةِ (هؤلاء) فى أمثلةِ المجموعةِ الثانية نجدُها لازمتْ حالةَ الكسرِ ، ولمْ يتغيرْ شكلُ آخرِها ، معَ اختلافِ العواملِ الداخلةِ عليْها . وكلُّ كلمةٍ تلتزمُ حالةً واحدةً معَ اختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها (تسمَّى مبنيَّةً) .

وبعضُ الكلماتِ المبنيةِ تلزمُ الكسرَ ، وبعضُها يلزمُ الضمَّ ، وبعضُها يلزمُ الفتحَ ، وبعضُها يلزمُ السكونَ . كما تشاهدُ فى هذه الأمثلةِ .

والمبنىُّ من الأسماءِ هو : (١) (الضميرُ) نحو: أنا وأنت وهو . (٢) (اسمُ الإشارة) نحو : هذا وهاتان وهؤلاء . (٣) (الاسمُ الموصولُ) نحو : الّذى واللتانِ واللاتى . (٤) (بعضُ الظروفِ نحو) : حيثُ ومنذُ . (٥) (أدواتُ الاستفهامِ) سوى « أى » نحو : أينَ وكيفَ وكمْ .

والمبنىُّ من الأفعالِ هو : الماضى والأمرُ دائماً .

أمَّا المضارعُ فيكونُ مبنيًّا إذا اتصلَ بهِ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ أو الثقيلةُ ، أو نونُ النسوةِ . غيرَ أنَّهُ يُبْنَى على الفتحِ معَ نونِ التوكيدِ ، نحو : (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ) ، ويبنَى على السكونِ معَ نونِ النسوةِ نحو (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ) ، فإذا لم تتصلْ بهِ نونُ التوكيدِ أو نونُ النسوةِ كان معرباً .

والحروفُ كلُّها مبنيةٌ .

هذا كلُّهُ إذا كانَ الفعلُ صحيحَ الآخرِ : أىْ ليسَ فى آخرِه حرفٌ من حروفِ العلةِ (الألف والواو والياء) ، فإذا كانَ معتلاً قُدِّرتِ الضمةُ ، والفتحةُ على الألفِ ؛ لتعذُّرِ ظهورِ الحركةِ عليها ، نحو : (يسعى ولنْ يسعى) وقُدِّرَتِ الضمةُ على الواوِ والياءِ ؛ لثقلِها عليهما ، نحو : (يمشى ويدعو) أما الفتحةُ فتظهرُ على الواو والياء ؛ لخفتِها ، نحو : (لنْ يمشىَ ولنْ يدعوَ) .

وكذلكَ تظهرُ الحركاتُ كلُّها على الاسمِ إذا لمْ يكنْ آخرُهُ ألفاً لازمة ، أو ياءً مكسوراً ماقبلها ، فإن كانَ آخرهُ ألفاً لازمةً نحو : (الفتى) قُدِّرَتْ عليها جميعُ الحركاتِ ؛ لتعذر ظهورِها عليها ، وإن كانَ آخرُهُ ياءً مكسوراً ما قبلَها قدرتْ عليها الضمةُ والكسرةُ ؛ لثقلهما ، نحوُ : (جاء القاضي ، وجلستُ معَ القاضي) وظهرتْ عليها الفتحةُ ؛ لخفَّتِها ، نحو : (إنَّ القاضيَ عادلٌ) .

وتقدَّرُ جميعُ الحركاتِ على كلِّ اسمٍ اتصلتْ به ياءُ المتكلمِ ؛ لأنه يناسبُها كسرُ ما قبلها ، نحو : (كتابي وغلامي) .

ومنَ السهلِ عليكَ أنْ تلاحظَ في الأمثلةِ السابقةِ أنَّ الرفعَ والنصبَ يدخلُ كلٌّ منهما على الأسماءِ والأفعالِ ، وأن الخفضَ خاصٌّ بالأسماءِ ، كما أن الجزمَ خاصٌّ بالأفعالِ .

ومما تقدمَ نعرفُ أنَّ أنواعَ الإعرابِ أربعةٌ :
(١) الرفعُ : وعلامتُهُ الأصليةُ الضمةُ . (٢) النصبُ : وعلامتُهُ الأصليةُ الفتحةُ . (٣) الخفضُ : وعلامتُهُ الأصليةُ الكسرةُ . (٤) الجزمُ : وعلامتُهُ الأصليةُ السكونُ .

الخلاصة :

الكلامُ قسمانِ : (١) مُعْرَبٌ : وهو كلُّ كلمةٍ يتغيرُ شكلُ آخرِها بتغيرِ العواملِ الداخلةِ عليها .
(٢) مبنيٌّ : وهو كلُّ كلمةٍ لا يتغيرُ شكلُ آخرِها بتغير العواملِ ، بلْ تلزمُ حالةً واحدةً .

الأسماءُ المبنيةُ هي : الضميرُ ، واسمُ الإشارة ، والاسمُ الموصولُ ، وبعضُ الظروف ، وأدواتُ الاستفهامِ سوى « أيّ » .

الفعلُ المضارعُ يكونُ معرَباً إذا لمْ تتصلْ بهِ نونُ توكيدٍ ، ولا نونُ نسوةٍ ، ويكونُ مبنيًّا إذا اتصلَ بإحداهما .

الفعلُ الماضي وفعلُ الأمرِ مبنيانِ دائماً . وكذلكَ الحروفُ كلها مبنيةٌ .

الإعرابُ أنواعٌ أربعةٌ : رفعٌ ، ونصبٌ ، وخفضٌ ، وجزمٌ . فالرفعُ والنصبُ مشتركان بينَ الاسمِ والفعلِ ، والخفضُ خاصٌّ بالاسمِ ، والجزمُ خاصٌّ بالفعلِ .

الإعرابُ إما لفظيٌّ ، وإما تقديريٌّ : فاللفظيُّ ما تظهرُ فيهِ جميعُ الحركاتِ ، والتقديريُّ ما تُقدَّرُ فيهِ الحركاتُ ؛ إما للتعذُّرِ ، وإما للثقلِ ، وإما للمناسبةِ .

قال في الآجرومية :

« الإعرابُ : هو تغييرُ أواخرِ الكلمِ ؛ لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها لفظاً أو تقديراً . وأقسامُهُ أربعةٌ : رفعٌ ، ونصبٌ ، وخفضٌ ، وجزمٌ . فللأسماءِ من ذلكَ الرفعُ والنصبُ والخفضُ ولا جزمَ فيها ، وللأفعالِ من ذلكَ الرفعُ والنصبُ والجزمُ ولا خفضَ فيها » .

تطبيقات

١ — ميزِ الكلماتِ المعربةَ والمبنيةَ في العبارةِ الآتيةِ ، وبينْ سببَ إعرابِها أو بنائِها :

الادِّخارُ فضيلةٌ منْ أسمى الفضائلِ ، وخصلةٌ منْ أكرمِ الخصالِ ، ودِعامةٌ من دعائمِ الغِنى ، وتَنْمِيةُ المالِ تقي صاحبَه الحاجةَ ، وتحميهِ من مُفاجآتِ الأيامِ ،

فى الناس مَنْ تغرُّه صحتُه فينسَى المرضَ ، ويُلهيه شبابُه فيغفلُ عن الهرم ، ويُطمئنُه هدوءُ الزمانِ فيركنُ إلى الاطمئنانِ ، ناسيا أنّ الصحةَ مُؤقّتةٌ ، وأن الشبابَ عارية ، وأن هدوء الزمانِ لا يدومُ ، فإذا عضّه الدهرُ لم يجدْ ما يعينُ على الشدةِ ، أو يخفّفُ البلاءَ غيرَ ما ادخره فى أيامِ السّعادةِ والرخاء .

٢ — استخرجِ الأسماء والأفعالَ المعربةَ ، وعلامةَ إعرابها من الجملِ الآتيةِ .

(١) الادّخارُ يُنَوِّدُ الصبرَ (٤) بالأخلاقِ تَرقى الأمَمُ .
(٢) الأقرباء أولَى بالمعروفِ (٥) الجهادُ فرضَهُ اللهُ على المسلمينَ .
(٣) يفوزُ الشّهداء برضوانِ اللهِ (٦) مَنْ يتوكلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ

٣ — اجعلْ كلَّ مضارعٍ مما يأتى معرَباً فى جملةٍ مفيدةٍ ، ثمّ مبنيًّا فى جملةٍ أخرى :

يعطف . يكتب . ينفق . يجلس . يلبس . يستيقظ .

٤ — (يتعلم) أدخل الفعلَ السابقَ فى أربع جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ فى الأولَى مرفوعاً ، وفى الثانيةِ منصوباً ، وفى الثالثة مجزوما ، وفى الرابعة مبنيًّا على السكونِ .

٥ — أدخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتى فى جملةٍ مفيدةٍ ، وبيّنِ المعربَ والمبنىَّ من هذه الكلماتِ :

لم . الحديقة . كيف . يصفح . فرح . أنتم . هذان . الأهرام . إلى .

علامات الرفع

(أ)	(ب)
(١) الكلمةُ الطيّبةُ صَدَقَةٌ	(١) أفلَحَ المؤمنونَ
(٢) طُلّابُ العلمِ أخلاقهُمْ كريمةٌ	(٢) أبوكَ إنسانٌ مهذّبٌ
(٣) المؤمناتُ حافظاتٌ لواجباتهنّ	(٣) نجحَ أخوكَ فى النيابةِ
(٤) يُحبُّ المصريُّ وَطَنَهُ	(٤) تقاتلَ الجيشانِ
(٥) يسمّى الأزهريُّ فى الخيرِ	(٥) المجدّانِ يفوزانِ بالاحترامِ
(٦) ينمُو المالُ بالزكاةِ	(٦) المسلمونَ يقاتلونَ فى سبيلِ اللهِ
(٧) يَهْتدِي المسافرُ بالنجومِ	(٧) أنتِ تحافظينَ عَلَى الصلاةِ

بالنظرِ فى أمثلةِ المجموعةِ الأولى نجدُ الكلماتِ التى تحتها خطٌّ مرفوعةً ؛ لكونها مبتدأً ، أو فعلاً مضارعاً مجرّداً من الناصبِ والجازمِ ، ونجدُ علامةَ الرفعِ فيها الضمةُ ، وهى علامةُ الرفعِ الأصليةُ . والمرفوعُ فى المثالِ الأولِ مفردٌ ، وفى الثانى جمعُ تكسيرٍ ، وفى الثالثِ جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

وهذه الضمةُ قد تكونُ ظاهرةً كما فى الأمثلةِ الأربعةِ الأولى ، وقد تكونُ مقدرةً على الألفِ ؛ لتعذّرِ ظهورها عليها ، كما فى المثالِ الخامسِ ، أو على الواوِ ، أو الياءِ ؛ لثقلِ الضمةِ عليهما كما فى المثالين الأخيرين .

أما الكلماتُ التى تحتها خطٌّ فى أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ فهى مرفوعةٌ أيضاً لكونها فاعلاً ، أو مبتدأً ، أو فعلاً مضارعاً مجرداً من الناصبِ والجازمِ . ولكن لا نجدُ علامةَ الرفعِ فيها الضمةَ كما سبقَ ، بل نجدُها : إما الواوُ ، كما فى الأمثلةِ الثلاثةِ

الأولى ، وإما الألفُ ، كما فى المثالِ الرابعِ ، وإما ثبوتُ النونِ ، كما فى الأمثلةِ الثلاثةِ الأخيرةِ ، فتكونُ الواوُ ، والألف ، وثبوتُ النونِ ، علاماتِ رفعٍ فرعيةً عن الضمةِ .

وبالتأملِ نجدُ الواوَ تنوبُ عن الضمةِ فى موضعين : جمعِ المذكرِ السالمِ (المؤمنون) وفى الأسماءِ الخمسةِ ، وهى : (أبوكَ ، وأخوكَ ، وحموكَ ، وفوكَ ، وذومالٍ) بشرط أن تكونَ مفردةً ، مكبَّرةً ، مضافةً لغيرِ ياءِ المتكلم ، فإذا تخلَّفَ شرطٌ من هذه الشروطِ فلا تعربُ بالحروفِ ، بلْ تعربُ بالحركاتِ ظاهرةً أو مقدَّرةً .

ونجدُ الألفَ تنوبُ عن الضمةِ فى موضعٍ واحدٍ ، وهو المثنَّى .

ونجدُ ثبوتَ النونِ ينوبُ عنها فى الأفعالِ الخمسةِ ، وهى : كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلَ به ألفُ الاثنينِ أو واوُ الجماعةِ ، أو ياءُ المخاطبةِ .

والفعلُ المضارعُ إذا اتصلَ به ألفُ الاثنين أو واوُ الجماعةِ قد يكونُ مبدوءًا بياءٍ أو بتاءٍ ، وإذا اتصلت به ياءُ المخاطبةِ يكونُ مبدوءًا بالتاءِ فقط ؛ فتكونُ الأفعالُ المعربةُ بثبوتِ النونِ أو حذفها خمسةً .

الخلاصة :

تكونُ الضمةُ علامةً للرفعِ فى أربعةِ مواضعَ : المفردِ ، وجمعِ التكسيرِ ، وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، والفعلِ المضارعِ المعربِ إذا لم تتصلْ به ألفُ اثنينِ ، ولا واوُ جماعةٍ ، ولا ياءُ مخاطبةٍ .

ينوبُ عن الضمةِ ثلاثةُ حروفٍ : (١) الواوُ فى جمعِ المذكرِ السالمِ ، وفى الأسماءِ الخمسةِ . (٢) الألف فى المثنَّى فقط . (٣) ثبوتُ النونِ فى الأفعالِ الخمسةِ .

قال فى الآجرومية :

« للرَّفعِ أربعُ علاماتٍ : الضمةُ ، والواوُ ، والألفُ ، والنونُ . فأما الضمة

فتكونُ علامة للرفعِ فى أربعةِ مواضعَ : فى الاسمِ المفردِ ، وجمعِ التكسيرِ ، وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، والفعلِ المضارعِ الذى لم يتصلْ بآخرِه شىء .

وأما الواوُ فتكونُ علامةً للرفعِ فى موضعينِ : فى جمعِ الذكرِ السالمِ ، وفى الأسماءِ الخمسةِ ، وهى : (أبوكَ ، وأخوكَ ، وحموكَ ، وفوكَ ، وذومالٍ) وأماالألفُ فتكونُ علامةً للرفعِ فى تثنيةِ الأسماءِ خاصةً . وأما النونُ فتكونُ علامةً للرفعِ فى الفعلِ المضارعِ إذا اتصلَ بهِ ضميرُ تثنيةٍ أو ضميرُ جمعٍ ، أوضميرُ المؤنثةِ المخاطَبَةِ » .

تطبيقات

١ — استخرجِ الأفعالَ المضارعةَ المرفوعةَ ، والأسماءَ المرفوعةَ ، وبيِّنْ علامةَ الرفعِ ، من العبارةِ الآتيةِ :

تعودُ ذِكرَى الهجرةِ النبويةِ ، وفى عَوْدِها تنبيهٌ وتذكيرٌ . ومن الحقِّ علينا أنْ نعتبرَ بها ، ونَقتدِىَ بسيرَةِ صاحبِها ، التى تملأُ النفوسَ إيماناً بعظَمَةِ الرسولِ ، وتَحفِزُها إلى الاهتداءِ بهدْيِهِ وسنَّتِهِ . والشعوبُ العربيَّةُ أحوجُ ما يكونونَ إلى العبرَةِ ، والموعظةِ الحسنةِ بهذه الذِّكرَى فيما يجاهِدُونَ لهُ ، ويُناضِلُونَ فى سبيلِهِ ، من استقلالٍ وعزةٍ وحريَّةٍ .

٢ — اجمعْ كلَّ اسمٍ مما يأتى ثمَّ اجعلْ كلَّ جمعٍ منها مرفوعاً فى جملةٍ ، مبيناً علامةَ الرفعِ :

عالم . طبيبة . مجاهد . معهد . زينب . منفق .

٣ — ألحقْ بكلِّ فعلٍ مما يأتى ألفَ الاثنينِ ، ثم واوَ الجماعةِ ، ثمَّ ياء المخاطبةِ فى جملٍ مفيدةٍ :

يقال . يتصدق . يشكر . تحسن .

٤ — (حموك ، فوك ، أبوك) اجعلْ كل اسمٍ مما سبقَ مرفوعاً فى جملةٍ وبيِّنْ علامةَ الرفعِ .

٥ — أدخلْ مثنّى الكلماتِ الآتيةِ فى جملٍ مفيدةٍ ، بحيث يكونُ مرفوعاً ، وبيِّنْ علامةَ الرفعِ :

تلميذة . شارع . زهرة . زجاجة . غصن . حديقة .

٦ — خاطب بالعبارةِ الآتيةِ المفردةَ المؤنثةَ ، والمثنّى ، والجمع بنوعيهما :

أنتَ تحرصُ على طاعةِ أستاذِكَ .

٧ — أعرب : المؤمنونَ يحافظُونَ على عهودِهمْ .

علامات النصب

(أ)

(١) إنَّ القائدَ ماهرٌ فى خُطَطِهِ

(٢) إنَّ الأممَ تنهَضُ بالعلمِ

(٣) لَنْ يخضَعَ العربُ للطغاةِ

(٤) المسلمُ لَنْ يرضَى بالذلِّ

(٥) اجتهدْ لكىْ تَسْمُوَ على اقرانِك

(٦) لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتأْتِيَ مِثلَه

(ب)

(١) هَنَّأْتُ أخاكَ بالنجاحِ

(٢) وَجَدْتُ حماكَ ذَا أدبٍ

(٣) إنَّ الفتياتِ المحتشماتِ محترماتٌ

(٤) إنَّ العينَيْنِ جوهرتانِ

(٥) إنَّ المستمرينَ مفسدونَ

(٦) المؤمنونَ لَنْ يَهِنُوا

نلاحظُ أنَّ الكلماتِ الَّتى تحتَها خطٌّ فى جميعِ الأمثلةِ المتقدمةِ منصوبةٌ ؛ لكونِها اسماً لإنَّ ، أو مفعولاً بهِ ، أو لكونِها مضارعاً سبقتهُ أداةُ نصبٍ . ولكنْ فى أمثلةِ المجموعةِ الأولى نجدُ علامةَ النصبِ الفتحةَ . وهى علامةُ إعرابٍ أصليةٌ ، وتكونُ فى : (١) الاسمِ المفردِ (٢) وجمعِ التكسيرِ ، (٣) والفعلِ المضارعِ المنصوبِ ، الذى لم يتصلْ بهِ ألفُ اثنينِ ، ولا واوُ جماعةٍ ، ولا ياءُ مخاطبةٍ .

غيرَ أنَّ الفتحةَ قد تكونُ ظاهرةً ، وقد تكونُ مقدَّرةً ، وذلك فى كلِّ كلمةٍ مختومةٍ بألفٍ . أما المختومةُ بالياءِ أو الواوِ فتظهرُ عليها الفتحةُ ؛ لخفَّتِها ، كما ترى فى أمثلةِ المجموعةِ الأولى .

أما علامةُ النصبِ فى أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ فهى : (١) الألفُ فى الأسماءِ الخمسةِ ، كما ترى فى المثالين : الأولِ والثانى . (٢) الكسرةُ فى جمعِ المؤنثِ

السالمِ ، كما نرى فى المثالِ الثالثِ (٣) الياء فى المثنّى ، وجمعِ المذكّرِ السالمِ ، كما فى المثالين : الرابعِ والخامسِ . (٤) حذفُ النونِ فى الأفعالِ الخمسةِ ، كما فى المثالِ الأخيرِ .

فتكونُ الألفُ ، والكسرةُ ، والياء ، وحذفُ النونِ ، علاماتِ نصب فرعيةً عنِ الفتحةِ .

الخلاصة :

علامةُ النصبِ الأصليةُ الفتحةُ . وتكونُ فى ثلاثةِ مواضعَ : الاسمِ المفردِ ، وجمعِ التكسيرِ ، والفعلِ المضارعِ المنصوبِ الّذى لم يتصلْ بآخرِه شىء .

ينوبُ عنِ الفتحةِ : (١) الألفُ فى الأسماء الخمسةِ . (٢) الكسرةُ فى جمعِ المؤنثِ السالمِ . (٣) الياء فى المثنّى وجمعِ المذكّرِ السالمِ . (٤) حذفُ النون فى الأفعالِ الخمسةِ .

قال فى الآجرومية :

« وللنصبِ خمسُ علاماتٍ : الفتحةُ ، والألفُ ، والكسرةُ ، والياء ، وحذفُ النونِ . فأما الفتحةُ فتكونُ علامةً للنصبِ فى ثلاثةِ مواضعَ : فى الاسمِ المفردِ ، وجمعِ التكسيرِ ، والفعلِ المضارعِ إذا دخلَ عليه ناصبٌ ، ولم يتصلْ بآخرِه شىء . وأما الألفُ فتكونُ علامةً للنصبِ فى الأسماء الخمسةِ نحو : رأيتُ أباكَ وأخاكَ ، وما أشبهَ ذلكَ . أما الكسرةُ فتكونُ علامةً للنصبِ فى جمعِ المؤنثِ السالمِ . وأما الياء فتكونُ علامةً للنصبِ فى التثنيةِ والجمعِ ، وأما حذفُ النونِ فيكونُ علامةً للنصب فى الأفعالِ الخمسةِ التى رفعُها بثباتِ النونِ .

تطبيقات

١ — بين الكلماتِ المرفوعةَ والمنصوبةَ وعلامةَ الرفعِ والنصبِ من العبارةِ الآتية :
إنَّ الأبَ الذي يُفَضِّلُ بعضَ أولادِهِ على بعضٍ ، يَعصِي اللهَ ، ويقطَعُ ما أمَرَ اللهُ به أن يوصلَ ، ويُوغِرُ بهِ صدرَ الأخِ على أخيهِ ، وقد يقتلُ الأخُ أخاهُ ، والولدُ أباهُ . فهلْ يسمعُ هؤلاء الذينَ يُوقِظونَ شِرْعَةَ الجاهليةِ ، فيُخربونَ بيوتَهم بأيديهم ، وهل يسمعونَ ويَرَوْنَ ، فيكفُّوا عنْ أهوائهم الفاسدةِ وشهَواتِهم الضالّةِ ا .

٢ — اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي منصوبةً في جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنْ علامةَ النصبِ :
يتركون ، المعلمات ، المرابطون ، الجنود ، تصومين ، فوك ، الدجاجتان ، يلعبان ، القصّاب ، يرمي ، يخشى ، يعلو .

٣ — (يسعدُ) ألحِقْ بالفعلِ السابقِ ألفَ الاثنينِ ، ثم واوَ الجماعة ، ثم ياء المخاطبةِ ، وأدخلهُ في جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ منصوباً .

٤ — (أبو نواس) اجعلْ الاسمَ السابقَ مرفوعاً في جملةٍ ، ثم منصوباً في أخرى ، وبيِّنْ علامةَ إعرابِهِ .

علامات الخفض

(أ)	(ب)
(١) ذهبتُ إلى حقلٍ نضيرٍ	(١) قمْ بواجبكَ نحوَ أخيكَ
(٢) اخضرَّتْ أوراقُ الأشجارِ	(٢) فى الحديقتينِ أثمارٌ كثيرةٌ
(٣) سُرِرتُ بالطلابِ النجباء	(٣) على العاملينَ يعتمدُ الوطنُ
(٤) ألقيتُ محاضرةً أمامَ الطالباتِ	(٤) ذهَبَ عَنْ إبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ

الأسماء التى تحتها خطٌّ فى أمثلةِ المجموعةِ الأولى مخفوضةٌ ؛ لكونها مسبوقةً بحرفِ خفضٍ ، أو مضافاً إليها . وبالتأملِ نجدُ علامةَ خفضِها الكسرةَ ، وهى علامةُ الخفضِ الأصليةِ . وتكونُ فى : (١) الاسمِ المفردِ المنصرفِ ، (٢) جمعِ التكسيرِ المنصرفِ ، (٣) جمعِ المؤنثِ السالمِ ، كما ترى فى الأمثلة .

والكلماتُ التى تحتها خطٌّ فى أمثلةِ المجموعةِ الثانيةِ مخفوضةٌ أيضاً بحرفِ الخفضِ ، أو بالإضافةِ ، ولكنْ علامةُ الخفضِ فيها فرعيةٌ ، وهى : (١) الياء فى الأسماء الخمسةِ ، والمثنى ، وجمعِ المذكرِ السالمِ . (٢) الفتحةُ فى الاسمِ الذى لا ينصرفُ

الخلاصة :

علامةُ الخفضِ الأصليةُ الكسرةُ . وتكونُ فى ثلاثةِ مواضعَ : الاسمِ المفردِ المنصرفِ ، وجمعِ التكسيرِ المنصرفِ ، وجمعِ المؤنثِ السالمِ .

وعلامةُ الخفضِ الفرعيةُ : (١) الياءُ ، وتكونُ فى ثلاثةِ مواضعَ : الأسماء الخمسةِ ، والمثنى ، وجمعِ المذكرِ السالمِ . (٢) الفتحةُ فى الاسمِ الممنوعِ منَ الصرفِ .

قال فى الآجرومية :

« والخفضِ ثلاثُ علاماتٍ : الكسرةُ ، والياء ، والفتحةُ . فأما الكسرةُ فتكونُ علامةً للخفضِ فى ثلاثةِ مواضعَ : فى الاسمِ المفردِ المنصرفِ ، وجمعِ التكسيرِ المنصرفِ ، وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، وأما الياء فتكونُ علامةً للخفضِ فى ثلاثةِ مواضعَ : فى الأسماء الخمسةِ ، وفى التثنيةِ ، والجمعِ . وأما الفتحةُ فتكونُ علامةً للخفضِ فى الاسمِ الذى لاينصرفُ » .

علامات الجزم

(ا)	(ب)	(ح)
لم أُهْمِلْ واجبي	لاتخفْ إلا اللهَ	الشجرتان لم تُثمرا
لا تبخلْ بما لكَ	لم يَنَمُ الورعُ	العربُ لم يُحاربوا غيرَ الباطل
لمْ يرسُبْ طالبٌ	لِتَقْضِ بالحقِّ	يا سعادُ لاتَخرجي غداً

عرفتَ مما سبقَ أنّ الجزمَ خاصٌّ بالأفعالِ ، وقد اشتملتِ الأمثلةُ السابقةُ على أفعالٍ مضارعةٍ مجزومةٍ ؛ لكونِها مسبوقةً بأداةِ جزمٍ .

لكنَّ المضارعَ فى أمثلةِ المجموعةِ الأولى صحيحُ الآخرِ ، أىْ ليسَ فى آخرِهِ حرفٌ من حروفِ العلةِ . وكلُّ مضارعٍ صحيحِ الآخرِ يُجْزَمُ بعلامةٍ أصليةٍ هىَ : السكونُ ، كما ترى فى هذهِ الأمثلةِ . أما أمثلةُ المجموعةِ الثانيةِ فأفعالُها المضارعةُ معتلةٌ ، وقد جُزِمتْ بحذفِ حرفِ العلةِ ، وهو علامةُ إعرابٍ فرعيةٌ .

والمضارعُ فى أمثلةِ المجموعةِ الثالثةِ اتصلَ بهِ ألفُ الاثنينِ ، أو واوُ الجماعةِ ، أو ياءُ المخاطبةِ . وهوَ مجزومٌ فيها ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ ، نيابةً عنِ السكونِ أيضاً .

الخلاصة :

علامة الجزمِ الأصلية السكونُ ، ويكونُ فى الفعلِ المضارعِ المجزومِ الصحيحِ الآخرِ ، وينوبُ عنهُ حذفُ حرفِ العلةِ فى المضارعِ المعتلِّ ، وحذفُ النونِ فى الأفعالِ الخمسةِ .

قال فى الآجرومية :

« وللجزمِ علامتانِ : السكون . والحذفُ . فأما السكونُ فيكونُ علامةً للجزمِ فى الفعلِ المضارعِ الصحيحِ الآخرِ ، وأما الحذفُ فيكونُ علامةً للجزمِ فى الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ ، وفى الأفعالِ الخمسةِ التى رفعُها بثباتِ النونِ » .

خلاصة باب الإعراب

المعربُ : هو الَّذِى يتغيرُ شكلُ آخرِهِ بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليهِ .

المبنىّ : « « لا يتغيرُ « « « « « «

أنواعُ الإعرابِ أربعةٌ : الرفعُ ، والنصبُ ، والخفضُ ، والجزمُ . فالرفعُ والنصبُ يدخلانِ على الأسماءِ والأفعالِ ، والخفضُ خاصٌّ بالأسماءِ ، والجزمُ خاصٌّ بالأفعالِ .

علاماتُ الإعرابِ الأصليةُ أربعٌ : الضمةُ ، والفتحة ، والكسرةُ ، والسكونُ .
علاماتُ الإعرابِ الفرعيةُ هى :

(١) الألفُ ، وتكونُ علامةَ رفعٍ فى المثنى ، وعلامةَ نصبٍ فى الأسماءِ الخمسةِ .

(٢) الواوُ ، وتكونُ علامةَ رفعٍ فى الأسماءِ الخمسة ، وفى جمعِ المذكرِ السالمِ .

(٣) الياء ، وتكون علامةَ خفضٍ فى الأسماء الخمسة ، والمثنى ، وجمع المذكر السالم ، وتكونُ علامةَ نصبٍ أيضاً فى المثنى ، وجمع المذكر السالم .

(٤) الكسرةُ ، وتكونُ علامةَ نصبٍ فى جمع المؤنثِ السالم .

(٥) الفتحةُ ، وتكونُ علامةَ خفضٍ فى الاسم الذى لا ينصرفُ .

(٦) النونُ ، ويكونُ ثبوتُها علامةَ رفعٍ فى الأفعالِ الخمسةِ ، وحذفُها علامةَ نصبٍ وجزمٍ فيها .

(٧) حذفُ حرفِ العلّةِ ، ويكونُ علامةَ جزمٍ فى الفعلِ المضارعِ المعتلِّ المجزومِ .

الاسمُ المفردُ المنصرفُ وجمعُ التكسيرِ المنصرفُ ، والفعلُ المضارعُ الصحيحُ الآخرِ ولم يتصلْ بآخرِهِ شىء ، تُعرَبُ كلها بحركاتِ الإعرابِ الأصليةِ .

جمعُ المؤنثِ السالمِ يُرفَعُ بالضمةِ ، ويُنصَبُ ويُخفضُ بالكسرةِ .

الاسمُ الممنوعُ منَ الصرفِ يُرفَعُ بالضمةِ ، ويُنصبُ ويُخفضُ بالفتحةِ .

المثنى يُرفَعُ بالألفِ ويُنصبُ ويُخفضُ بالياء .

جمعُ المذكرِ السالمِ يُرفَعُ بالواوِ ، وينصبُ ويخفضُ بالياء .

الأسماء الخمسةُ تُرفع بالواو ، وتُنصبُ بالألف ، وتخفضُ بالياء .

الأفعالُ الخمسةُ ترفع بثبوتِ النونِ ، وتنصب وتجزمُ بحذفِها .

الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرِ يجزم بحذفِ حرفِ العلةِ .

قال فى الآجرومية :

« المعرباتُ قسمان : قسمٌ يعربُ بالحركات ، وقسمٌ يعرب بالحروفِ ، فالذى يُعربُ بالحركات أربعةُ أنواعٍ : الاسمُ المفردُ ، وجمعُ التكسيرِ ، وجمعُ المؤنثِ

السالم ، والفعلُ المضارعُ الذى لم يتصلْ بآخرهِ شىء . وكلها تُرفع بالضمةِ ، وتُنصب بالفتحةِ ، وتُخفض بالكسرةِ ، وتُجزم بالسكونِ .

وخرَج عن ذلكَ ثلاثةُ أشياء : جمعُ المؤنثِ السالم يُنصبُ بالكسرةِ ، والاسمُ الذى لا ينصرفُ يُخفضُ بالفتحةِ ، والفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرِ يُجزمُ بحذفِ آخرهِ .

والذى يُعرب بالحروفِ أربعةُ أنواعٍ : التثنية ، وجمعُ الذكرِ السالم ، والأسماء الخمسةُ ، والأفعالُ الخمسةُ ، وهى : يفعَلانِ ، وتفعَلانِ ، ويفعَلونَ ، وتفعَلونَ ، وتفعَلينَ .

فأما التثنيةُ فترفَعُ بالألفِ ، وتُنصبُ وتُخفضُ بالياء ، وأما جمعُ المذكرِ السالم فيُرفَعُ بالواوِ ويُنصَبُ ويُخفضُ بالياء . وأما الأسماء الخمسة فترفَعُ بالواوِ ، وتُنصَبُ بالألفِ ، وتخفض بالياء . وأما الأفعالُ الخمسة فترفَعُ بالنونِ وتُنصَبُ وتجزَمُ بحذفِها » .

تطبيقات

١ — بيِّن الأسماءَ المخفوضةَ ، وعلامةَ خفضِها ، وسببَ الخفضِ ، من العبارةِ الآتيةِ :

ما أجدرَ اليتيمَ بالرعايةِ والعطفِ ، إنهُ نباتٌ بحاجةٍ إلى السقْى والتعهُّدِ . ولقدْ عُنِىَ القرآنُ بأمرِ اليتيمِ ، فأمرَ بالإحسانِ إليهِ (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ) وقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم : « أنَا وَكافِلُ اليَتِيمِ فى الجَنَّةِ هَكَذَا » وأشارَ بأصبُعَيهِ : السبَّابةِ والوسطى .

٢ — بيِّن الأسماءَ المخفوضةَ ، وعلامةَ الخفضِ ، وسببَهُ من الجملِ الآتيةِ :

(١) بأبيهِ اقتدَى هلالٌ فى السخاءِ (٤) بالصدقاتِ تدومُ النِّعَمُ

(٢) إنَّ اللهَ بالمُؤمنينَ رَءوفٌ رَحِيمٌ (٥) انتصرَ الإسلامُ بعُمَرَ

(٣) وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٦) بالأخلاقِ تَهْوَى الأُمَم

٣ — بيِّنِ الأفعالَ المجزومةَ ، وعلامةَ جزمِها ، وسببَهُ ، من الجملِ الآتيةِ .

(١) لاتبخلوا أيُّها الأغنياءُ بأموالكم (٤) مَنْ يفعلْ سوءًا يُجزَ بهِ

(٢) لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ (٥) ولْتنظرْ نفسٌ ما قدَّمتْ لغدِ

(٣) أنتِ لم تكتُمِي الحقَّ (٦) إنْ تتوبا إلى اللهِ فقد صغتْ قلوبكما

٤ — اجعلْ كلَّ اسمٍ مما يأتي مخفوضاً في جملةٍ مفيدةٍ ، مبيناً علامةَ الخفضِ :

القانتونَ . الصادقِ . الأرضِ . الصابرانِ . أخوكَ .

٥ — اجعلْ كلَّ فعلٍ مما يأتي مجزوماً في جملةٍ مفيدةٍ ، وبيِّنْ علامةَ الجزمِ :

يأتي . يسبحِ . يأخذانِ . تقومينَ . يصومونَ . يرضى .

٦ — استخرجِ الأفعالَ المضارعةَ ، المرفوعةَ ، والمنصوبةَ ، والمجزومةَ وبيِّنْ علامةَ إعرابها من العبارةِ الآتيةِ :

حرَّمَ اللهُ علينا أنْ نؤذيَ الحيواناتِ إذْ أنَّها تحسُّ كما نحسُّ ، وتتألمُ كما نتألمُ ؛ وقد سخَّرها اللهُ لنا لننتفعَ بها ، فنأكلَ لحمها ، ونستعينَ بها في مصالحنا : « وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ . وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ . وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ . وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » وقد رُوِيَ أنَّ امرأةً دخلتِ النارَ في هرَّةٍ ربطتْها ، فلم تُطعِمْها ، ولم تتركْها تأكلُ من خشاشِ الأرضِ .

٧ — (يحفظ) صِلْ ألفَ المثنَّى بالفعلِ السابقِ ، ثم أدخلْهُ في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ مرفوعاً في الأولى ، ومنصوباً في الثانيةِ ، ومجزوماً في الثالثةِ ، وبيِّنْ علامةَ إعرابهِ في كلِّ جملةٍ .

تطبيقات عامـــة

عَلَى جميع أبوابِ المنهج

١ — اضبطْ ما تحتَهُ خطٌّ مبيّناً سببَ الضبطِ منَ العبارةِ الآتيةِ :

قضَى أهل مكة أيامَهم فرحين ، يملؤهم الفخر ، ويزدهيهم النصرُ ، ويتحدثون بحديث الفيل إذا أضحوا ، ويتذاكرون انهزام الحبشة إذا أمسوا ، ولكنَّ امرأة من قريش لم يأخذها عجب ، ولم تشاركْ نساء قريش فيما كنَّ يتخذْن من زينة ، وينصرفن إليه من ملذات الحياةِ ، إنما كانت تُؤثر العزلةَ ، وترغبُ في الخلوةِ إلى نفسها .

كانت آمنة ترى نساء قريشٍ حولها يبتسمن للأيام ، ويبتهجن للحياة ، فيسحبها ذلك منهن ، ولا يداخلها حسدٌ لهن ، أو ميل إلى مشاركتهن .

٢ — مثلْ لِما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

(ا) مبتدإ منعوتٍ وخبرُهُ مضافٌ .

(ب) فاعلٍ مؤكَّدٍ بعدَه حالٌ .

(حـ) بدل اشتمالٍ منَ المفعولِ بهِ .

(ء) منادًى مضاف .

٣ — كمِّلْ ، نفسَه ، كلتاهما ، عينَه :

اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما سبقَ توكيداً في جملةٍ مفيدةٍ مع المحافظةِ على شكلِها .

٤ — أعربْ : تغرّدُ الطيورُ على الأشجارِ فرحةً بجمالِ الطبيعةِ .

٥ — بينْ أنواعَ الخبرِ فى الجملِ الآتيةِ :

(ا) الإسلامُ دينُ الفِطْرَةِ (ب) العفوُ عندَ المقدرةِ

(حـ) المصريونَ يكرهونَ الاستعمارَ (د) يدُ اللهِ معَ الجماعةِ

(هـ) السعادةُ فى القناعةِ (و) الرَّحِمُ صِلَتُها وَاجبةٌ

٦ — العاقلُ يفكّرُ قبلَ أنْ يتكلّمَ .

اجعلِ العبارةَ السابقةَ لغيرِ الواحدِ .

٧ — بينْ أنواعَ التمييزِ والمحوّلَ منهُ وغيرَ المحوّلِ فى الجملِ الآتيةِ :

(ا) نجح أربعونَ طالباً (ب) اشتدّ الماء غَلياناً

(حـ) امتلأتِ المدينةُ تجّاراً (د) القِنطارُ ستّ وثلاثون أُقّةً

٨ — أكّدِ الألفاظَ الآتيةَ فى جملٍ مفيدةٍ معَ المحافظةِ على شكلِها :

الأمراء . الطبيبَ . المفتش . الطعام .

٩ — أعربْ : أنزلَ اللهُ القرآنَ الكريمَ نوراً يهتدى بهِ الناسُ .

١٠ — هذا هُوَ البطلُ الذى هَزَمَ الأعداء .

أشرْ بالعبارةِ السابقةِ إلى المثنّى والجمعِ المذكّرينِ .

١١ — بينِ المخفوضَ من الأسماء فى العبارة الآتيةِ وسببَ خفضِه وعلامتَهُ :

إن الكلامَ شهوةٌ من الشهواتِ ، رُبما استبدتْ بالمرء فأوردتْه مواردَ التَّهلُكةِ . والعاقلُ هو الّذى يستطيعُ أن يُمسكَ لسانَهُ ، ولا يُطلقَهُ بالقولِ فى كلّ مجال ، وأن يجعلَ قلبَهُ قبلَ لسانِه ؛ فقد قال رسولُ اللهِ

صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : « أَخْزُنْ عليكَ لسانَكَ إلاّ منْ خيرٍ ، فإنكَ بذلكَ تغلبُ الشيطانَ » .

١٢ — المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ عندَ اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ .

(ا) اجعلِ العبارةَ السابقةَ للمثنّى والجمعِ المذكّرينِ .

(ب) أدخِلْ على العبارةِ السابقةِ (كان) أو إحدَى أخواتِها ، ثم (إنّ) أو إحدَى أخواتِها ، ثم (ظَنّ) أو إحدَى أخواتِها ، وبيّنْ ماحصلَ فيها من التغييرِ .

١٣ — هات ما يأتي :

(ا) جملةً تشتملُ على فاعلٍ منصوبٍ ، وعلى مفعولٍ بهِ مؤكّدٍ .

(ب) « « « مستثنًى واجبِ الجرِّ .

(ح) « « « منادًى مبنيٍّ على الألفِ .

(د) « « « بدَلِ غلطٍ مجرورٍ .

(هـ) « « « بدَلِ مُطابقٍ منصوبٍ .

(و) « « « مفعولٍ مطلقٍ مبينٍ للعددِ .

١٤ — أعربْ : الجنودُ محتشدونَ في الميدانِ ؛ استعداداً للدفاعِ .

١٥ — (ا) رأيتُ القائدَ مستبشراً بالنصرِ .

(ب) كلُّ الصِّعابِ تهونُ أمامَ العزائمِ القويةِ .

(ح) المؤمناتُ كلّهُنَّ حريصاتٌ على الأخلاقِ .

اجعلِ الحالَ في الجملةِ الأولى نعتاً ، واجعلِ المبتدأَ في الجملةِ الثانيةِ توكيداً ، والتوكيدَ في الثالثةِ مبتدأً .

١٦ — (عين) اجعل الكلمةَ السابقةَ منصوبةً فى جملتين ، بحيثُ تكونُ فى الأولى توكيداً ، وفى الثانيةِ مفعولاً به مضافاً

١٧ — (كتابى) اجعل الكلمةَ السابقةَ فى ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ تكونُ فى الأولى مرفوعةً ، وفى الثانيةِ منصوبةً ، وفى الثالثةِ مخفوضةً ، وبيِّنْ علامةَ الإعرابِ .

١٨ — عيِّنِ المعطوفَ ، والمعطوفَ عليهِ ، وأداةَ العطفِ ، ومعناها فى الجملِ الآتيةِ :

(ا) غربتِ الشمسُ فأفطرَ الصائمونَ (ب) خرجَ الناسُ حتَّى القضاةُ

(حـ) ما تصدقتُ على فقيرٍ بل فقيرَينِ (د) سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا

١٩ — (يحمد) ألحقْ بالفعلِ السابقِ ألفَ المثنى ، ثم واوَ الجماعةِ ، ثم ياءَ المخاطبةِ ، ثم أدخلْهُ فى كلِّ حالةٍ فى ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ مرفوعًا فى الأولى ، ومنصوباً فى الثانيـــةِ ، ومجزومًا فى الثالثةِ . وبيِّنْ علامةَ الإعرابِ .

٢٠ — اشرحِ البيتَ الآتىَ ثم أعربْ ماتحتَه خطٌّ :

إنْ ترجُ نيلَ المعالى فامضِ مجتهداً فليسَ أهلاً لنيلِ المجدِ كسلانُ

٢١ — اجعلِ التمييزَ فاعلا ، والفاعلَ تمييزاً فى الجملِ الآتيةِ ، وبينْ نوعَ التمييزِ :

(ا) حَسُنَ الطالبُ خُلُقاً (ب) عَظُمَ مختارٌ شأناً

(حـ) انخفضَ ثمنُ الذهبِ (د) ازدادَ وثوقُ المجاهدِ بالنصرِ

٢٢ — أنتَ الذى يدافعُ عن وطنِهِ مستعيناً باللهِ .

خاطِبْ بالعبارةِ السابقةِ المفردةَ ، والمثنى ، والجمعَ بنوعيْهما .

٢٣ — هاتِ ما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(ا) مستثنى واجبَ النصب
(ب) مستثنى يجوزُ نصبُهُ ورفعُهُ
(ج) اسماً للاَنكرةِ وخبرها ظرفُ مكانٍ .
(د) مفعولاً مطلقاً مؤكّداً لعاملِهِ .
(هـ) نائبَ فاعلٍ مثنّى .
(و) ضميراً للمخاطباتِ يقعُ مبتدأ .
(ز) بدلَ بعضٍ من كلٍّ منصوباً .
(ح) فعلا مضارعاً مجزوماً بحذفِ حرفِ العلةِ .

٢٤ — احذفِ الفاعلَ فى الجملِ الآتيةِ ، ثم اضبطِ الفعلَ بعد إسنادِهِ إلى المفعولَ ، وبيّنْ نائبَ الفاعلِ :

(ا) أعَدَّ اللهُ الجنةَ للشهداء (ب) يُبْغِضُ المؤمنُ الباطلَ
(ج) استقبلَ المصريونَ الجيشَ بحفاوةٍ .
(د) يحتقرُ الناسُ شاهدَ الزورِ .

٢٥ — (حوكَ) أدخِلْ الاسمَ السابقَ فى ثلاثِ جملٍ ، بحيثُ يكونُ فى الأولى مرفوعاً ، وفى الثانيةِ منصوباً ، وفى الثالثة مجروراً . وبيّنْ علاماتِ الإعرابِ .

٢٦ — الشيخ ، الخليفة ، الصديق ، الأديب .

اجعلْ كلَّ اسمٍ مما سبقَ مبدلاً منه فى ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ فى الأولى مرفوعاً ، وفى الثانية منصوباً ، وفى الثالثة مخفوضاً .

٢٧ — اشرح البيتين الآتيين ، ثم أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ :

تعلَّمْ فليس المرء يولَدُ عالمًا وليسَ أخو علمٍ كمَنْ هُوَ جاهلُ
وإنَّ كبيرَ القوم لا علمَ عندَه صغيرٌ إذا التفَّتْ عليهِ الحافِلُ

٢٨ — اجعلِ الألفَ فى جملتين ، بحيثُ تكونُ فى الأولى علامةَ رفعٍ ، وفى الثانيةِ علامةَ نصبٍ .

٢٩ — (ينهَى ، يجرِى) اجعلْ كلَّ فعلٍ من الفعلين السابقين مرفوعاً فى جملة ، ومنصوباً فى أخرى ، ومجزوماً فى ثالثة ، وبيِّنْ علامةَ إعرابِهِ .

٣٠ — مَثِّل لما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

(ا) اسمٍ ممنوعٍ من الصرفِ لعلةٍ واحدة .

(ب) مفعول معَهُ واجبِ النصبِ .

(جـ) لا النافيةِ للجنسِ يجوزُ إعمالُها وإهمالُها

(د) نائبِ فاعلٍ علامةُ رفعِه الواوُ .

(هـ) فعلٍ مضارعٍ منصوب بأنْ مضمرةً وجوباً ، وعلامةُ نصبه حذفُ النون

(و) أداة تجزمُ فعلين علامةُ جزمِهما حذف النونِ .

(ز) فاعلٍ مؤكد ومفعول بهِ منعوت

(ح) منادًى شبيهٍ بالمضافِ .

٣١ — أشر بالعبارةِ الآتيةِ لغيرِ الواحدِ : هذا هوَ الفلاحُ الذى تنعَمُ البلادُ بخيراتِهِ .

٣٢ — اجعلِ الياء علامةَ جرٍّ فى ثلاثِ جملٍ مختلفة .

٣٣ — اضبطْ ما تحتَهُ خطٌّ فى العبارةِ الآتيةِ وبيِّنْ سببَ الضبطِ :

الصبرُ عُدَّةُ الإنسانِ فى هذه الحياة ، يتّقى بهِ شرورَ المصائبِ والكوارث . ولا نعلمُ خُلُقاً عُنِى به القرآنُ وأكثرَ منَ الحثِّ عليهِ مثلَ خلقِ الصبر ، تنويهاً بشأنِهِ ، وأرشدَنَا أن النعمةَ تُطغِى الإنسان ؛ وأنَّ الضراءَ توقعهُ فى اليأس ، ولا نجاةَ لهُ فى الحالتينِ إلا إذا اعتَصَمَ بالصبرِ .

٣٤ — بيِّنِ الأفعالَ وأنواعَها ، والمبنِىَّ منها والمُعربَ ، وعلامةَ إعرابِه فى قوله تعالى : « قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ . وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ » .

وقوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » .

٣٥ — مثِّلْ لما يأتى فى جملٍ مفيدةٍ :

مفعولٌ معهُ يجبُ نصبهُ ، مفعولٌ معهُ يجوزُ فيه النصبُ والعطف ، جمعُ مؤنث سالم وقعَ اسماً للا النافية للجنس ، نعت مجرور والمنعوت جمعُ مذكرٍ سالمٍ ، جمع تكسيرٍ منصرف ، جمع تكسيرٍ ممنوع من الصرفِ ، فعل أمرٍ مبنىٌّ على حذفِ النونِ ، بدل مطابق ، مفعول مطلق مبين للنوع ، تمييز نسبة غير محول ، منادًى مبنى عَلَى الواوِ ، نائب فاعل مرفوع بالألفِ ، أداةٌ تجزمُ فعلَيْنِ ، منادًى شبيه بالمضافِ ، خبر شبه جملة ، خبر جملة اسمية ، حال تصلحُ للفاعلِ والمفعولِ ، نائب فاعل ضمير متكلم ، بدل غلط .

٣٦ — أدخل : أصبحَ ، وحسب ، وإنَّ ، على الجملةِ الآتيةِ :
المجاهدون المخلصون فائزون برضوان الله .

٣٧ — استعملْ العبارةَ الآتيةَ للمفردةِ والمثنى والجمع بنوْعَيهما :
يسعد التلميذ الذى يطيع والده ويحترم أستاذه .

٣٨ — أعرب ما تحته خط فيما يأتى : —
(ا) وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً . (ب) تأنَّ فى إجابتك .
(جـ) وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى . (د) ألم يأنِ للذين آمنُوا أن تخشَع قلوبهمْ لذكر اللهَ .

(هـ) من يهنْ يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام
(و) ويتيمةٍ شهد الزمان يتمها فى الحسن لم تلد الحسانُ مثالها

٣٩ — ضعْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتية مرفوعةً فى جملة ومنصوبة فى أخرى .
الكوبان ، المحاربون ، ذو المال ، المعلمات ، الحديقتان .

٤٠ — هات ستة أسماء ممنوعة من الصرف لأسباب مختلفة ثم ضع كلا منها مجروراً فى جملة مفيدة .

٤١ — اجعل كل ضمير مما يأتى مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية مرة ثم بشبه جملة مرة أخرى :
أنتما ، نحن ، أنت ، أنتم ، أنا ، أنتن .

٤٢ — بين فيما يأتى لا العاملة والملغاة وسبب ذلك :
خذ العز من أى الوجوه أتيته فلا خير فى عيش يكون به الذل

* * *

تسقى وتطعم لا إناؤك ضائق بالواردين ولا خوانك ينفق

لا حياة بلا كرامة ، لا مبانى معروف مبغوضون ، لا شاهدى زور محبوبان .

٤٣ — اجعل كلمة (شفقة) مفعولا لأجله فى جملة ، ثم مفعولا مطلقا فى جملة ثانية ، ثم مبتدأ فى ثالثة ، ثم فاعلا فى رابعة ، ثم اسما لإن أو إحدى أخواتها فى خامسة ، ثم مفعولا به فى سادسة .

٤٤ — أكد ما يأتى وبين حكم المؤكد وسببه :

(١) جددت أثاث الدار ... (٣) ذاكرت الكتابين ...
(٢) زرت الأهرام ... (٤) أعجبت بالحديقتين ...

٤٥ — استخرج التمييز وبين نوعه فى العبارة الآتية :

(١) النيل ثانى أنهار الدنيا طولا وأعظمها فائدة .
(٢) اشترى محمود أربعين أردبا سمسما .
(٣) الأردب ستة وتسعون قدحا .
(٤) أسوان أكثر من القاهرة حرارة .

٤٦ — استخرج الحال فيما يأتى وبين صاحبه ثم حوله إلى نعت .

(١) ركبت البحر هائجا . (٢) حضر الأخوان مستبشرين
(٣) زرت أباك فرحا . (٤) عاد الجنود منتصرين .

٤٧ — استخرج البدل وبين نوعه مما يأتى :

(١) القائد عمرو أكثر دهاء من الإمام أبى موسى الأشعرى .
(٢) شاعر النيل حافظ إبراهيم توفى سنة ١٩٣٢ .
(٣) أمير الشعراء الأمير شوقى . (٤) بعت المنزل ثلثه .

(٥) نفعنى الأزهر علمه . (٦) أعجبت بالبستان برتقاله .

٤٨ — هات ما يأتى فى جمل مفيدة :

(١) مستثنى بإلا منصوباً دائما والكلام تام منفى .

(٢) نائب فاعل جمع مذكر سالم .

(٣) مبتدأ مرفوعا بالواو وخبره جملة فعلية .

(٤) منادى مبنيًا على الواو .

(٥) اسما منصوباً يجوز عطفه ويجوز جعله مفعولا معه .

٤٩ — استخرج الأفعال المعربة والمبنية وسبب ذلك من العبارة الآتية :

الحق طريق واضح لمن طلبه ، تهديه محجته ، ولا تُخاف عثرته ، وتؤمن فى السر مغبته ؛ فلا تخافن منه ، ولا تعدلن عنه .

٥٠ — اجعل ما يأتى خبراً لناسخ مع استيفاء أنواع النواسخ فى كل منها .

(١) ثيابهم نظيفة (٢) مخالبه حادة

(٣) ضوؤها ساطع (٤) ماؤه مثلج

(٥) عيناها واسعتان (٦) ذو عطف

٥١ — استخرج الأسماء المجرورة وسبب جرها وعلامته فى الجمل الآتية :

(١) أنت أشبه بأبيك (٢) خير الناس أنفعهم للناس

(٣) قوس قزح قوس عظيم (٤) وضعت الكتب فى صناديق محكمة القفل .

(٥) طول التجارب زيادة فى العقل .

(٦) آفة المروءة خلف الوعد (٧) بالساعدين تبطش الكفان

(٨) وبالله التوفيق .

* * *

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفهرس

	صفحة
مقدمة	٢
اللفظ المفيد وغير المفيد ...	٣
أقسام الكلام	٥
علامات الاسم والفعل	٨
أقسام الفعل	١٢
نواصب المضارع	١٥
جوازم المضارع	١٩
المفرد والمثنى والجمع	٢٣
الاسم الظاهر والمضمر	٢٥
الضمير المنفصل والمتصل ...	٢٧
النكرة والمعرفة	٢٩
الفاعل	٣٣
نائب الفاعل	٣٧
المبتدأ والخبر	٤١
كان وأخواتها	٤٧
إن وأخواتها...	٥١
ظن وأخواتها	٥٥
المفعول به	٥٩
المفعول المطلق	٦٤
الظرف	٦٧
الحال	٧٠

	صفحة
التمييز	٧٤
الاستثناء	٧٩
باب لا	٨٥
المنادى...	٨٩
المفعول لأجله	٩٢
المفعول معه	٩٥
المخفوض بالحرف	٩٨
المخفوض بالإضافة	١٠١
النعت	١٠٥
العطف	١٠٨
التوكيد	١١١
البدل	١١٤
الممنوع من الصرف	١١٧
الإعراب والبناء	١٢٠
علامات الرفع	١٢٥
علامات النصب	١٢٩
علامات الخفض	١٣٢
علامات الجزم	١٣٣
خلاصة باب الإعراب	١٣٤
تطبيقات عامة	١٣٨